



ابن برلماني سابق
يقود خلية لاداعش
في الكويت

3ص

«حظر تجول»
يعيد إلهام شاهين لمنصة التتويج



16ص

الاتفاق لا ينهي
مأزق بريطانيا
مع بريكست

5ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/12/25

10 جمادى الأولى 1442

العدد 43 العدد 11922

Friday 25/12/2020

43rd Year, Issue 11922

العرب

فرحة اللقاح تبذرت وعيد الميلاد كئيب



حال بابا نويل في البرازيل

الشمالية للمناش تثير قلق العلماء، فإن طفرة أخرى مكتشفة في جنوب أفريقيا تثير قلقاً أكبر. ويبدو أن هذه السلالة الجديدة تنتقل بشكل أسرع من السلالات القديمة، كما يقول الباحثون الذين اكتشفوها في جنوب أفريقيا. وقطعت الأبحاث حول اللقاحات خطوات كبيرة على غرار تلك المتعلقة بالعلاجات.

وتسبب فايروس كورونا المستجد في وفاة مليون و731 ألفاً و936 شخصاً في العالم منذ أبلغ مكتب منظمة الصحة العالمية في الصين عن ظهور المرض نهاية ديسمبر 2019.

وبينما تبدأ حملات التلقيح الأح في الاتحاد الأوروبي، فإن أكثر من مليون أميركي تلقوا الجرعة الأولى، وذلك منذ عشرة أيام وفق ما أعلن الأرباء مدير الهيئة الفيدرالية الرئيسية للصحة العامة روبرت ردفيلد. كما بدأت بلدان أخرى حملة التلقيح وسط مخاوف من عدم فاعليتها أمام الموجة الجديدة.

كل عام وأنتم بألف خير

ترفع إدارة صحيفة "العرب" الدولية النهائية بمناسبة أعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة، وتعلن احتجاجها عن الصدور السبب على أن تعود يوم الأحد.

متوقعة بعدما تقطعت بهم السبل عند مرفأ دوفر البريطاني الذي بدأ بالخروج تدريجياً من قيود العزل المفروضة منذ إعلان السلطات البريطانية عن سلالة جديدة من الفايروس.

وإذا كان مرفأ دوفر، أبرز مرفأ بريطاني لعبور المناش، قد أعاد فتح أبوابه الأربعاء بعد يومين من انقطاع الأعمال، فإن حركة النقل مع فرنسا تستأنف ببطء، وسيستغرق الأمر "بضعة أيام" لتخفيف الإزدحام في المنطقة حيث تمتد صفوف طويلة لشاحنات وآليات متوقفة، وفق لندن.

وهذا ما يثير غضب السائفين الذين يترقبون موعد عودتهم إلى ديارهم لأجل عيد الميلاد.

وسعت مدينة بيت لحم الفلسطينية إلى تحدي هذا الإغلاق بالاحتفال بعيد الميلاد بحضور أعداد قليلة للفعاليات التقليدية. وقال زعماء المدينة إنهم مصممون على أن يبعثوا برسالة أمل. وقال أنطون سلمان رئيس بلدية بيت لحم، وهو واقف على مقربة من شجرة عيد الميلاد الضخمة في ساحة المهد، "على الرغم من كورونا وعلى الرغم من وجود القيود على حركة الناس والتواصل الاجتماعي إلا أننا بالتبعية أمام عيد ميلاد، يعطي للناس الرجاء، ويجدهد في نفوسهم ويعطيهم الأمل في المستقبل". وبينما لا تزال السلالة الجديدة لكوفيد - 19 المكتشفة عند الضفة

لندن - أحبطت العودة إلى الإغلاق في عدد من البلدان، بسبب الموجة الجديدة من كورونا، آمل الملايين من الناس الذين كانوا يرون في الاحتفال بأعياد الميلاد فرصة للتخلص من ضغوط نفسية خلفها عام صعب سيطرت عليه أخبار الوباء، كما تبذرت فيه فرحة الاحتفال باللقاح بسبب الظهور المفاجئ لسلالة جديدة من الفايروس.

وكانت دول عدة على غرار إيطاليا والنمسا وأيرلندا وإسرائيل أعادت قيود الحجر، أو تستعد لذلك، على أبواب احتفالات نهاية العام.

ودخلت إيطاليا، الدولة الأكثر تضرراً في أوروبا جراء الوباء، مرحلة جديدة الخمس من القيود في مواجهة تفشي الوباء، تمتد إلى 6 من يناير وتشمل الحد من التنقلات رغم التفاوضي عن الزيارات العائلية في أيام الأعياد.

وفي أيرلندا، بدأ إغلاق ثالث أيضاً في مواجهة ارتفاع "غير عادي" للإصابات، وكذلك في النمسا رغم أن فيينا تأحت فتح أبواب أكثر من أربعين منتجع تزلج في البلاد.

أما روسيا، رابع أكثر الدول تضرراً في العالم، فقد سجلت الخمس أرقاما قياسية للإصابات والوفيات الجديدة في ظل عدم إقرار إغلاق عام رغم الموجة الثانية التي تضربها. ويمضي الآلاف من السائفين الأوروبيين عشية عيد ميلاد كئيبة وغير

واشنطن تخلي سفارتها في بغداد والميليشيات الشيعية تتحسب لضربة أميركية

هجوم إعلامي على قرار ترامب بالعفو عن منتسبي بلاك ووتر للتغطية على هجوم السفارة

ولم تضيق الميليشيات العراقية وفصائل الحشد الشعبي وقتها، بل أطلقت عنان مؤسساتها الإعلامية ومآكنة الدعاية الإيرانية الحاضرة في العراق لإدانة قرار ترامب بالعفو عن منتسبي شركة بلاك ووتر الأمنية المتهمين بارتكاب جرائم في العراق، في محاولة للتخفيف من تداعيات استهداف السفارة.

ويأتي هذا بالتزامن مع لقاءات عراقية لتطبيق تداعيات إغلاق السفارة وإثارة غضب واشنطن وجعل البلاد ساحة مواجهة بين إيران والولايات المتحدة.

وبحث الرئيس العراقي برهم صالح، الخميس، ووزير الدفاع جمعة عناد، إجراءات تأمين البعثات الدبلوماسية واحدة من لقاء صالح برئيس هيئة الحشد الشعبي، فالح الفياض، في مسعى لضبط أنشطة المجموعات "المنفلتة".

وكان صالح قد بحث مع رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، مساء الأربعاء، تعزيز سلطة الدولة وحماية البعثات الدبلوماسية.

وتخشى الحكومة العراقية أن تقوم الولايات المتحدة بإغلاق سفارتها في بغداد، بسبب فشل العراق في تأمينها. ويقول مسؤولون عراقيون إن واشنطن تدرس فعليا إغلاق سفارتها في بغداد بسبب الهجمات الصاروخية المتكررة عليها، وإمكانية تعرضها لهجوم أوسع في ذكرى مقتل سليمان مطيع العام القادم.

ويمكن أن يُسبب إغلاق الولايات المتحدة سفارتها في بغداد صدمة قاتلة للحكومة العراقية، لاسيما إذا اقترن بتعطيل مسارات الدعم الاقتصادي الأميركي لها، أو فرض عقوبات على العراق.

ويعاني العراق بشدة تحت وطأة أزمة مالية خانقة، تسببت في شلل للاقتصاد المحلي، وقادت إلى خفض قيمة العملة المحلية أمام الدولار بنحو 20 في المئة. وتقدم الولايات المتحدة حزمة من المساعدات المالية المباشرة وغير المباشرة لقطاعات عديدة في العراق، مثل الصحة والتعليم والتدريب العسكري وغيرها.

إيران يجدون فيه فعلا مقاوما لا يمكن انتقاده. لكن الإبتهاج بأفعال المقاومة الإسلامية واستعراض سلاسل بطولاتها من قبل الجيوش الإلكترونية المدعومة من إيران في "تويتر"، حتى وإن كانت بلا أساس، لن يغطي حقيقة وجود تبعات خطيرة على هذا الفعل المتهور، الذي ربما لن يمر بسلام.

ومساء الأربعاء، اجتمع مسؤولون في الأمن القومي في البيت الأبيض، لندرس خيارات بشأن إيران وطرحها على الرئيس دونالد ترامب.

وكتب ترامب عبر حسابه في "تويتر" أنه سيحمل إيران المسؤولية عن مقتل أي أميركي، داعيا إياها إلى التفكير مليا قبل التورط في هذا الأمر.

ويبدو أن إيران تستشعر حجم الخطر الذي تجسده عودة ميليشياتها العراقية إلى قصف السفارة الأميركية، إذ قامت بإرسال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري إسماعيل قاتاني إلى بغداد لتدارك الأمر.

وحاول زعيم تحالف الفتح في البرلمان العراقي، هادي العامري، وهو أقوى حلفاء إيران في العراق حاليا، تخفيف حدة التوقعات المتشائمة عندما دان "بشدة استهداف البعثات الدبلوماسية".

واعتبر أن "عمليات القصف هذه غير مبررة تحت أي ذريعة كانت".

ويقول مراقبون إن تعليق العامري يكشف عن حالة الهلع الإيراني من ردة الفعل الأميركية.

كذلك يرى نائب رئيس هيئة الأركان العامة في الحشد الشعبي أبوعلي البصري، أن "الهجوم على السفارة الأميركية يشير إلى مؤامرة من نوع أكبر".

ويقول مراقبون إن الممثلين السياسيين والعسكريين للمصالح الإيرانية في العراق يحاولون النأي بأنفسهم عن التبعات الدبلوماسية والاقتصادية التي سيتسبب فيها القصف الميليشياوي المستمر للسفارة الأميركية في بغداد.

بغداد - قالت مصادر دبلوماسية الولايات المتحدة استكملت عملية إخلاء الموظفين المدنيين من سفارتها في بغداد بالتزامن مع عودة صواريخ الكاتيوشا إلى الظهور مجددا في محيطها، واقتراب الذكرى السنوية الأولى لمقتل الجنرال الإيراني البارز قاسم سليماني ومساعدته العراقي أومهدي المهندس، القائد الميداني السابق لقوات الحشد الشعبي، في غارة أميركية في الثالث من يناير 2020.

والشهر الجاري هوجمت السفارة الأميركية في بغداد مرتين باستخدام صواريخ الكاتيوشا التي تطلقها ميليشيات عراقية شيعية تابعة لإيران.

وأوضحت المصادر أن جزءاً من موظفي السفارة الأميركية في بغداد عاد مؤقتاً إلى الولايات المتحدة، والجزء الآخر نقل إلى مدينة أربيل الأمانة شمال العراق، فيما نقل الجزء المسؤول عن إدارة الأنشطة الحيوية في العاصمة العراقية إلى موقع بديل.

ويوم الأربعاء أعلنت القيادة المركزية الأميركية أن "الهجوم الصاروخي الأخير على المنطقة الخضراء في بغداد تم تنفيذه بشكل شبه مؤكد من قبل مجموعة الميليشيا المارقة المدعومة من إيران". وقال المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية، ويليام أوربان، إن "هجوم يوم الأحد ذا الـ21 صاروخا كان أكبر هجوم صاروخي على المنطقة الخضراء منذ 2010".

وبالرغم من أن الهجوم لم يصب أميركيا واحدا بجروح، إلا أن اتباع



توقيف القروي يهز التحالف البرلماني الداعم للحكومة في تونس

توقعات بأن تفك النهضة تحالفها مع «قلب تونس» لتلافي إحراج التحالف مع الفساد

آمنة جبران

الحكومة والسيطرة على أداؤها. وقلل أحمد نجيب الشابي المعارض السياسي البارز، من التوقعات التي يمكن أن يفرضها إيقاف القروي سواء على حزبه أو على التحالف مع حركة النهضة.

وقال الشابي في تصريح لـ"العرب" إن "الحدث هام من حيث تداعياته على تماسك حزب قلب تونس، وكذلك على التحالف الحكومي وربما على الحياة السياسية، لكن هذا كله سابق لأوانه".

وهو ما أكده عبد الحميد الجلاصي، القيادي المستقل من النهضة، الذي أشار في تصريح لـ"العرب" إلى أنه "من المبكر الحديث عن مستقبل الاستقرار الحكومي، فهذا مرتبط بعدة معطيات من بينها حقيقة الإدانة وحرفية التعامل مع الملف".

حزام الحكومة وتغيير التحالفات والخرطة ككل".

وأشار بن فرج في تصريح لـ"العرب" إلى أن هذا "الوضع سيدفع النهضة إلى إعادة حساباتها"، في إشارة إلى البحث عن تحالفات جديدة.

وفيما يتفق مراقبون على أن إيقاف القروي سيضعف "قلب تونس" ويهز التحالف الحكومي، تعتبر المعارضة أن النهضة حين تحالفت مع القروي كانت تعرف وضعه القانوني والشكوك التي تحيط به في ملفات الفساد، لكنها تحالفت معه لاعتبارات تتعلق بالتحكم في

لأسابيع لا يعني التستر على أنشطة الأحزاب المشاركة فيها.

وتوقع صحبي بن فرج، الناشط السياسي والنائب السابق في البرلمان، أن تضعف كتلة "قلب تونس" ويتراجع موقعها في الحزام السياسي، والأمر نفسه بالنسبة إلى الترويكا الحاكمة، وقال "من المنطقي أن يضعف

هل سيؤثر إيقاف القروي على التحالف الحكومي



صحبي بن فرج أحمد نجيب الشابي



إيقاف القروي سيدفع النهضة إلى إعادة حساباتها

تونس" الذي عاش أزمة حادة بسبب غياب رئيسه. لكن صادق جيتون، الناطق باسم الحزب، قال إن "قلب تونس" يواصل مسيرته السياسية، مستبعدا أن يؤثر غياب القروي على أداء الحزب وتماسكه.

وأضاف جيتون في تصريح لـ"العرب" أن "قلب تونس لديه ثقة في القضاء التونسي وفي براعة رئيسه".

وأظهر إيقاف القروي أن القضاء التونسي بدأ يتعافى من التأثيرات السياسية، وأن نجاحه في التوصل إلى اتفاق مع الحكومة بعد الإضراب الذي استمر

به الناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية محسن الدالي.

وأطلق القضاء مطلع أكتوبر 2019 سراح القروي (57 عاما) الذي تم توقيفه في الثالث والعشرين من أغسطس من العام نفسه قبل أيام قليلة من انطلاق حملة الانتخابات الرئاسية في دورتها الثانية.

وأسس القروي حزب "قلب تونس" الليبرالي، الذي حل ثانيا في الانتخابات النيابية عام 2019 وجمع 38 مقعدا من أصل 217. لكن إثر استقالة بعض نواب الحزب، بات يملك حاليا ثلاثين مقعدا في البرلمان.

ولا يستبعد مراقبون محليون أن يؤثر هذا الإيقاف على مصير "قلب

تونس - يهز القرار القضائي بإيقاف رئيس حزب "قلب تونس"، نabil القروي، التحالف البرلماني الداعم للحكومة التونسية وي طرح التساؤلات ما إذا كانت حركة النهضة الإسلامية يمكن أن تستمر في التحالف مع الحزب أم أنها ستدفع باتجاه تحالف جديد لتلافي الإحراج الذي سببه إيقاف القروي في قضية فساد.

وأوقف القضاء التونسي نabil القروي، رجل الأعمال والمرشح السابق للانتخابات الرئاسية التي جرت العام الماضي، الخميس، في ملف غسيل أموال وتهرب ضريبي، حسب ما أفاد

إسرائيل منفتحة على فكرة اتفاق نووي جديد مع إيران

الاستراتيجية" التي تم تطويرها مع الدولة العبرية بعد 75 عاما على محرقة اليهود في الحرب العالمية الثانية. وهو يتوقع أن تتحسن "لهجة" العلاقات بين برلين وواشنطن مع وصول بايدن إلى السلطة. ويأمل يسخاروف في إقامة علاقة "ثلاثية لشراكة استراتيجية" بين الدول الثلاث بشأن القضايا الأمنية في الشرق الأوسط. معتبرا أنها "ستكون جيدة جدا لجميع الأطراف".

وقال السفير الإسرائيلي إن جهود ألمانيا للتفسير عن الفظائع النازية سمحت للعلاقات مع إسرائيل بالازدهار منذ أن بدأت العلاقات الدبلوماسية بينهما في 1965.

وذكر يسخاروف خصوصا الزيارات "المؤثرة" التي قام بها الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير إلى نصب محرقة اليهود (ياد فاشيم) في القدس وموقع أوشفيتز هذا العام، إلى جانب المناورات العسكرية المشتركة التي أجريت في أغسطس بين طيارين حربيين إسرائيليين وألمان.

وقال الدبلوماسي "من قضايا الدفاع إلى الثقافة، ومن التزامات بين الشعوب إلى الاقتصاد ومن التحكم الآلي إلى الاستخبارات، لا يمكنني أن أرى سوى شراكة تتطور وتصبح واحدة من أهم الشركات لإسرائيل في أوروبا وحتى في العالم، وأقول الأهم على الأرجح".

وأوضح يسخاروف أن برلين لعبت على ما يبدو دورا بناء في الاتفاقات المبصرة برعاية الولايات المتحدة بين إسرائيل وأربع دول عربية هي المغرب والإمارات العربية المتحدة والبحرين والسودان.



هايكو ماس
الاتفاقية النووية الجديدة
التي ندعو إليها تشمل
خطر الصواريخ الباليستية

وأكد السفير الإسرائيلي أن وزير الخارجية الألماني استضاف نظيره الإسرائيلي والإماراتي في برلين لعقد اجتماعهما الأول، معتبرا أنها "خطوة مهمة جدا لألمانيا وإشارة مهمة جدا إلى التزامها بالعملية".

وأشاد يسخاروف بالمستشارة أنجيلا ميركل التي ستغادر السلطة في 2021 بعد 16 عاما من الحكم. وقال "من المهم الاعتراف بمساهماتها المذهلة في قوة العلاقة الألمانية الإسرائيلية". وعبر عن أمله في أن "يستمر هذا الالتزام في السياسة الخارجية الألمانية".

وختم يسخاروف بالقول "إنني متحمس للغاية من الطريق الذي يمكن أن يسلكه البلدان بعد فترة صعبة جدا ليصبحا قريبين للغاية". ويرى يسخاروف في صياغة الاتفاق النووي الحالي ستلعب دورا مؤثرا لجهة الضغط على إيران لتبني اتفاقا جديدا.

و يشير الخبراء إلى أنه لم يعد بالإمكان تجاهل مخاوف دول المنطقة بشأن نشاطات طهران الأخرى المزعمة للاستقرار ومنها الصواريخ الباليستية، وأيضا دعم الميليشيات الشيعية المنتشرة اليوم في سوريا والعراق واليمن ولبنان.



جيريمي يسخاروف: أي اتفاق يجب أن يتضمن أسلحة إيران الباليستية

برلين - أكد السفير الإسرائيلي في برلين جيريمي يسخاروف اتفاق إسرائيل على الفكرة التي تقدمت بها ألمانيا بشأن اتفاق إيراني أوسع يشمل خصوصا البرامج الباليستية الإيرانية بعد تولي الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن مهامه الشهر المقبل. وقال السفير الإسرائيلي إن الدعوة الأخيرة التي وجهها وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إلى توسيع الاتفاق النووي الإيراني المبرم في 2015 "خطوة في الاتجاه الصحيح".

ولم تعد معظم الدول الأوروبية مقتنعة بإمكانية إنعاش الاتفاق النووي الحالي، بعد تملص إيران من معظم الالتزامات التي نص عليها، على خلفية انسحاب الولايات المتحدة منه، وإعادة فرض عقوبات مشددة على طهران.

وكان الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب الذي سيغادر البيت الأبيض في 20 يناير، انسحب في العام 2018 من الاتفاق الذي أبرمته الولايات المتحدة والصين وروسيا وألمانيا وفرنسا وبريطانيا مع إيران لمنعها من امتلاك أسلحة نووية.

ويعتبر ترامب أن الاتفاق ليس كافيا لحد من تحركات الجمهورية الإسلامية التي تؤدي إلى "زعزعة الاستقرار".

في المقابل أكد الرئيس الديمقراطي المنتخب جو بايدن خطته للعودة إلى هذا الاتفاق، وسط تساؤلات حول ما إذا كان تغير مواقف الدول الأخرى المشاركة في صياغة الاتفاق، لجهة انفتاحها على اتفاق آخر أكثر توسعا ويشمل أنشطة طهران المثيرة للقلق، قد يدفعه إلى إعادة التفكير في الخطوة.

وسبق وأن حثت بريطانيا على وجوب التوصل لاتفاق جديد، وكان مدير وكالة الطاقة الذرية قال بدوره إنه من الصعوبة بمكان إعادة إحياء الاتفاق الحالي، بعد إخلال طهران بتعهداتها.

لكن طهران شددت موقفها في الأسابيع الأخيرة لجهة إعلان رفضها الخوض في أي اتفاق جديد مع إقدامها على خطوات عملية لاستئناف برنامجها النووي كتركيب ثلاث مجموعات متتالية جديدة من أجهزة الطرد المركزي المتطورة لتخصيب اليورانيوم في طنز (وسط إيران) الأمر الذي أثار مخاوف باريس ولندن وبرلين، حيث سارعت العواصم الثلاث في بداية ديسمبر الجاري إلى إبداء "قلق شديد".

وكان وزير الخارجية الألماني طالب في الرابع من ديسمبر "باتفاقية نووية إضافية" من شأنها أن تحظر تطوير أسلحة نووية وكذلك الصواريخ الباليستية "التي تهدد المنطقة بأسرها".

وقال السفير الإسرائيلي إنه ينبغي على الدول الموقعة للاتفاق أن تأخذ في الاعتبار "تورط إيران الذي يزعزع الاستقرار" في دول مثل سوريا ولبنان واليمن والعراق قبل أي مفاوضات جديدة مع طهران.

وأضاف "أعتقد أن الناس يجب أن يدركوا أنه لا يمكننا العودة إلى عام 2015 ببساطة"، مشيرا إلى أنه "كان هناك إنتاج لصواريخ وتجارب

لصواريخ، وهذه المسائل تحتاج إلى معالجة، بالإضافة إلى الانتهاكات الواسعة التي ارتكبتها إيران لمجمل اتفاق خطة العمل المشتركة الشاملة". ورحب يسخاروف بالانضمام ألمانيا الانشط في الشرق الأوسط و"بالشراكة

إخوان الأردن خارج المعادلة البرلمانية

الجماعة تواجه خطر حلها عمليا مع تساقط أوراق قوتها



تحالف منزوع المخالب

الوطنية، لاسيما وأن ما تم الاستناد إليه من قرارات لا يعد حجة قانونية على الجماعة، خصوصا وأنها لم تكن طرفا في القضية التي تم الاستناد إليها في تشكيل اللجنة".

ويرى مراقبون أن قيام وزارة التنمية الاجتماعية بنشر القرار القضائي الصادر بحق الجماعة هو مقدمة لتطبيقه على أرض الواقع، وأن هناك أمرا صادرا على أعلى مستوى للسبر فيه.

وسبق وأن ترددت السلطة التنفيذية في الاستجابة للقرارات القضائية الصادرة بحق الإخوان المسلمين لاعتبارات يقول المراقبون إنها سياسية في ظل مخاوف من ردود فعل الجماعة.

ويعتبر المراقبون أن تلك المخاوف خفت في ظل إدراك من أصحاب القرار داخل المملكة، بأن الإخوان لم يعد يملكون التأثير الكبير، بعد تآكل قاعدتهم الشعبية، وهو ما أكدته نسب التصويت لفائدتهم في الاستحقاق التشريعي الأخير.

وتعرضت جماعة الإخوان خلال السنوات الأخيرة إلى ضربات قاسمة، لعل أبرزها الانشقاقات التي عصفت بها والتي طالت قيادات من الصف الأول.

وتبدو جماعة الإخوان اليوم مكبلة، ولم تعد تملك أوراق القوة للمناورة، والضغط على أصحاب القرار في المملكة، وسط توقعات بإمكانية حدوث المزيد من الانشقاقات في صفوفها لاسيما وأن الكثير من كوادر وأعضاء الجماعة كانوا متحفظين على المشاركة في الاستحقاق الانتخابي الأخير.

وكانت محكمة التمييز صرحت في قرارها رقم 2020/2013، أن "جمعية الإخوان المسلمين التي جرى تأسيسها عام 1946، تعتبر منحلة حكما من تاريخ 16 يونيو 1953 تطبيقا لحكم المادة 12 من قانون الجمعيات الخيرية رقم 36 لسنة 1953 المنشور على الصفحة 550 من عدد الجريدة الرسمية رقم 1134 وبعد مرور شهر على نشره في الجريدة الرسمية".

ودعت وزارة التنمية في منشورها الدائنين والمدنيين إلى مراجعتها بخصوص أي متطلبات مالية أو حقوقية معززة بالوثائق والمستندات والمتطلبات أو الالتزامات المترتبة الأخرى عليهم خلال شهر من نشر هذا الإعلان.

وفي رد على ما جاء في إعلان الوزارة قالت الجماعة إنه "يأتي في سياق حملة رسمية واسعة تستهدف مسار الإصلاح والديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان في البلاد".

وأضافت في بيان أن "الجماعة التي لم يفاжئها الإجراء الرسمي الأخير الذي يأتي تتوجها لمخطط استهداف القوى والهيئات الوطنية، ومن ضمنها جماعة الإخوان المسلمين، لتعبر عن استنكارها لهذا الإجراء المتعسف".

واستعان البيان بنظرية المؤامرة بالإشارة إلى أن "استهداف الجماعة في هذا التوقيت الدقيق والحساس الذي يمر به وطننا وأمتنا، والذي يستدعي تمتين الجبهة الداخلية وتعزيز التلاحم المجتمعي، ليعبر عن ارتباط، وضيق أفق وعن تغليب اعتبارات ضيقة، ومصالح موهومة على حساب المصالح

لم تعد جماعة الإخوان المسلمين الأردنية تملك الكثير من أوراق القوة للمناورة والحفاظ على تأثيرها على الساحة السياسية، بعد أن خرجت خالية الوفاض في ماراثون تشكيل اللجان البرلمانية جراء النتائج الهزيلة التي حققتها في الانتخابات التشريعية الأخيرة. وتشجع حالة الضعف التي تبدو عليها الجماعة السلطة التنفيذية على السير قدما في تنفيذ القرار القضائي القاضي بحلها.

عمان - منيت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن بانتكاسة جديدة حيث فشلت في تسجيل حضورها ضمن أي من اللجان النيابية الخمسة عشرة، وبالتالي باتت عمليا خارج المعادلة البرلمانية. وكانت الجماعة، ممثلة في التحالف الوطني للإصلاح، نجحت في حصد ستة مقاعد فقط في الانتخابات النيابية الأخيرة التي أجريت في 10 نوفمبر بخسارة نحو ثلثي مقاعدها التي حصلت عليها في الانتخابات السابقة (16 مقعدا).

ويعرّى مراقبون أن عدم نجاح جماعة الإخوان في الانضمام إلى اللجان، سيجعلها على الهامش في المجلس، ولن تكون لها القدرة على التأثير خاصة من الناحية التشريعية. ويعد البرلمان المنفذ الوحيد لجماعة الإخوان من خلال وجود نواب لندرها السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي، لكن الوضع تغير، ولم يعد لهذا الحزب اليوم أي تأثير نيابي، في مقابل تلاحق الجماعة قرارات قضائية تطالب بحلها. وقامت وزارة التنمية الاجتماعية مؤخرا بنشر إعلان رسمي في وسائل الإعلام الأردنية، عن القرار الصادر عن محكمة التمييز، أعلى هيئة قضائية في المملكة، في يونيو الماضي والقاضي بحل جماعة الإخوان في خطوة اعتبرتها الأخيرة غير ودية، وتشفي بتوجه رسمي لتطبيق القرار القضائي.

إثيوبيا تتهم «جهات متآمرة» بتمويل وتنفيذ المواجهات مع السودان

التي وقعت في الآونة الأخيرة أم تلك التي سبقتها في المناطق ذاتها، فهي لا تمثل رغبة السودان ولا رغبة إثيوبيا.

والسبت الماضي أعلن السودان، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الرسمية، عن إرسال تعزيزات عسكرية كبيرة إلى الحدود مع إثيوبيا لاستعادة أراضيها المغتصبة من ميليشيا إثيوبية" في منطقة الفشة (شرق).

لأن تمثل العيش المشترك لشعبينا عبر تاريخهما المديد، وطموحاتهما في تحقيق التنمية والرخاء". وأضاف "حكومتي عازمة في سعيها لتجفيف بؤرة الخلافات وإيقاف الاشتباكات على المناطق الحدودية نهائيا(..). وجعل هذه المناطق مساحات للتعاون والتآزر الاجتماعي والاقتصادي".

وأكد أن حكومته "تتابع عن كثب ما تقوم به بعض الجهات التي تريد أن تشوّء علاقات حسن الجوار الحميمة والفريدة من نوعها بين السودان وإثيوبيا (دون تحديدها)". واستدرك أبي أحمد "إذ تتحرك هذه الجهات دون هوادة في بث الشكوك والفرقة بين حكومتي بلدينا".

واستطرد "هذه الجهات هي من خطط ووسّّل ونفذ المواجهات الأخيرة التي حدثت في المناطق الحدودية بين البلدين".

وقال إن معرفة من كان وراء هذه الأعمال العدائية لا يحتاج إلى أي جهد أو تفكير عميقين من البلدين، وأردف بالقول سواء كانت هذه الاشتباكات

إثيوبية. واتفق الطرفان خلال الاجتماع على رفع التقارير بشأن قضايا الحدود (لم يذكرها مضمونها) إلى قيادة البلدين، إضافة إلى عقد اجتماع لاحقا (لم يحدد تاريخه)، وفق بيان اللجنة. وشهدت المنطقة الحدودية بين السودان وإثيوبيا في الأيام الأخيرة توترا كبيرا، أثار مخاوف من تصعيد عسكري بين الطرفين.

وذكر أبي أحمد، في خطاب مكتوب موجه للشعب السوداني باللغة العربية، أن "مثل هذه الأحداث لا ترقى

15
لجنة دائمة تحت سيطرة
أعضاء حديثي العهد على
المجلس النيابي

ولم تستطع الجماعة تشكيل تحالفات، وهو ما يفرضه النظام الداخلي للمجلس النيابي الذي يشترط تمثيل 10 في المئة من إجمالي أعضاء المجلس، وألت معظم اللجان إلى النواب الجدد الذين بلغ عددهم 98 من أصل 130 نائبا.

أديس أبابا - قال رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الخميس إن حكومته عازمة على تجفيف بؤرة الخلافات وإيقاف الاشتباكات نهائيا على المناطق الحدودية مع السودان، متهمها "جهات متآمرة" لم يسمّها بالعمل على توتير الأجواء مع الخرطوم. واختتم الأربعاء اجتماع اللجنة السياسية حول قضايا الحدود بين البلدين، الذي استمر ليومين في الخرطوم، بعد أيام من اعتداء طال الجيش السوداني من ميليشيا إثيوبية.

داعش يتربّص بالكويت عشية أعياد الميلاد

ابن نائب سابق في البرلمان على رأس خلية تابعة للتنظيم

سياسة قطرية تجاه البحرين تسير عكس مسار المصالحة

الدوحة - اتّجهت قطر خلال الفترة الأخيرة نحو اتباع سياسات تجاه البحرين، تقوم على إشارة أقصى ما يمكن من المواضيع الخلافية معها، بشكل يعاكس تماما مسار المصالحة الذي أعلن مؤخرا عن إطلاقه بوساطة كويتية أميركية عُمانية، وبضوء أخضر من السعودية.

وبعد إثارتها مؤخرا موضوع الصيادين البحرينيين وتجاوزهم حدود المياه الإقليمية لبلادهم وبخولهم المياه القطرية، أعلنت الدوحة، الخميس، إبلاغ الأمم المتحدة باختراق طائرات مقاتلة بحرينية مجال قطر الجوي.

وتثير مثل هذه الإجراءات القطرية الشكوك في نوايا الدوحة بشأن المصالحة مع جميع العواصم المقاطعة لها، وما إذا كانت تريد الوصول إلى صلح انفرادي يقتصر على الرياض وحدها.

ووفق وكالة الأنباء القطرية، وجهت السفارة علباء أحمد بن سيف آل ثاني، مندوبة قطر الدائمة لدى الأمم المتحدة، رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ورئيس مجلس الأمن الدولي جيرى ماتشلا.

وأوضحت أن الرسالة تضمنت إخطارا رسميا من الدوحة باختراق 4 طائرات عسكرية بحرينية المجال الجوي فوق المياه الإقليمية لقطر في 9 ديسمبر الجاري.

وأكدت حرص قطر على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس مع احتفاظها بحقها الكامل في الرد على أي انتهاكات، واتخاذ ما يلزم من إجراءات للدفاع عن حدودها ومجالها الجوي والبحري وأمنها القومي.

كما أعربت عن "استنكارها بشدة لهذه الخروقات بوصفها انتهاكا لسيادتها وسلامتها الإقليمية وأمنها، وتعبدا يرفع من حدة التوتر في المنطقة، والذي ساهمت البحرين في زيادته باشتراكها في الحصار الجائر والإجراءات غير القانونية على البلاد". وذكرت أنّ "هذه الخروقات ليست الأولى التي تقوم بها طائرات عسكرية بحرينية لإجواء قطر". واعتبرت قطر في رسالتها أن "تكرار هذه الحوادث يدل على استهتار البحرين بالالتزامات الدولية بشكل لا يمكن السكوت عليه".



الحل الأمني وحده لا يكفي دون قطع جذور التشدد وتجفيف منابعه

وأشارت المصادر إلى أن المتهم تحدث إلى أحد أصدقائه المقربين، وروى له ما حدث، وأقنعه في نهاية المطاف بالانضمام إليه في اعتناق الفكر الداعشي، لافتة إلى أن المتهم الأخير أقتع بدوره أربعة من أصدقائه. كما تشفت المصادر أن الأجهزة الأمنية تمكنت من توقيف بقية المتهمين، وأحالتهم جميعا إلى جهة الاختصاص، ولا تزال التحقيقات جارية.

وقالت المصادر إن الحدث اعترف خلال التحقيق معه بأن شخصا تواصل معه عبر لعبة إلكترونية شهيرة، وتعمد الانضمام إلى فريقه خلال اللعبة، وبعد أسبوع تواصل معه عبر برامج التواصل الاجتماعي، وطالبه باعتناق الفكر الداعشي وأقنعه بذلك، ثم طالبه برسم أعلام داعش داخل غرفته الخاصة بمنزل أسرته، على أن يرسل له دعما ماليا لتجنيد بقية أصدقائه.

والحذر، والتعامل بشكل فوري وحاسم مع أي مشتبته فيه، ونقل كل ما يدور لحظة بلحظة للقيادات الأمنية". وكان جهاز أمن الدولة الكويتي أوقف الأربعاء 6 أحداث كويتيين على تواصل مع تنظيم داعش، وتبين أنهم غرر بهم في اعتناق الفكر الداعشي، وغرر بحوزة بعضهم على أسلحة نارية، وجرت مصادرة عدة أجهزة حاسوب تحتوي على مراسلات وتنسيق مع التنظيم.

الجديدة عن تفاصيل صادمة تمثلت في طلب أعضاء التنظيم من هؤلاء الأحداث استهداف دور عبادة ومجمعات تجارية في ليلة رأس السنة، بأسلحة نارية، ضبطت بحوزتهم. وفي حال ثبوت المخطط فإنه لن يكون أول استهداف من تنظيم داعش للكويت التي سبق لها أن شهدت صيف سنة 2015 هجوما انتحاريا داميا منسوبيا للتنظيم استهدف مسجدا للشيعية في منطقة الصوابر بالعاصمة موقعا العشرات من الضحايا بين قتلي وجرحى. ويدعو التركيز الاستثنائي لداعش على الساحة الكويتية، قادة رأي وسياسيين إلى التساؤل إن كان التنظيم يلمس وجود بنية للتشدد الديني في البلد تتيح له إمكانية التغلغل فيه واتخاذها مدخلا لمنطقة الخليج المستقرّة والمتينة أمنيا.

ونقلت صحيفة "القبس" الكويتية على موقعها الإلكتروني عن المصادر القول إن أحد الأحداث المتهمين، وهو ابن عضو سابق في مجلس الأمة (البرلمان) يعتبر المحرك الرئيسي لباقي الأحداث المتهمين الذين غرر بهم أعضاء تنظيم داعش، وهو أول من تواصل معه أعضاء التنظيم، واستطاعوا إقناعه.

وأضافت المصادر أن نتائج التحقيقات مع المتهمين واعترافاتهم أصبحت على طاولة وزير الداخلية الشيخ فامر العلي، ووكيل الوزارة الفريق عصام النهام اللذين أمرا بتشديد الإجراءات الأمنية للدرجة القصوى في محيط دور العبادة، وفي المجمعات التجارية، والأسواق، وذلك عبر انتشار رجال القوات الخاصة، فضلا عن عناصر سرية من رجال أمن الدولة، والمباحث، بخلاف الفرق الأمنية الميدانية، وذلك لفرض السيطرة الأمنية.

وأشارت المصادر إلى أنّ "التعليمات الصادرة لرجال الأمن واضحة وصريحة، وتنص على ضرورة أخذ كل الحيلة

الكويت - تعيش الكويت بدءا مساء الخميس حالة من الاستنفار الأمني تتضمن "نشر القوات الخاصة دوريات راجلة بكامل عتادها في المجمعات والمولات"، وذلك في "خطوة تستهدف فرض الانضباط والالتزام بالقانون"، بحسب تغريدة على تويتر تضمنت تصريحاً منسوباً لوزير الداخلية الشيخ فامر العلي، لم يتمّ التطرّق خلالها إلى السبب المباشر للاستنفار الأمني، لكنّ الإجراء ترافق مع كشف وسائل إعلام محلية، عمّا قيل إنّهُ مخطّط لتنظيم داعش يقوم على استخدام مراهقين كويتيين في تنفيذ مخطّط دام في البلاد. وجاء الكشف عن المخطّط في فترة استثنائية صعبة تمرّ بها الكويت جرّاء جائحة كورونا التي أثّرت على السير العادي للحياة بالبلد، لاسيّما الحركة التجارية، وحركة التنقل من البلاد وإليها.

قادة رأي وسياسيون يتساءلون إن كان داعش يلمس وجود بنية للتشدد الديني في الكويت تمثل أرضية مناسبة له

لكنّ أبرز ما يميّز المرحلة الكويتية الراهنة هو الأزمة المالية المستفحلة الناتجة عن التراجع الكبير في أسعار النفط المسول شبه الوحيد لخزينة الدولة الكويتية. وقد بلغت تلك الأزمة حدّ مناقشة الحكومة لسيناريو العجز عن دفع رواتب موظفي الدولة في حال رفض البرلمان اللجوء إلى الاقتراض لسدّ العجز.

وكشفت التحقيقات التي أجرتها السلطات الكويتية مع الأحداث المضبوطين في قضية تنظيم داعش

جمر الصراع الطائفي والعرقي يتقد تحت رماد سنجار

الحكومة اليمنية الجديدة تغالب عراقيل الإخوان

جديد لمحافظة شبوة بدلا عن المحافظ الإخواني الحالي محمد عديو. كما سيتم تعيين محافظين لبقية المحافظات بالتقاسم بين الرئيس هادي والمجلس الانتقالي.

وشرعت قيادات سياسية ووسائل إعلام تابعة للإخوان أو ممولة من الدوحة في التشكيك في الحكومة الجديدة، والدعوة لعدم التعاون معها تحت مبررات عديدة من بينها اتهامها بالتبعية للحالف أو عدم إشراكها لمكونات أو محافظات يمنية.

تغييرات قد تطال قيادات عليا في الشرعية متهمه بالإخفاق في إدارة الملف العسكري والمسؤولية عن انهيار الجبهات

وأعتبر القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي منصور صالح في تصريح لـ"العرب" أن محاولات إعاقة عمل الحكومة وإفشال المرحلة الثانية من اتفاق الرياض أمر متوقع بالنظر لخسارة جماعة الإخوان ما تعتبره نفوذها في الشرعية.

من جهته أكد الصحافي اليمني ورئيس مركز فنار لبحوث السياسيات، عزت مصطفى، في تصريح لـ"العرب" مواصلة تنظيم الإخوان وضع العراقيل في طريق تنفيذ اتفاق الرياض سياسيا وعسكريا، مشيرا إلى أنّ الععطيات المتتالية تؤكد وجود التزام إخواني لقطر يقضي بتمكين ميليشيا الحوثي من جغرافيا أوسع والمساومة بها مقابل الحشد لقتال المجلس الانتقالي في محافظات الجنوب.

عدن - قالت مصادر سياسية يمنية مطلعة إن الحكومة الجديدة المنبثقة عن اتفاق الرياض برئاسة معين عبد الملك ستعود إلى العاصمة المؤقتة عدن خلال الأسبوع القادم لممارسة مهامها، بعد تأدية اليمن الدستورية أمام الرئيس عبدربه منصور هادي، في الرياض والتي تم تأجيل مراسيمها إلى السبت أو الأحد، حتى اكتمال وصول بقية الوزراء المعيّنين إلى العاصمة السعودية.

وكشفت مصادر "العرب" عن سعي تيار قطر في الشرعية وجماعة الإخوان لبدء جولة جديدة من التصعيد السياسي والإعلامي، بهدف التشويش على الحكومة الجديدة وإرباك خططها لتطبيع الأوضاع في المناطق المحررة، بهدف عرقلة استكمال تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق الموقع بين "الشرعية" والمجلس الانتقالي الجنوبي والتي تتضمن إجراءات، يدهها الإخوان وتيار قطر تحجما لنفوذهم السياسي والعسكري في المناطق الخاضعة لسيطرة الشرعية.

وأشارت المصادر إلى أنّ المرحلة الثانية من الشقّين السياسي والعسكري في اتفاق الرياض تشمل انسحاب القوات العسكرية من محافظتي حضرموت وشبوة التي يهيمن عليها الإخوان، وتعيين محافظين ومدراء شرطة لكافة المحافظات الجنوبية، بالتشاور مع المجلس الانتقالي.

كما لم تستبعد المصادر أن تطال التغييرات قيادات عليا في رأس هرم الشرعية مثل نائب الرئيس اليمني علي محسن الأحمر الذي توجه إليه أصابع الاتهام بالإخفاق في إدارة الملف العسكري والمسؤولية عن ضعف المؤسسة العسكرية وانهيار الجبهات وسقوط محافظة الجوف ومنطقة نهم. ووفقا للمصادر سيتم تعيين محافظ

"سيطرت علينا سبعة أعلام، ولا يمكن أن تعرف أبدا من له سلطة عليك في أي يوم".

ويقضي اتفاق سنجار بأن يؤمن الجيش العراقي المنطقة في الوقت الحالي، مع مغادرة الفصائل الأخرى مواقعها، على الرغم من بقاء العديد منها في منطقة سنجار. وبموجب الخطة، من المقرر أن تعين السلطة الكردية رئيس بلدية، وهو احتمال يعارضه العديد من الإيزيديين. وستتولى الشرطة المحلية في نهاية المطاف مسؤولية الأمن، وستعمل تحت إشراف وكالة المخابرات الحكومية ومستشار الأمن القومي. وتدعو الخطة إلى تعيين 2500 عنصر أمن محلي جدد.



فهد حامد نحن من ضحينا وفقدنا أبناءنا. نريد قوة من منطلقنا، ولانثق بأحد

ويقول معظم الإيزيديين إنهم غاضبون لأن الحكومة لم تستشرهم في وضع الخطة. ويضيف رئيس بلدية سنجار، فهد حامد "نحن من ضحينا وفقدنا أبناءنا. كان ينبغي أن تكون المحاورين الرئيسيين. ونريد قوة من منطقتنا. فنحن لا نثق بأحد".

وتبقى القوة التي تتمتع بثقة السكان المحليين هي وحدات مقاومة سنجار التي تسعى الخطة إلى إبعادها. ففي حين انسحبت القوات الأخرى أمام هجوم داعش في 2014، يذكّر الكثيرون أن وحدات مقاومة سنجار هي التي قاّلت لتأمين طريق أمن للمدنيين. ونظريا، تدعو الخطة قوات الحشد الشعبي إلى إنهاء وجودها في المدينة. لكن خان علي قائد كتائب وحدة إيزيدية تابعة للحشد قال "ستبقى قوات الحشد الشعبي إلى الأبد، نحن ملوك على رؤوس قادة قوات الأمن في سنجار".

الشيعية المدعومة من إيران، لضعف الحكومة المركزية. فقد تعددت الفصائل المسلّحة التي كانت تسيطر على سنجار خلال السنوات الثلاث الماضية. ومن بينها مقاتلو البيشمركة جيش منطقة الحكم الذاتي الكردية في العراق، بالإضافة إلى حزب العمال الكردستاني وفريقه المكون من مقاتلين إيزيديين محليين، ويطلق عليهم اسم وحدات مقاومة سنجار، بالإضافة إلى وحدات إيزيدية تابعة لقوات الحشد الشعبي.

وتبشّر بعض الإشارات بانتعاش سنجار، لكن جل السكان يعانون من صدمة لم يتجاوزوها بعد. إذ يذكّر الجميع هجوم داعش الذي قتل فيه الآباء والأبناء واستبد الآلاف من النساء وأرسل الناجون إلى جبل سنجار.

وتتساءل فارزو ماتو سابو، البالغة من العمر 86 عاما، وهي من قرية تل بنات ذات الأغلبية الإيزيدية بجنوب سنجار، عن معنى الاتفاق المبرم حديثا، وتقول إنّ مسلحي داعش أخذوها هي وبناتها الثلاث فم أنقذها المهربون في ما بعد. ولا يزال أحد عشر من أفراد أسرتها في عداد المفقودين. وتضيف باكبة "لقد فقدت الجميع. فهل ستعيدهم الصفة؟".

وتجاور قرية خيلو العربية السنية تل بنات. وقال الشيخ نايف إبراهيم "اعتدنا أن نكون مثل الإخوة، لكن الإيزيديين ينجبنوننا الآن. لا يمكنهم التمييز بين المدنيين وعناصر داعش".

ووقف الملازم عماد حسن على مرتفع صخري يطل على بلدة سنجار القديمة المهجورة منذ هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية. وعلى الجانب الآخر من الجبل، بقيت المنطقة تابعة لفرع محلي من الجماعة الكردية المحظورة المعروفة باسم حزب العمال الكردستاني المصنف إرهابيا من قبل تركيا والملاحق من قبل جيشها. وقال "لدينا مشاكل معهم. فقد وافق قادتهم على الانسحاب، لكن بعض مقاتليهم لم يفعلوا ذلك".

وكان إبرام الصفقة صعبا وجلب تطبيقها على أرض الواقع مشاكل جديدة. ويقول المتقصدون للصفقة إن الأمر سيستغرق أكثر من مجرد تغيير الأعلام لترسيخ سيادة القانون في سنجار. ولا يتفق الإيزيديون، الذين أصيبوا بصدمة من القتل الجماعي والاستبعاد الذي مارسه عليهم تنظيم داعش، في السلطات العراقية التي يقولون إنها تخلت عنهم أمام وحشية المسلحين. ويخشون من سيطرة الميليشيات عليهم، بما في ذلك الفصائل

سنجار (العراق) - حمل الاتفاق المبرم مؤخرا بين الحكومة المركزية العراقية وحكومة إقليم كردستان العراق بثنان الوضع الأمني والإداري في قضاء سنجار معقل الإيزيديين غربي الموصل مركز محافظة نينوى، بوادر حلول للمعضلات التي خلفتها حقبة سيطرة تنظيم داعش على القضاء والحرب المعقدة التي تم خوضها بمشاركة عدة أطراف لاستعادته من التنظيم، إلا أنه بمرور الزمن تبين أن تلك الحلول سطحية، وأنها لا تخمد جمر الصراع في سنجار بل تبقى عليه مقدّدا تحت الرماد.

وورد في تقرير حديث أعدته سامية كلاب لاسوشيتد برس، أنه تمّ إنزال أعلام الميليشيات المسلحة الواحدة تلو الأخرى في بلدة سنجار التي تعرضت لوحشية تنظيم داعش، واستبدلت كل الأعلام التابعة لكتائب مختلفة بعلم واحد هو علم جمهورية العراق. وانتشر الجيش العراقي خلال الأسابيع الماضية في سنجار للمرة الأولى منذ سنة 2003.



جراح حقبة داعش التي تآبى أن تندمل

الضغوط المتواصلة للترويك الحاكمة في تونس تدفع المشيشي إلى تغيير فريقه الوزاري

إيقاف وزير البيئة يمهد لتعديل واسع يشمل وزارات السيادة



هل يصمد المشيشي أمام الضغط المستمر؟

ولمواجهة إصلاحات هيكلية سيطلبها مانحون دوليون، يتطلب ذلك انسجاما في القرار بين الحكومة والبرلمان، حيث يجب أن تحظى حكومة المشيشي بسند سياسي أقوى مما هي عليه الآن، حسب تعبير جبنون.

ويضم البرلمان التونسي كتلا نيابية مشتتة وشديدة الانقسام ما جعل مرور بعض القوانين يخضع لحسابات ومأرب سياسية وحزبية ضيقة.

وتابع جبنون "لا بد من حكومة سياسية مسندة من البرلمان تتمكن من مواجهة الأزمات". واعتقد أن "حكومة الكفاءات المستقلة بدعة"، وعلى العكس يجب أن تعكس نتائج صندوق الاقتراع.

وتضم حكومة المشيشي التي اختارها حكومة كفاءات مستقلة عن الأحزاب السياسية 25 وزيرا و3 كتاب دولة، وتعرض لانتقادات حادة بسبب تواصل التجاذب السياسي والصورة السيئة للبرلمان على وقع تدني الخطاب بين الأحزاب، فيما لم تتمكن الحكومة من صياغة حلول جديدة للضائقة الاقتصادية والاجتماعية.

كما تعمل الحكومة في ظروف صعبة في ظل الصراع على السلطة بين الرئاسة الثلاث (رئاسة الدولة - الحكومة - البرلمان)، والذي القى بظلاله سلبا على إدارة الأوضاع وصعب من مهام المشيشي الذي يواجه تركة ثقيلة من الأزمات.

وترى أوساط سياسية أن المشيشي يسعى إلى تعزيز حزامه السياسي من خلال تعديل يسترضي فيه الأحزاب الحاكمة، تجنباً لضعافه أو إزاحته

والبيئة- وزارات الداخلية والعدل والمالية والفلاحة والصحة.

ومن شأن هذه الخطوة أن تفاقم التوتر بين رئاسة الحكومة ورئاسة الجمهورية، حيث يمتلك الرئيس قيس سعيد حصة مهمة في الحكومة من خلال تعيينه وزراء السيادة (الدفاع والداخلية والعدل).

ويبرر حزب قلب تونس الحاجة إلى تعديل وزاري في ضوء فشل أداء وزراء في مهامهم، وهو ما زاد من إرباك حكومة المشيشي التي تواجه تحديات غير مسبقة على أكثر من واجهة.

وأوضح صادق جبنون الناطق باسم حزب قلب تونس لـ"العرب" أن "الدعوة إلى إجراء تعديل تأتي في إطار تقييم أداء الحكومة بعد مرور مئة يوم على تشكيلها".

وأعرب جبنون عن مساندة حزبه لحكومة المشيشي، مستذكرا "في ظل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية غير المسبوقة، لم يعد هناك مجال للحلول الترقيعية، وارتأينا أنه من الأنسب أن يكون هناك نظر في هيكلية الحكومة حتى تكون في مستوى التحديات".

وفيما ذكر الخلفي أن التعديل سيجري في شهر يناير المقبل، قال جبنون إن تاريخ التعديل غير محدد، وأن رئيس الحكومة هو صاحب الشأن في هذا الأمر.

وتابع "سنطرح على المشيشي مسألة التعديل حسب تقييم الحزب، ويبقى القرار بيده"، واعتبر أنه من دوافع التعديل غياب الانسجام داخل الفريق الحالي بسبب وجود وزراء عنهم الرئيس.

طفت على سطح المشهد السياسي التونسي مجددا دعوات إلى إجراء تعديلات وزارية مع مطلع العام القادم، وسط ضغوط متواصلة على رئيس الحكومة التي لم تمر على تأسيسها سوى فترة قصيرة، في خطوة يراها مراقبون بمثابة جولة حسم في خلاف الرئاسة الثلاث.

آمنة جبران

تونس - توقعت أوساط سياسية تونسية إجراء حكومة هشام المشيشي تعديلا وزاريا في الفترة القادمة، في ظل حالة الشغور في مناصب وزارية مثل وزارة الشؤون الثقافية، فضلا عن إيقاف وزير البيئة مصطفى العروي على خلفية قضية فساد في ما يعرف بملف النفايات الإيطالية.

وترى هذه الأوساط أن الترويك الحاكمة (حزب قلب تونس - النهضة - ائتلاف الكرامة) التي تطالب منذ فترة بتغيير شكل الحكومة من حكومة كفاءات مستقلة إلى حكومة ذات صبغة سياسية، وجدت في حالة الشغور في وزارتي البيئة والثقافة، فرصة سانحة للضغط على المشيشي والدفع به نحو تعديل وزاري يستبعد فيه وزراء محسوبين على الرئيس قيس سعيد خاصة في الوزارات السيادية، وتعزيز الفريق الحكومي بوزراء مدعومين من الأحزاب الحاكمة.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن رئيس كتلة حزب قلب تونس بالبرلمان أسامة الخلفي قوله إنه "بداية من يناير القادم سيقع تعزيز الفريق الحكومي بوزراء جدد لهم برامج واضحة"، لافتا إلى أن "الفرغات الحاصلة اليوم في العديد من الحقائب الوزارية لا يمكن إلا أن تضعف الأداء الحكومي".



حاتم المليك
الصراع دائر اليوم
بسبب وزارتي
الداخلية والعدل

وبين الخلفي أن "التعديل الحكومي يجب أن يشمل الحقائب الوزارية التي حصل فيها شغور على غرار وزارة الشؤون الثقافية ووزارة الشؤون المحلية والبيئة وبعض الوزارات الأخرى التي قد يتعين لرئيس الحكومة ضرورة التغيير فيها بحثا عن المزيد من النجاعة".

ومن المرجح حسب تقارير إعلامية محلية أن يرضخ المشيشي لضغوط الأحزاب الحاكمة بهدف تعزيز حزامه السياسي، وتوقع هذه التقارير أن يشمل التعديل -على غرار وزارة الثقافة

العثماني في مرمى هجوم «إخوانه» بسبب التطبيع

محمد ماموني العلوي

الرباط - يعرف حزب العدالة والتنمية المغربي غليانا داخليا بسبب اختلاف الآراء داخل قياداته وقواعده، بين مؤيد ومعارض لتوقيع الأمين العام ورئيس الحكومة سعد الدين العثماني على اتفاق استئناف العلاقات مع إسرائيل، إذ انتقد أعضاء الحزب العثماني إلى حد المطالبة بتجميد عضويته لخالفته مبادئ الحزب، وإحالته على هيئة التحكيم الوطنية من طرف الأمانة العامة.

ولتطبيق تداعيات ردود الأفعال اجتمعت الأمانة العامة للحزب الأربعاء في لقاء استثنائي، معلنة تفهمها لردود الأفعال المعلنة معبرة في نفس الوقت عن دعمها للعثماني في ما يضطلع به من مهام كثاني رجل في الدولة.

وعبرت الأمانة العامة عن تفهمها بعض ردود الفعل المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وهو الأمر الذي يؤكد مكانة المغرب ودوره المركزي في مناصرة هذه القضية.

وطالب عبد الإله بنكيران على صفحته بفيسبوك المنتقدين بـ"الكف عن الضغط

على العثماني لتقديم استقالته، لأن هذا سيخلق أزمة للدولة، إذ لا يجب أن تكون الدولة مجالا للعب، وموقفنا اليوم واحد هو مساندة الملك، لأننا نترأس الحكومة"، كما شمل حديث الأمين العام المسابق للحزب بن كيران ضرورة انعقاد المجلس للاستماع ومحاسبة العثماني.

وأعلن حزب العدالة والتنمية عن عقد دورة استثنائية لمجلسه الوطني، وهي الدورة التي تأتي في سياق الجدل الداخلي في الحزب، الذي أثير بشأن اتفاق تطبيع العلاقات مع إسرائيل، الذي توصل إليه المغرب بوساطة أميركية، والذي وقع عليه من الجانب المغربي رئيس الحكومة.

وتوقع رشيد لزرق، أستاذ العلوم السياسية، في تصريح لـ"العرب"، توجه العثماني لامتناع غضب مناهضيه، وتبرير الموقف من إسرائيل من باب قاعدة فقهية جلب المصالح ودفع المفاسد وهو محتاج لتسريعها من قبل شيوخ ذراع الحزب الدعوي من خلال مقاصد الشريعة الإسلامية وهو: منع الفعل الضار في جميع صوره قبل وقوعه احترازا، ومعالجة أثره بعد وقوعه.

صابر بليدي

الجزائر - تلقى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون دعوتين من رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي وأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لزيارة روما والدوحة بعد تماثله للشفاء، لتكون بذلك الدعوة الثالثة من نوعها، وهو ما سيزيح عنه حالة العزلة التي رافقته خلال الأسابيع الأخيرة بسبب وعكته الصحية وظهور أصوات معارضة لاستمراره في قصر المرادية.

وأعرب رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي عن أمنيته بأن تسمح الظروف الصحية للرئيس تبون لأن يكون حاضرا ومشرفا برفقته على أشغال الاجتماع الرابع للندوة الحكومية المشتركة بين البلدين، المزمع انعقادها في روما خلال الأشهر القادمة من العام الجديد.

وتعد هذه الدعوة غير المباشرة هي الثالثة من نوعها التي وصلت الرئيس تبون خلال الأيام الأخيرة من طرف رؤساء وقادة دول، فبعد دعوة الرئيس التونسي قيس سعيد، أردفتها دعوة من الشيخ تميم، وهو ما يفسح له المجال للخروج من العزلة التي وجد نفسه فيها منذ تواربه

عن الأنظار بسبب وعكة صحية أصيب بها في منتصف أكتوبر الماضي.

وبتلك الدعوات يكون الرئيس تبون قد أكد لخصومه في المعارضة والسلطة على مكانته الرسمية على رأس البلاد، وأنه هو الذي يتم التعامل معه كممثل لأعلى مؤسسة في الدولة، بعد تعالي أصوات تدعو إلى تفعيل الشغور الرئاسي والذهاب إلى انتخابات رئاسية مبكرة، بعد عجز عن أداء مهامه الدستورية.

وذكر كونتي، في رسالة لتبون، أنه "تلقى بارتياح نبأ تماثله للشفاء من خلال الرسالة المصورة التي بثت منتصف ديسمبر الجاري، وأنه يامل أن يعود إلى الجزائر في صحة جيدة، كما أنه متفائل بشأن تحسن وضعه الصحي".



وأضاف "بعد مرور أكثر من عام على انتخابكم رئيسا للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وبعد حوالي سنة من لقائنا بالجزائر العاصمة، يطيب لي أن أهنئكم بمناسبة مرور سنة على عهدتكم التي تميزت بحزمة من الإصلاحات الهامة بدءا بمراجعة الدستور التي جرت في سياق من التحديات العالمية غير المعهودة تتطلب تعاوننا متينا دوليا لمواجهةها".

ولفت رئيس الحكومة الإيطالي إلى أنه بالرغم من "الطابع الاستثنائي لسنة 2020 إلا أنها كانت سنة مميزة لبعث الشراكة بين الجزائر وإيطاليا، ميزها بتبادل استثنائي للزيارات السياسية بالجزائر وروما على حد السواء".

كما أشاد المتحدث بما أسماه "نجاح" الداخل والخارج.

التي أجراها وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي لوجي دي مايو، والتي توجت بتوقيع البلدين على مذكرة مهمة تقضي بإرساء حوار استراتيجي حقيقي حول العلاقات الثنائية والمسائل السياسية والأمن الشامل".

وتابع "سناريو سنة 2021 ستكون سنة مفصلية بالنسبة لمستقبل المجتمع الدولي، إذ يجب على بلدينا أن يرفعا معا تحديات مشتركة، منها ما هي دولية كالصحة، والتغيرات المناخية، والإنعاش الاقتصادي، أو إقليمية بدءا بالمتوسط وليبيا ومنطقة الساحل، وأن إيطاليا تعزز إقامة شراكة جديدة مع أفريقيا، وبناء مقاربة متجددة لالتحاف الأوروبي نحو القارة والمتوسط الجاور".

وأولت رسالة رئيس الحكومة الإيطالي أهمية قصوى لمستقبل العلاقات بين البلدين، كما أثبتت عن رغبة ملحة في إرساء قواعد الاستقرار السياسي في الجزائر، من خلال الرهان على دور الرئيس تبون، بدءا من الدعم الذي أولته له روما منذ انتخابه رئيسا للبلاد في ديسمبر 2019، رغم المآخذ التي أثيرت آنذاك على الاستحقاق الرئاسي في الداخل والخارج.

تأجيل العودة المدرسية أمر وارد في تونس بسبب كورونا

خالد هودي

باعتبار أن السنة الماضية كانت سنة بيضاء دون دراسة، وموضوع إغلاق المدارس مجددا يثير الكثير من الجدل".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "لا بد من مراجعة هذه الإجراءات من مختلف جوانبها خصوصا النفسية والتربوية، باعتبار أن التعليم أمر أساسي، مع ضرورة تحسين إجراءات الوقاية من الوباء ومزيد تدخل الدولة في هذا الشأن".

وبلغ عدد الطلاب في تونس أكثر من 2 مليون موزعين على أكثر من 6 آلاف مؤسسة تربوية، بالإضافة إلى أكثر من 155 ألف مدرس، فيما يبلغ عدد الطلبة الجامعيين أكثر من 216 ألف طالب وطالبة.



لمسعد اليقوبي
إن قررت وزارة الصحة
إيقاف الدروس لن
نكون ضدها

وترى أطراف ثقابية أن التفكير في سلامة عناصر العملية التربوية يبقى من أهم أولوياتها، وتدعو إلى استمرار الموسم الدراسي مع ضرورة مراجعة الإجراءات الوقائية اللازمة.

وأفاد كاتب عام الجامعة العامة للتعليم الثانوي لمسعد اليقوبي في تصريح لـ"العرب"، بأنه "منذ بداية الجائحة تم التأكيد أولا على سلامة الإطار التربوي والتلاميذ، واعتمدنا على المقاربة القصوى في التوقي من الوباء مع ضمان استمرار العملية التربوية على غرار نظام الأفواج والتقليص من البرامج البيداغوجية مع ضمان مراقبة مستمرة".

وأضاف اليقوبي "أن نسبة الإصابات تتزايد وهناك مخاوف من وجود أنواع أخرى من الفيروسات، وكل الإجراءات التي ستتخذها وزارة الصحة لن نكون ضدها".

وتابع "سيناريو سنة بيضاء أخرى يربك الجميع ولم يعد بالإمكان تحمل أي إجراءات في علاقة بإيقاف الدروس سواء على مستوى التحصيل العلمي أو الامتحانات الوطنية، وهو سيكون كارثيا، ولكن إذا تعلق الأمر بصحة الإطارات التربوية والتلاميذ فلن نعرض على القرار".

نعرات عرقية تعمق أزمات الحكومة الإثيوبية

أديس أبابا - قتل الجيش الإثيوبي 42 مسلحا بعد هجومهم على قرية في إقليم بني شنقول جومز في غرب البلاد، بعد أن أرسلت أديس أبابا تعزيزات أمنية إلى المنطقة للسيطرة على اضطرابات عرقية.

وقال رئيس الوزراء أبي أحمد، الخميس، إنه أرسل قوات إلى إقليم بني شنقول جومز على الحدود مع السودان بعد يوم من إضرام مسلحين مجهولين النار في منازل وقتلهم ما يقرب من مئة شخص في قرية بالإقليم.

وأضاف "مذبحة المدنيين في بني شنقول جومز مأساوية للغاية.. من أجل حل المشكلة من جذورها نشرت الحكومة القوات اللازمة". ولم تتضح الجهة المسؤولة عن الهجوم ولا أهدافه.

وتحتاج أعمال عنف إثيوبيا منذ وصول أبي أحمد إلى السلطة وتسريعه القيام بإصلاحات سياسية خففت قبضة الدولة على بؤر صراعات إقليمية، فيما ألهمت الانتخابات المقررة في العام المقبل صراعات على الأرض والسلطة والموارد. وتشهد ثاني أكبر دولة في أفريقيا من حيث عدد السكان أعمال عنف ممتدة متكررة منذ تولّى أبي أحمد رئاسة الوزراء في العام 2018 وسارع إلى تطبيق إصلاحات ديمقراطية واقتصادية خففت قبضة الدولة في ما يتعلق بكبح العداءات بين الأقاليم.

وتشكل التوترات العرقية التحدي الأكبر أمام أبي أحمد، وهو تحدٍ يمثل تقويضا للاستقرار الذي قام عليه النجاح الاقتصادي الذي حققته إثيوبيا مؤخرا.

ونكرت وكالة الأنباء الإثيوبية التي تديرها الدولة أن خمسة مسؤولين بارزين، من بينهم وزير دولة في الحكومة الاتحادية، اعتقلوا للاشتباه في ضلوعهم في مخالفات أمنية بإقليم بني شنقول جومز. ولم تذكر الوكالة المزيد من التفاصيل بشأن اتهامات محددة موجهة إليهم.

وتأتي أحدث موجة عنف في الوقت الذي يقاتل فيه الجيش الإثيوبي جماعة متمردة أخرى في إقليم تيغراي بشمال البلاد في تطورات تشهد نشرا مكثفا للقوات مما أثار مخاوف من فراغ أمني في مناطق أخرى.

وتحاول أديس أبابا أيضا تطويق خلافات متصاعدة مع الجار السودان، حيث كادت غارات شنتها ميليشيات إثيوبية على منطقة الفشقة الحدودية أن تتسبب في مواجهات مع الجيش السوداني الذي أرسل تعزيزات إلى المنطقة.

أخيرا... بريطانيا تطوي صفحة بريكست

بروكسل ولندن تتوصلان إلى اتفاق ينظم العلاقات المستقبلية



جونسون يفي بوعوده الانتخابية

والاتحاد الأوروبي لفترة ما بعد الخروج البريطاني من التكتل.

وقال الوزير، المنتمى إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي، "لقد كان ماراثونا تفاوضيا لكن في زمن قياسي عالمي وينقطة نهاية طويلة الأمد، وقد كان الأمر يستحق السير للأمال الإيجابية التي تم الاستشهاد بها كثيرا". وأشار الوزير الألماني إلى أن الاتفاقية لم تتم بعد، مؤكدا "بطبيعة الحال سننظر بدقة في المسودة داخل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لأنه يجب أن توافق كل دول التكتل الـ27 والبرلمان الأوروبي لاحقا".

وتابع "ألمانيا كرئيس للاتحاد الأوروبي ستبذل كل ما في وسعها حتى يمكن دخول الاتفاقية حيز التنفيذ بشكل مؤقت بحلول مطلع يناير المقبل... إنني متفائل بالنجاح".

وبدوره أشار جونسون إلى أنه يأمل في أن يتم طرح الاتفاق للتصويت في مجلس العموم البريطاني يوم 30 ديسمبر الجاري.

ورحب البرلمان الأوروبي الخميس بالاتفاق التجاري لما بعد بريكست الذي تم التوصل إليه بين لندن وبروكسل، لكن رئيسه ديفي ساسولي قال إنه "سيواصل عمله قبل أن يقرر ما إذا كان سيعطي العام المقبل موافقته أم لا".

وأضاف ساسولي "يأسف البرلمان، لأن مدة المفاوضات وطبيعة الاتفاق الذي تم التوصل إليه في اللحظة الأخيرة لا تسمحان بمراقبة برلمانية حقيقية قبل نهاية العام".

وتابع "سيواصل البرلمان عمله داخل الجان المختصة وفي جلسات عامة" قبل اتخاذ قرار في بداية عام 2021.

ويعد الضوء الأخضر لأعضاء البرلمان الأوروبي ضروريا لدخول الاتفاق رسميا حيز التنفيذ، ولكن سيتم تطبيقه مؤقتا لتجنب الخروج من دون اتفاق.

وأعرب وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، عن ارتياحه حيال التوصل إلى اتفاق تجاري بين بريطانيا

وأكد كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه أنه يشعر بشكل رئيسي بالارتياح، ممزوجا بالأسى لرحيل بريطانيا.

وأشار بارنييه إلى بعض النقاط المثيرة لخيبة الأمل، مثل عدم مشاركة بريطانيا في البرنامج الطلابي "إيراسموس"، وعدم وجود اتفاق يحدد السياسة الخارجية والدفاع ومسائل التنمية.

وفي غياب التوصل إلى أي اتفاق، كان سيتم فرض قواعد منظمة التجارة العالمية على لندن ما يعني فرض رسوم جمركية وتحديد حصص، إلى جانب تطبيق إجراءات إدارية قد تؤدي إلى اختناقات مرورية ضخمة وتأخير في تسليم البضائع.

وهذه مسألة مؤثرة، لأن الاتحاد الأوروبي هو أكبر شريك تجاري للمملكة المتحدة، حيث تصدر بريطانيا للاتحاد ما يعادل نصف صادراتها الإجمالية، ويمثل الاتحاد الطرف المقابل في حوالي نصف المعاملات التجارية مع المملكة المتحدة في مجال الخدمات.

تمكنت بريطانيا والاتحاد الأوروبي، بعد مفاوضات شاقة ومتعثرة، من التوصل إلى اتفاق بشأن العلاقات التجارية المستقبلية، تطوي معه المملكة المتحدة ملف بريكست نهائيا. وتفاوت لندن كما بروكسل، في اللحظات الأخيرة، مخاطر انفصال دون اتفاق يفتح أبواب الفوضى على الحدود.

لندن - طوت بريطانيا والاتحاد الأوروبي الخميس ملف بريكست نهائيا بعد إعلانهما التوصل إلى اتفاق تجاري يضمن انفصالا منظما تجنبت معه لندن فوضى في سوق الإمدادات حذر مراقبون من تداعياتها الاقتصادية والاجتماعية.

ويتهيئ الاتفاق عملية خروج صعبة لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي، بدأت رحلتها في 23 يونيو 2016 حين صوت البريطانيون في استفتاء خاص على خروج بلادهم من الاتحاد.

ويمثل التوصل إلى اتفاق انتصارا للدبلوماسية الأوروبية بعد أن قبلت لندن في اللحظات الأخيرة عرضا أوروبا بشأن مصادم السمك تمسكت برفضه لأسابيع.

وراهنت المملكة المتحدة منذ بداية المفاوضات على سياسة أقصى الضغوط من أجل إجبار بروكسل على تقديم تنازلات، إلا أن حزم الاتحاد الأوروبي بدد هذه الاستراتيجية في نهاية المطاف.

وأشاد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بـ"وحدة وحزم الاتحاد الأوروبي"، مشيرا إلى أن ذلك أثمر عن نجاح في التوصل إلى اتفاق لمرحلة ما بعد بريكست مع بريطانيا.



وقال ماكرون على تويتر إن "وحدة وحزم أوروبا قد أثمر"، مضيفا أن "الاتفاق مع المملكة المتحدة ضروري لحماية مواطنينا وصدايقنا ومنتجاتنا. وسنعمل على ضمان ذلك".

وتركزت المفاوضات على تقاسم حوالي 650 مليون يورو من المنتجات التي يصطادها الاتحاد الأوروبي كل عام في مياه المملكة المتحدة وطول فترة

قانون انتخابي على المقاس يمهد طريق الحرس الثوري نحو السلطة

البرلمان الإيراني يسقط تعديلات تطالب باستبعاد القيادات العسكرية

تمكن الحرس الثوري الإيراني بمساعدة التيار المتشدد من تجاوز أهم العقبات القانونية التي تعرقل وصول قيادته إلى مؤسسة رئاسة الجمهورية، بعد أن أسقط البرلمان، الذي يسيطر عليه الأصوليون، تعديلات تقدم بها التيار الإصلاحي لمنع ترشح المسؤولين العسكريين للانتخابات الرئاسية القادمة، ما يمهد الطريق أمام عسكرة ما تبقى من مؤسسات البلاد.

طهران - يمهد إسقاط البرلمان الإيراني لتعديلات على قانون الانتخابات الرئاسية تقضي باستبعاد من تولي مناصبا عسكريا من الترشيح، طريق الحرس الثوري نحو السلطة، فيما تشير تقارير إعلامية إلى أن حسين دهقان، المستشار العسكري للمرشد الأعلى آيات الله علي خامنئي، مرشح بارز لخلافة حسن روحاني.

ويرى مراقبون أنه من شأن وصول رجل عسكري إلى منصب الرئاسة أن يزيل واحدة من إحدى العراقيل القليلة المتبقية أمام استئثار الحرس الثوري بسلطة القرار.

وعارض أعضاء البرلمان اقتراحا يزيل إمكانية ترشح قادة القوات المسلحة للرئاسة، كما عارضوا مقترح حظر ترشح كبار قادة القوات المسلحة برتبة عميد فما فوق لانتخابات رئاسة الجمهورية.

وصوت 207 نواب ضد هذا المقترح، مقابل 25 من المؤيدين، فيما امتنع 5 عن التصويت من أصل 237 نائبا من الحاضرين.

ويقول عضو البرلمان الإيراني السابق علي مطهري إن التعديلات على القانون

للحرس الثوري الإيراني إلى السُّلطة من خلال تمكين أعضائه من الحصول على المناصب بالانتخابات. والأهم من ذلك أنه سيُمهد الطريق أمام الهيئات شبه العسكرية المسلحة في إيران للظهور كقادة سياسيين جُدد في البلاد، وتثبيت قوة الجماعات التي تدعم الدولة العسكرية بشكل متزايد.

ويسيطر الحرس الثوري بالفعل على معظم أذرع الدولة الإيرانية، لكن بشكل غير معلن، كما أنه يتحكم في قطاعات من الاقتصاد، من بينها، أنشطة تجارية غير قانونية مثل تهريب النفط والمخدرات.



حسين دهقان مرشح بارز لخلافة روحاني

كان ذلك ببسط القوة وبدعم من مواليعهم المتشددين. وفي المقابل صوت النواب الإيرانيون لصالح السماح لأعضاء مجلس تشخيص مصلحة النظام والمجلس الأعلى للأمن القومي، اللذين يهيمن عليهما المحافظون، بالترشح للانتخابات التي ستجري في 18 يونيو 2021، ما يعزز حظوظ المتشددين المواليين للمؤسسة العسكرية.

وقال النائب البرلماني السابق غلام علي جعفر زاده لصحيفة آرمان ملي إن "البرلمان يتبع في أعماله تيارا سياسيا معينا وليس مصالح البلد"، مضيفا "واضح تماما أن السلطة في إيران تنتقل إلى تيار محدد".

وأغلقت التعديلات الباب أمام محاولات سابقة للرئيس الإصلاحي حسن روحاني لإصلاح قوانين الانتخابات الإيرانية، ولأسيما الانتخابات الرئاسية. وفي وقت مبكر من شهر فبراير الماضي، دعا روحاني إلى استفتاء وطني للحد من دور مجلس صيانة الدستور في الانتخابات، ولكن أحبطها المتشددون.

وكان خامنئي حدد ملامح الحكومة المقبلة في البلاد، قائلا إنها يجب أن تكون "فنية وثورية"، فيما يدفع المتشددون باتجاه ما يصفونها بـ"حكومة حرب" ويريدون رئيسا من صفوف العسكر والحرس الثوري بالتحديد.

ويتوقع منابعون أن فوز مرشح مرتبط بالحرس الثوري سيمنح هذا الفصل قوة أكبر باتجاه عسكرة السياسة

ولم يستطع أي قائد عسكري في الحرس الثوري الإيراني الوصول إلى منصب رئيس السلطة التنفيذية في إيران منذ عام 1979 وحتى اليوم، على الرغم من هيمنة قادة هذه المؤسسة العسكرية والاقتصادية والأمنية الكبرى على عدد من المناصب الحساسة والمفصلية في إيران، إلا أن الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الداخلية والتحديات الإقليمية قد تكسر هذه القاعدة.

وأعلن القائد البارز في الحرس الثوري الإيراني محسن رفيق دوست، مؤخرا، أن الرئيس القادم لإيران يجب أن يكون من بين صفوف الحرس الثوري الإيراني إن كان ذلك يساعد في حل مشكلات البلاد.

وأطلق خامنئي يد الحرس الثوري لمواجهة وباء كورونا، ليمنحه بذلك فرصة ثمينة ترسخ قوته في البلاد التي تقول كل المؤشرات إنها ستشهد تغييرا في ملامح نظام الحكم فيها نحو التشدد، في ظل غلبة تيار تصدير الثورة، والذي يعني مناصبة العداء لدول الإقليم والولايات المتحدة.

ويشير مراقبون إلى أن الحرس الثوري الإيراني غير راض بشكل عام عن التدهور السياسي والاقتصادي السريع لإيران، الذي يرى الحرس أنه تهديد للأمن القومي الإيراني، وعليه قد يسعى الحرس الثوري إلى الترشيح للمزيد من المناصب عن طريق الانتخاب لإصلاح بعض المشكلات التي تواجهها البلاد، حتى وإن

الخارجية الإيرانية، ولأسيما في الشرق الأوسط، فلطالما كان الحرس الثوري الإيراني وبخاصة فرع خارج الحدود "فيلق القدس"، المحرك الفعلي للسياسة الخارجية للنظام الإيراني في المنطقة، وبالتالي لن تتم عسكرة أجهزة صنع السياسة الخارجية الإيرانية وحسب، بل سيعزز طموح طهران إلى تقوية تسليح ميليشياتها مثل حزب الله والحوثيين، فضلا عن تأسيس ميليشيات جديدة.



ورغم ثقة المتشددين في اختيار رئيس عسكري يبدو أن هناك مخاوف لدى النظام، بشأن عدم مشاركة الشعب في الانتخابات، ولأسيما بعد أن شهدت الانتخابات البرلمانية في فبراير الماضي، أقل نسبة مشاركة شعبية على مدى 4 عقود، خاصة أنها جاءت عقب قمع الاحتجاجات الشعبية في نوفمبر الماضي والتي راح ضحيتها حوالي 1500 مظاهر وسجن الآلاف منهم.

اتفاقات السلام توفر لدول الخليج فرصة لمواجهة التهديد السيبراني

تدفع اتفاقات "أبراهام" نحو بلورة رؤية خليجية جديدة لمواجهة التهديدات السيبرانية من خلال التعاون المثمر مع إسرائيل، والتي قد تجعل دول المنطقة قوى مؤثرة وفاعلة، فتعيد رسم ملامح المشهد الأمني والسياسة الخارجية للخليج وللمنطقة بشكل عام، في واحدة من المراحل الحساسة في تاريخها.

● لندن - شهدت منطقة الخليج العربي خلال العقد الماضي، عدة تغييرات تلبورت بشكل أوضح في الفترة الأخيرة من ولاية الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي كان اهتمامه منصباً على المضي قدماً في تنفيذ "صفقة القرن" على الأرض، حيث توجت بعقد اتفاقات سلام بين أربع دول عربية وإسرائيل حتى الآن.

ولأن الهدف الأساسي من هذه الاتفاقات هو نشر السلام في المنطقة مع إرساء أسس حل عادل وشامل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، إلا أنه يوفر فرصة مهمة لدول الخليج العربي على وجه التحديد للاستفادة من الخبرات المتطورة لإسرائيل في مجال مكافحة التهديدات السيبرانية وخاصة تلك القادمة مع عدوهم المشترك إيران.

والمجال السيبراني هو مجال يمكن لإسرائيل من خلاله تحسين علاقاتها الدبلوماسية مع دول الخليج ويتم تشجيع هذا التعاون السيبراني أولاً في القطاع الخاص من خلال الشركات الإسرائيلية والخليجية والشرايع المشتركة. ومع ذلك، يمكن ربط هذه الشركات بمصالح دول الخليج وتشجيعها على الحفاظ على علاقاتها مع إسرائيل في نظام بيئي أكثر تكاملاً.

ويمكن العثور على العديد من الشركات متعددة الجنسيات هناك، مثل أوراسل ودبل واي.بي.أم ودوتشه تليكوم مع مراكز البحث والتطوير الخاصة بهم جنباً إلى جنب مع المعهد القومي للبحوث الإلكترونية والاستجابة الوطنية للطوارئ والأهلية الوطنية للأمن السيبراني وجامعة بن غوريون وغيرها.

ونظراً إلى أن إسرائيل تعد حالة فريدة في ما يتعلق بتدريس الأمن السيبراني منذ المراحل المتوسطة، بحسب المحليين، فإن ذلك شجع على الظهور المستمر للخبراء في هذا المجال، كما تقدم معظم الجامعات الإسرائيلية شهادات متعلقة بهذا المجال.

ووفقاً للمعهد بوتوماك للدراسات السياسية فإن السعودية لا تزال غير مستعدة بشكل كاف حتى اليوم في جميع العناصر الأساسية للجاهزية الإلكترونية، حيث يوفر تقييم الجاهزية الإلكترونية 2.0 بعض الأفكار لفهم الفجوات في الأمن السيبراني السعودي.

ويعتقد كريستيان ألكسندر، وهو مستشار في مؤسسة تحليلات دول الخليج، وهي شركة استشارية للمخاطر الجيوسياسية ومقرها واشنطن، أن الاستراتيجية الوطنية السعودية لأمن المعلومات فشلت في تقديم إرشادات محددة وبنية متسقة للأمن السيبراني.

وأوضح ألكسندر في تحليل نشرته مجلة "موديرن دبلوماسي" الأوروبية أنه في الكثير من الأحيان تقوم العديد من الوزارات والشركات والكيانات الأخرى بتطوير استراتيجياتها الإلكترونية الخاصة بها بشكل مستقل ما يؤدي إلى خلق فجوات مهمة في الأمن السيبراني الوطني.

ويعيش زعماء آخرون كثيرون منهم أمراء الحرب وقادة الميليشيا السابقون في فيلات وقصور محاطة بتدابير أمنية في الضواحي التي يسكنها أثرياء بيروت أو على تلال منعزلة. وفي 2019 كان أغنى 10 في المئة يملكون حوالي 70 في المئة من الثروات الخاصة في البلاد وفقاً لتقرير لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا. ويقول التقرير إن أكثر من نصف السكان يعيشون في فقر.

وشاركت سامية دوغان (48 عاماً) مؤخرًا في وقفة احتجاجية بمرقا بيروت احتجاجاً على قيادات البلاد ووقت خلالها تحمل صورة لزوجها الذي لقي مصرعه في الانفجار.

وأجهشت سامية وهي أم لبنتين توام بالكاء وقالت "كل يوم نضحو على البكاء وننام على البكاء. هؤلاء الزعماء كان يجب عزلهم منذ فترة طويلة. وعلى النقيض من الفترة التي أعقبت الحرب الأهلية وتدفقت فيها المساعدات من الخارج، يقول المانحون الأجانب إنهم لن يمولوا لبنان إلى أن يشكل حكومة جديدة يمكنها أن تثبت أن أموال المساعدات لن تضيع هباء.

وخلال الحرب الأهلية هاجر لبنانيون كثيرون إلى الخارج. وهذه المرة بدأ الناس يتطلعون من جديد للسفر إلى الخارج. فقد قالت شركة إنفورميشن انترناشونال للأبحاث في بيروت والتي أجرت بحثاً مستفيضة في الهجرة إن ما يقدر بنحو 33 ألف شخص سافروا في 2018 ولحق بهم 66 ألفاً في 2019. وعقب انفجار أغسطس مباشرة بلغ البحث عن كلمة "هجرة" على غوغل أعلى مستوياته في عشر سنوات وكثف مؤشر الرأي العربي أن أربعة من كل خمسة لبنانيين بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين يفكرون في الهجرة.

ويقول شرف رئيس نقابة الأطباء إنه يتلقى ما بين خمسة وعشرة طلبات كل يوم لتوصيات من أطباء يبحثون عن وظائف في مستشفيات أجنبية.

وأصبح قلب العاصمة اللبنانية الذي كان يزدحم في العادة بالمحفظين بعيد الميلاد مهجوراً. فالمتاجر والمطاعم مغلقة. ولم تعد الأنوار تضيء ساحة الشهداء التي وقعت خلال الحرب الأهلية قبل إعادة بناء بيروت على الخط الأمامي الفاصل بين بيروت الغربية المسلمة وبيروت الشرقية المسيحية.

سيناريوهات الأزمات المتراكمة تنسف إيمان اللبنانيين ببلدهم

ضحيا انفجار بيروت لا يزالون يبحثون عن إجابات



ناكرة مثقلة بالأوجاع

الأخر. ولم تفلح محاولات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في دفع الكتل السياسية إلى تشكيل حكومة جديدة.

مجتمع منقسم

أصبح الفارق الفاصل بين الشعب وحكامه صارخاً اليوم. فآثرياء لبنان يظهرون بانتظام في قائمة فوربس لأثرياء العالم. ومن السعة الذين وردت أسماؤهم في قائمة 2020 أعضاء في أسرة الحريري رئيس الوزراء المغرور ورئيس وزراء سابق آخر هو نجيب ميقاتي وشقيقه طه.

ويكتمش الناتج الاقتصادي اللبناني 6.7 في المئة في 2019. وفي 2020 من المتوقع أن يكتمش الاقتصاد 20 في المئة أخرى. وتبين أرقام حكومية أن أكثر من 50 ألف تلميذ تركوا المدارس الخاصة وانتقلوا إلى مدارس الدولة خلال العام الأخير فيما يؤكد على تآكل الطبقة المتوسطة في لبنان.

وقال شرف أيوشرف رئيس نقابة الأطباء إن ما يقرب من 700 طبيب غادروا لبنان خلال العام الأخير. وما لم يكن كثيرون من سكان بيروت يعرفونه قبل أغسطس أن خطراً أكبر يكمن في وسطهم.

ففي 2013 رست سفينة في مرفأ بيروت بجمولة من مادة نترات الأمونيوم سريعة الاشتعال. ولم يتضح سبب اتجاه السفينة إلى لبنان ولا يزال الغموض يلف هذا الأمر حتى يومنا هذا. غير أن وصول هذه المادة الكيميائية وتخزينها كان معروفاً لمسؤولي المرفأ والأمن الذين عينتهم في مناصبهم تكتلات مختلفة ولم يستطيعوا قط الانفصاف على كيفية التخلص من الشحنة.

وظلت الشحنة قابضة دون أن تمسها يد لأكثر من ست سنوات في مخزن بمرقا بيروت الذي يبعد مسافة قصيرة عن وسط المدينة المزدحم.

وقالت ريتا حتي التي قتل ابنها نجيب (27 عاماً) أحد رجال الإطفاء الثلاثة "وقفت الأيام به أغسطس.. لم يعد يعني لي أحد، لا بلد ولا بيت ولا عيد ولا شيء".

وبعد الانفجار استقالت الحكومة في مواجهة الغضب الشعبي. غير أن التكتلات المختلفة الحاكمة في لبنان لا تزال منقسمة بما يحول دون تشكيل حكومة جديدة يمكن أن تساعد في إعادة بناء المدينة والاقتصاد اللبناني.

وتنقسم ولاءات هذه التكتلات بين الولايات المتحدة وأوروبا ودول الخليج في جانب وإيران وسوريا في الجانب

وتبين وثائق اطلعت عليها رويترز وتصريحات لمصادر أمنية رفيعة أن مسؤولين أمنيين حذروا رئيس الوزراء ورئيس الدولة في يوليو من أن نترات الأمونيوم المخزنة في المرفأ تمثل خطراً أمنياً وربما تدمر العاصمة إذا انفجرت.

وتعتقد وكالات أميركية أخرى ووكالات حكومية أوروبية تتابع التحقيقات عن كذب اعتقاداً راسخاً أن الانفجار غير متعمد.

ومنذ الانفجار واستقالة الحكومة في أعقابها، فشل الساسة من أصحاب النفوذ في تشكيل حكومة جديدة وسط مباحكات على شغل المناصب. وعزلت هذه الخلافات المعهودة مساعي لبنان لإعادة البناء بعد الانفجار في ظل المشاكل الأوسع مثل الأزمة الاقتصادية المتصاعدة التي دفعت بالملايين إلى صفوف الفقراء للخارج.

وقفت الأيام

يجمع المتابعون على أن الأسس التي يقوم عليها لبنان ضعيفة بسبب المحن والاضطرابات التي عصفت به، منذ اندلاع الحرب الأهلية في 1975 إلى حدود تاريخ انفجار المرفأ.

وفي غمار حزنهما على ابنتهما التي اختطفها الموت وهي في الثالثة بؤرقهما سؤال واحد: لماذا لم يطلق أحد جرس إنذار أو يجلي السكان بينما كان الحريق يستمر لأكثر من نصف ساعة قرب كمية هائلة من مادة شديدة الانفجار؟.

وقالت تريسي (34 عاماً) التي كانت في بيتها مع أسرتهما في حي الجميزة عندما نمر الانفجار مرفأ بيروت القريب من المنطقة "كان عندهم 40 دقيقة ليقولوا لنا 'خرجوا من بيروت. اختبئوا. ابتعدوا عن النوافذ'. لم يفعلوا ذلك".

وتشير شوشان بيرجيان التي توفيت ابنتها جيسكا الممرضة ذات الـ21 ربيعاً في عملها عندما دمر الانفجار المستشفى الذي تعمل به إنها تشعر بالخل من كونها لبنانية.

ويرى البعض في لبنان أن الانفجار وأسلوب أجهزة الدولة في التعامل مع تداعياته يمثلان إهانة للنخبة السياسية الحاكمة التي قادت البلاد من أزمة إلى أخرى. واحتجزت السلطات عددا من كبار المسؤولين من بينهم المدير العام للمرفأ ومدير الجمارك. كما وجه القاضي الذي يتولى التحقيق تهمة الإهمال لرئيس وزراء لبنان حسان دياب وثلاثة وزراء سابقين.

وقال دياب الذي قدمت حكومته استقالته بسبب الانفجار بعد أن تولت الحكم في أوائل 2020 إن ضميره مرتاح واتهم القاضي بمخالفة الدستور.



توشك إحدى أسوأ السنوات في تاريخ لبنان المضطرب على نهايتها فيما يعاني البلد من تداعيات انفجار كيمائوي هائل وانهيار اقتصادي يبدو أنه سيسبب المزيد من المتاعب في عام 2021. وأثار الانفجار في أذهان اللبنانيين تساؤلات عما حل ببلد يبدو أنه تخطى عن شعبه، وهذه المرة يصعب على شعب يواجه عراقيل شديدة أن ينهض من الرماد مرة أخرى بسبب غياب الإجابات عن تساؤلاته.

سامية نخول /عماد كريدي

● بيروت - في ذكرى مرور أربعة أشهر على انفجار مرفأ بيروت تجمعت أسر بعض الضحايا في وقفة احتجاجية، الخميس، عند مدخل المرفأ. وطالبت لافتة بمعرفة نتائج التحقيق وبالنشافية محذرة من نفاذ الصبر.

وتجمع المحتجون في مجموعات متشحين بالسواد أمام الركام المختلف من الانفجار الهائل الذي ماح المرفأ ودمر وسط بيروت في الرابع من أغسطس الماضي. واحتضن التجمعون رجالاً ونساء وأطفالاً من كل طوائف لبنان من مسيحيين ومسلمين صور الأعبة الذين رحلوا في الكارثة.

ها هي بيروت تعود إلى وقفات الاحتجاج التي كانت تشهدها في الحرب الأهلية من 1975 إلى 1990. وقتها كانت الأسر تطالب بمعلومات عن الأقارب الذين اختفوا ولم يُعثر لهم على أثر قط حتى عندما حان أوان إعادة البناء. أما المكلومون اليوم فيعلمون ما حدث لكنهم لا يعرفون الأسباب.

فبعد مرور أربعة أشهر لم توجه السلطات اتهاماً لأحد بأنه المسؤول عن الانفجار الذي راح ضحيته نحو 200 قتيل وسعة آلاف مصاب وشرد حوالي 300 ألف من سكان بيروت.

وكانت مأساة الرابع من أغسطس واحدة من أكبر الانفجارات غير النووية التي تم تسجلها على الإطلاق، وراح ضحيته حوالي 200 قتيل والآلاف من الجرحى ودمر مساحات واسعة من العاصمة اللبنانية. ولا تزال أسئلة كثيرة بلا أجوبة وعلى رأسها لماذا تم تخزين مادة سريعة الاشتعال عن علم بالمرقا في قلب المدينة لنحو سبعة أعوام.

وتعتقد تريسي وبول نجار أنه كان بالإمكان أن تنجو ابنتهما ألكسندرا من الانفجار لو أن السلطات أدت ما عليها في ذلك اليوم المشؤوم.

وفي غمار حزنهما على ابنتهما التي اختطفها الموت وهي في الثالثة بؤرقهما سؤال واحد: لماذا لم يطلق أحد جرس إنذار أو يجلي السكان بينما كان الحريق يستمر لأكثر من نصف ساعة قرب كمية هائلة من مادة شديدة الانفجار؟.

وقالت تريسي (34 عاماً) التي كانت في بيتها مع أسرتهما في حي الجميزة عندما نمر الانفجار مرفأ بيروت القريب من المنطقة "كان عندهم 40 دقيقة ليقولوا لنا 'خرجوا من بيروت. اختبئوا. ابتعدوا عن النوافذ'. لم يفعلوا ذلك".

وتشير شوشان بيرجيان التي توفيت ابنتها جيسكا الممرضة ذات الـ21 ربيعاً في عملها عندما دمر الانفجار المستشفى الذي تعمل به إنها تشعر بالخل من كونها لبنانية.

ويرى البعض في لبنان أن الانفجار وأسلوب أجهزة الدولة في التعامل مع تداعياته يمثلان إهانة للنخبة السياسية الحاكمة التي قادت البلاد من أزمة إلى أخرى. واحتجزت السلطات عددا من كبار المسؤولين من بينهم المدير العام للمرفأ ومدير الجمارك. كما وجه القاضي الذي يتولى التحقيق تهمة الإهمال لرئيس وزراء لبنان حسان دياب وثلاثة وزراء سابقين.

وقال دياب الذي قدمت حكومته استقالته بسبب الانفجار بعد أن تولت الحكم في أوائل 2020 إن ضميره مرتاح واتهم القاضي بمخالفة الدستور.



مخاطر الاختراقات الرقمية على الطاولة

حسابات بايدن تضع العلاقة المصرية الأميركية على المحك

القاهرة قلقة من إعادة تقييم المساعدات الأميركية ومبيعات الأسلحة



عالم ما بعد ترامب مختلف

ومحاولة مراقبة ووقف وصول التمويلات للجماعة. وقد انخرطت مصر في سلسلة من التدريبات العسكرية خلال الأشهر الأخيرة مع شركاء إقليميين، ما يشير إلى رغبتها في إظهار استقلالها والإحياء بأن لديها شبكة أمان دولية تساعدها على مقاومة أي ضغوط.

ملف حقوق الإنسان والعلاقات مع إدارة بايدن يحظيان باهتمام النخب المصرية، وبعضهم يتوجس من مواجهة إدارة شرسة

وبقي مصر شريكا رئيسيا للولايات المتحدة ومتقربة لمساعداتها، لكنها تسعى أيضا إلى توثيق العلاقات مع شركاء مثل روسيا التي لا تضغط على مصر بشأن انتهاكات حقوق الإنسان، وفرنسا التي وعدت بعدم تقييد مبيعات الأسلحة بحقوق الإنسان، وهي أكثر نشاطا في المسارح التي تهتم بها مصر. ومع تبلور سياسات بايدن في الشرق الأوسط بمجرد توليه منصبه في العشرين من يناير المقبل سوف يصبح مستقبل مصر شريك رئيسي في عمليات مكافحة الإرهاب والاستخبارات الإقليمية أكثر وضوحا، ولن ترغب إدارة بايدن في خسارة تعاون مصر المهم في مكافحة الإرهاب، لكن الحريات شأن آخر.

وعرّف بايدن خلال الحملة الانتخابية في يوليو الماضي، "أنه لن يكون هناك المزيد من الصكوك البيضاء لدكتاتور ترامب المفضل"، في إشارة إلى الرئيس السيسي وتزايد حالات الاختفاء القسري واعتقالات نشاط حقوق الإنسان. وأوضح الديمقراطيون في الكونغرس في رسالة إلى السيسي، في أكتوبر الماضي، أن سلوك واشنطن سيخضع للمزيد من التدقيق ومبيعات الأسلحة والمساعدات الاقتصادية سيتم تقييمها مع وضع تصرفات مصر في الاعتبار. واحتضنت إدارة ترامب، التي لم تتسامح مع الحركات الإسلامية، احتضنت إدارة القاهرة ضد الإخوان المسلمين بطريقة قد لا تفعلها إدارة بايدن، التي لا تمانع في التعامل مع الجماعة بزعم أنها "وجه معتدل".

وتصطدم رؤى الديمقراطيين بتطورات إقصائية ضد تنظيمات إسلامية في أوروبا، بينها جماعة الإخوان، ما يقلل من فرص تكرار سيناريو تعاملهم خلال فترة رئاسة باراك أوباما السابقة، حيث احتضنت إدارته الجماعة وساعدتها في الوصول إلى السلطة في القاهرة. ومع خروج مصر من فترة عدم الاستقرار الشديد بعد الربيع العربي، حولت جهود الوساطة نحو قضايا خارجية تؤثر على استقرارها مباشرة، مثل الطاقة في شرق المتوسط، وضمان الاستقرار في منطقة حوض النيل، والحفاظ على أمن الحدود الممتدة مع ليبيا والسودان، وتطويق أنصار الإخوان المسلمين مثل تركيا وقطر،

من مخاطر فرض عقوبات ووضع شروط على المساعدات، أن هذه الخطوات يمكن تقوض الاستقرار الاقتصادي المصري الراهن.

قلق شركاء مصر

يعتقد مسؤولون كبار في الحزب الديمقراطي أنه خلال إدارة الرئيس عبدالفتاح السيسي وصلت حالات اختفاء العاملين في المنظمات غير الحكومية والصحافيين ونشطاء حقوق الإنسان واعتقالهم إلى ذروتها في تاريخ البلاد الحديث.

ودرجت القاهرة على نفي هذه الاتهامات، والتشكيك في الأرقام المعلنة من قبل منظمات دولية، نافية وجود حالات اعتقال سياسي، وكل المعتقلين من المتهمين والمحكوم عليهم في قضايا عنف وإرهاب. وتبصر الحكومة هذا الاتجاه بأنه جزء من جهودها للحفاظ على الاستقرار السياسي عبر إدارة المعارضة بإحجام، حيث أدى عدم الاستقرار الذي أعقب الربيع العربي وعودة العنف الجهادي في سيناء، والذي امتد أحيانا إلى الصحراء الغربية، إلى تركيز إدارة السيسي للقضاء على جماعة الإخوان المسلمين والتنظيمات المخترقة، ما دفع القاهرة إلى عريبط قوى معارضة بالإخوان. وتثير مثل هذه الإجراءات قلق شركاء مصر في الغرب، وقد وعدت إدارة بايدن بمراجعة العلاقات مع القاهرة مع التركيز على ملف الحريات وحقوق الإنسان.

وأشارت إلى أن التحركات الأميركية لن يكون لها أثر فاعل في الداخل المصري، لأن أوضاع حقوق الإنسان في الغرب لم تعد كما كانت من قبل، وطريقة التعامل مع الاحتجاجات التي قادها مواطنون من أصول أفريقية، وتجاهل دول الاتحاد الأوروبي لبعض موافيق حقوق الإنسان في تعاملاتها مع الاحتجاجات، والأخيرة، عوامل تقلل من مصداقيتها. وتعيد القاهرة النظر في ما إذا كانت بحاجة إلى الحفاظ على اعتمادها التاريخي الاقتصادي والأمني والدبلوماسي على واشنطن، وهل سوف تصل الأوضاع إلى مستوى قيام الولايات المتحدة بوقف مبيعاتها من الأسلحة ومساعدتها الاقتصادية لمصر. الأمر الذي يستتبعه مراقبون لخصوصية العلاقة بين البلدين.

وتعد مصر من أكبر الدول التي تتلقى مساعدات أميركية في العالم، وبلغت تحويلات التمويل العسكري الأجنبية وصناديق الدعم الاقتصادي أكثر من مليار دولار سنويا، وتحالفت القاهرة مع واشنطن منذ فترة طويلة في عدد من الصراعات الإقليمية، وهي أقوى شريك غربي لها دبلوماسيا واقتصاديا، فضلا عن عقود من التعاون في مكافحة الإرهاب والتوسط في النزاعات الإقليمية.

وتارجحت مصر بعد ثورة 23 يوليو 1952 بين اعتمادها على الولايات المتحدة، كضامن شبه وحيد للأمن وداعم اقتصادي ومصدر للاستثمار، وعلاقتها مع موسكو، ووصلت إلى مرحلة الآن تقيم فيها علاقات شبه متوازنة.

وفي الوقت الذي تشهد فيه العلاقات الإقليمية مع إسرائيل تحولا تاريخيا في ظل تطورات سياسية نوعية مع دول عربية عديدة، يعتبر اتفاق مصر مع إسرائيل نموذجا للحفاظ على التطبيع على المدى الطويل.

ويتعارض تركيز مصر على الاستقرار السياسي والاقتصادي على حساب الحريات الشخصية مع تركيز إدارة بايدن المتجدد على حقوق الإنسان. وهي الثغرة التي ربما تمثل منغصا للعلاقة الأميركية مع القاهرة. ويزايد



الحديث عن مصر ضمن الاستراتيجية التي سيعتمدها الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن بدأ يتخذ طابع الصخب. فالعلاقات بين واشنطن والقاهرة معقدة وتتداخل فيها المصالح مع القيم الأخلاقية التي كرسّت جزءا من النفوذ المعنوي للولايات المتحدة في العالم، مما يعني أن حسابات الإدارة الجديدة ستضع العلاقات بين الطرفين في مسار آخر على الأرجح.

من طرح أي ملفات خاصة. وتوقعت عبيد وجود بوادر انفراجة في التعامل مع هذا الملف.

ويرجح مراقبون أن تتعرض التفاهات بين الولايات المتحدة ومصر إلى هزة كبيرة، مع أنها من العلاقات الثنائية الأساسية التي تساهم في استقرار الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فمع دخول بايدن البيت الأبيض سيقوم بالمزيد من التدقيق في التحركات المصرية التي تعطي الأولوية للاستقرار الإقليمي.

بدأت ماكينة الضغوط

المح الكونغرس وإدارة بايدن بالفعل إلى النظام المصري بإمكانية فرض عقوبات وشروط على المساعدات الاقتصادية المرتبطة بمخاوف حول حقوق الإنسان.

وقالت استاذة العلاقات الدولية بجامعة القاهرة نورهان الشيخ، إن "الولايات المتحدة بدأت بالفعل في إشهار أدواتها في ملف حقوق الإنسان من خلال الأحاديث المتواترة حول إمكانية تعليق المساعدات العسكرية، وتحريك عدد من المنظمات والهيئات الدولية ذات الصلة لإصدار إدانات ضد القاهرة".

وأضافت لـ "العرب"، أن "هناك أدوات ربما تلجأ إليها إدارة بايدن وتتعلق بتوظيف الآلة الإعلامية لخلق حالة من الجدل بشأن مجمل الأوضاع في مصر بالتوازي مع التلويح باستخدام أدوات اقتصادية تستهدف إحداث المزيد من الضغوط".

لندن - خلط نجاح الرئيس الأميركي الديمقراطي جو بايدن الكثير من الأوراق في منطقة الشرق الأوسط، لأنه يحمل أجندة مختلفة نسبيا عما جرى اعتياده خلال السنوات الأربع الماضية، وأسس فيها الرئيس دونالد ترامب إلى نمط جديد من العلاقات الإقليمية بدت فيه منظومة القيم الأميركية المعروفة متاكلة، وهو ما استفادت منه جهات وامتعضت منه أخرى.

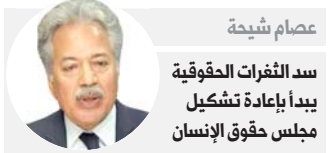
ويتحسّس المستفيدين من عهد ترامب مواقعهم مع بايدن خوفا من حدوث تحول كبير، والمتعضون من الأول يجدون في الثاني نافذة أمل لضبط الدفة لصالحهم، ومحاولة زيادة حصيلة مكاسبهم السياسية، فيما تناسى الفريقان أن للرئيس بايدن حسابات قد لا ترضي هؤلاء وهؤلاء.



ويبعد الحديث حول مصر من أكثر الأحاديث صخبيا منذ انتخاب بايدن، فالعلاقات بين واشنطن والقاهرة معقدة، وتتداخل فيها المصالح الاستراتيجية مع القيم الأخلاقية التي كرسّت جزءا من النفوذ المعنوي للولايات المتحدة في العالم.

ويحظى ملف حقوق الإنسان والعلاقات مع إدارة بايدن باهتمام الكثير من النخب المصرية، وبعضهم يتوجس من مواجهة إدارة شرسة، والبعض مطمئن لأن الأمور تغيرت، ولدى القاهرة الكثير من أدوات القوة والصور، وتوجهات واشنطن في عهد بايدن لن تكون هي نفسها في عهد بارك أوباما.

وطالبت الكاتبة والبرلمانية السياسية منى مكرم عبيد، في مقال لها بصحيفة محلية بضرورة الحذر والبقطة في إعداد الملفات والتعامل معها بنبرة لاستقرار المنطقة، وحسن اختيار الشخصيات في التواصل مع الإدارة الأميركية الجديدة حفاظا على المصالح المشتركة، وعدم الخشية



عصام شحبة
سد الثغرات الحقوقية
بيدا بإعادة تشكيل
مجلس حقوق الإنسان

وتأكيدا للجدية أو المخاوف، استعانت الحكومة المصرية بعدد من المتخصصين في القضايا الحقوقية وأصحاب الخبرات الدولية، عبر الأمانة العامة التي شكلها وزير الخارجية ضمن آليات عمل اللجنة الدائمة، وهو ما يبرهن على أن هناك رغبة في إيجاد نقطة ارتكاز كمخزون وفير للمعلومات بشأن القضايا المرتبطة بالحريات وتسهيل مهمة الراغبين في الوصول إليها والرد على أي استفسارات خارجية.

وتتوقف قدرة الحكومة على استخدام تلك الأدوات على مدى اقتناع الإدارة الأميركية الجديدة والبرلمان الأوروبي بأن لدى القاهرة توجهات مختلفة نحو المعارضين، ما يدعم تصورات الخروج من الإطار الضيق لتوسيع مفهوم حقوق الإنسان بشكل يتجاوز الحريات والديمقراطية والتعددية، إلى ضمان حياة معيشية جيدة للمواطنين، وهو هدف أساسي ضمن خططها المستقبلية للتعامل مع الضغوط الخارجية.

خريف مصري - أميركي
أبعد من حقوق الإنسان

لدعم قدرتها على إتاحة معلومات موقفة يجري الإعداد بها لدى الهيئات الدولية.

وتراهن منظمات المجتمع المدني على أهمية إعادة تشكيل المجلس القومي لحقوق الإنسان، الذي انتهت مدته القانونية منذ عامين تقريبا دون إعادة تشكيله مجددا، بما قيد قدرته في التواصل مع الجهات الخارجية، وبات ثغرة وسط جملة من الملاحظات التي قدمتها آلية المراجعة الدورية لملف حقوق الإنسان بمصر مؤخرا.

وقال رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، عصام شحبة، إن أول مهام السلطة التشريعية الجديدة في مصر بغرفتيها النواب والشيوخ، إعادة تشكيل مجلس حقوق الإنسان، وهناك قناعة بأن التشكيل تأخر ولا بد من إنجازه في أقرب فرصة، ضمن جملة من التحولات ظاهرة على طبيعة أداء الحكومة في ملف الحريات العامة. وأضاف شحبة لـ "العرب"، أن الإرادة السياسية تجاه سد الثغرات الحقوقية أضحت موجودة في الوقت الحالي، وبدا ذلك من خلال الاقتراب من غلق ملف المحبوسين احتياطيا، ورفع التحفظ عن عدد من النشطاء والمنظمات الحقوقية، وإحالة عدد من الضباط المتورطين في حوادث تعذيب إلى محكمة الجنايات وإصدار أحكام ضدهم، فضلا عن الحالة العامة لدى الرأي العام الذي أصبح مهتما بقضية انزوت على مدار سنوات.

بتأدية دوره، وسط رقابة تنظيمية وليست إقصائية من قبل الحكومة، يوفرها قانون الجمعيات الأهلية الذي من المتوقع خروج لائحته التنفيذية إلى النور في غضون أيام قليلة، ما يؤدي إلى أن يكون تحسين السجل الحقوقي مرتبطا بكيفية إقناع المجتمع الدولي بأن هناك تغييرا ملموسا على أرض الواقع.

ولا تنفصل التحركات الرسمية عن حالة النشاط التي انتابت منظمات حقوقية مصرية، حاولت التوصل لرؤية واضحة بشأن التعامل مع الأوضاع الجديدة، ونظمت أخيرا فعاليات شهدت عصفا ذهنيا نحو كيفية صدّ حملات الهجوم بما لا يجعلها هي ذاتها متهمة بالدفاع عن رؤية الحكومة،



إضفاء طابع جدية على كل الملفات الحساسة

والموضوعي المبني على الحقائق على ما يثار من أخبار مغلوطة. ويرى مراقبون أن الفلسفة المصرية الحالية تركز على إتاحة أكبر قدر من المعلومات أمام الهيئات والمنظمات الدولية، وتقديم ما يثبت افتراء وتسييس التقارير الصادرة عن منظمات ممولة من قوى معادية، ويجري الإعداد بتقاريرها في دوائر غربية، والانغماس بشكل أكبر نحو فتح قنوات اتصال بين جهات محلية، وحقوقية أو حكومية، وبين الجماعات المؤثرة في إعداد التقارير الدورية بشأن حقوق الإنسان في مصر.

وتتطلب تلك الفلسفة المزيد من الانفتاح على المنظمات الحقوقية وفتح المجال العام بما يسمح للمجتمع المدني وتقديم حسن نواياها تجاه التعامل مع ملف حقوق الإنسان بأبعاده المختلفة، ومحاولة تلافي رغبة قوى مناوئة حصر الأمر في ملف المحبوسين على دمة قضايا متعلقة بالانضمام إلى جماعة محظورة مثل الإخوان المسلمين وبت الشائعات، والتأكيد على أنها تسعى إلى توفير أوضاعها وفقا للاتفاقيات والمواثيق الدولية، ما انعكس على فتح المناقشة حول إدخال تعديلات تشريعية على الحالات التي تستوجب عقوبة الإعدام لتخفيفها.

وعقد وزير الخارجية سامح شكري، الذي يرأس اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان، اجتماعا مع ممثلين عن وزارات أجهزة أمنية ورقابية واستخباراتية، في خطوة استهدفت تفعيل أدوارها استعدادا للتعامل مع المتغيرات الأميركية الجديدة في هذا الملف.

وشدد شكري على أهمية العمل الاستباقي والمتواصل للجنة، إلى جانب تطوير مهام عملها نحو التواصل بين الجهات المختلفة، وتحقيق تواصل إعلامي أكبر وبأكثر من لغة أجنبية وبالوسائط الإلكترونية الحديثة، لعرض الجهود المبذولة أولا بأول، مع الرد المهني



القاهرة - أعادت الحكومة المصرية تنظيم أدواتها في مواجهة العواصف التي قد تتعرض لها بشأن حالة حقوق الإنسان، وبدأت أكثر جدية في البحث عن آليات فاعلة، في ظل توقع تصاعد الانتقادات في هذا الملف مع تولي الرئيس الأميركي جو بايدن مهام منصبه الشهر المقبل، وتعمل على إنهاء حالة الخمول التي أصابت مؤسسات معنية بالتعامل مع أوضاع الحريات العامة. ووافق مجلس الوزراء المصري، الأربعاء الماضي، على مشروع قرار بشأن العفو عن باقي مدة العقوبة بالنسبة إلى بعض الحكوم عليهم، وسط توقعات قوية بأن تشمل القوائم هذه المرة عددا من السياسيين والصحافيين والرموز في المعارضة، بشكل الإفراج عنهم عملا مهنيا في إعادة ترتيب أولويات القاهرة في التعامل مع اتهامات تجابها بحكمة وهدوء حتى الآن. وتستهدف قرارات العفو المنتظرة إحداث انفراجة في ملف المعتقلين

قراءة هادئة لمهمة مستحيلة

مروان كنفاني
مستشار الرئيس الراحل
ياسر عرفات

يبدو أن المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية المرتقبة سوف تكون بإشراف الإدارة الأميركية الجديدة فقط، ولن يساهم فيها الأوروبيون أو العرب أو الأمم المتحدة، كما يرغب الفلسطينيون، وستجري وفق الثوابت الإسرائيلية المرسومة منذ عام 1949، بخصوص التفاوض المباشر والمفرد مع الدول العربية ومع الفلسطينيين. ويبدو أيضاً أن المقترحات الفلسطينية التي تطايرت من خلال الأفكار المتعلقة بمفاوضات عربية - إسرائيلية، أو دولية - إسرائيلية، لم تلق تأييداً أميركياً، وبالطبع إسرائيلياً، كما هو متوقع. يعود بنا الزمن اليوم إلى ثلاثة عقود مضت على مرحلة المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، في بدايات العقد التاسع من القرن العشرين. تلك المفاوضات التي توقفت وكترست سريان الوضع الراهن، ما أتاح لإسرائيل فرصة لابتلاع المزيد من الأرض الفلسطينية، وبناء العديد من المستوطنات، وهدم قرى وضواحي المدن وتهويد القدس، دون مانع أو رادع.

التغير اللافت في مسرح العلاقات الدولية، والذي يتضمن العلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية، هو الرئيس الأميركي جو بايدن وإدارته الجديدة. متوقع أن تقفز السياسة الأميركية من مرحلة الصدام الذي كان القاسم الأعظم لها إبان فترة رئاسة دونالد ترامب، إلى سياسة الحوار التي تغلف السياسة الخارجية تحت إدارة بايدن، لتسود سياسة الحوار دون التخلي عن المصالح العليا، العسكرية والأمنية والاقتصادية، للولايات المتحدة.

ربما تحين خلال أسابيع أو أشهر لحظة الحقيقة في رسم مستقبل الشعب الفلسطيني فإما أن يبقى مشكلة دائمة في المنطقة أو أن يكون للدولة الفلسطينية الموحدة دور في بناء الشرق الأوسط الجديد

ولن يتوانى الرئيس بايدن عن استمرار فرض العقوبات على الاتحاد الروسي والصين وإيران وفنزويلا، إلا بشروط جديدة وصعبة. ويتحدث بعض أعضاء الإدارة الأميركية الجديدة اليوم عن دولة فلسطينية قادمة، ويشيرون إلى ضرورة وقف ضم الأراضي المحتلة، ومنع حصار غزة، ومعالم جدية لتأييد إعلان دولة فلسطينية مستقلة بعاصمة لها في القدس.

الخطورة في موقف إدارة بايدن تجاه تلك الرؤية، تتمثل في أن ذلك كله مشروط بأن يتم من خلال مفاوضات إسرائيلية - فلسطينية، ما يقود إلى نفس النتائج لتجربة عام 1992، حيث ساد في النهاية سريان الوضع الراهن المميت.

يدرك الذين تعاشروا وعاشوا فترة المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية بإشراف أميركي في العقد الأخير من القرن الماضي، صعوبة تلك المفاوضات التي انهارت وفق ترتيب إسرائيلي - أميركي، والدور الذي لعبه دينيس روس، المشر على تلك المفاوضات، حيث كانت ثمة مواقف رفضها الراعي الأميركي قبل عرضها على الجانب الإسرائيلي.

كان الانحياز الأميركي للمصالح الإسرائيلية خلال تلك المفاوضات قاضحاً، وقاسياً على الجانب الفلسطيني، وفاشلاً في النهاية من التوصل لسلام عادل.

يتخوف العديد ممن يتابعون مجريات التطورات للوضع الراهن في الشرق الأوسط، والدور الأميركي، والموقف الإسرائيلي المعروف والمزائد الثقة، من أن تكون العقبة الأكبر

للتوصل إلى اتفاق عادل بالنسبة إلى المطالب الشرعية تكمن في المواقف المتضاربة للقيادات الفلسطينية التي تسيطر على ما تبقى من الأرض، وتحكم ما تبقى من الشعب. ربما تحين خلال أسابيع أو أشهر معدودة لحظة الحقيقة في رسم مستقبل الشعب الفلسطيني، فإما أن يبقى مشكلة دائمة في منطقة الشرق الأوسط الذي يتطور بواقع جديد، أو أن يكون للدولة الفلسطينية الموحدة دور في بناء الشرق الأوسط الجديد. يتحتم على القيادات الفلسطينية التوافق حول المطالب الوطنية، السياسية والأمنية والاقتصادية، كما يتحتم التوصل إلى تسمية وفد للتفاوض. كفاء وموحد ومؤهل وغير حزبي.

لا يمكن تحقيق ذلك إلا بإجراء انتخابات عامة، رئاسية وبرلمانية، تشرف عليها قيادة فلسطينية مستقلة، وتسلم الحكم لمن اختارهم الشعب الفلسطيني وليس من تقاسمهم الأحزاب والحركات والفصائل الحاكمة. ولا يوحي الوضع الفلسطيني، منذ أكثر من ثلاثة عشر عاماً، بأن الفصائل الفلسطينية تشغل نفسها بمثل تلك المهام، بل يبدو أن الفصيلين الأكبر (فتح وحماس) يفضلان التوصل كل منهما على حدة إلى تفاهات. فأحدهما يبحث عن اتفاق مستقل مع الاحتلال الإسرائيلي لمزيد من الأرض وعاصمة لدولة صغيرة، والثانيهما يسعى من خلال وسطاء لمزيد من الكهرياء والغاز وفسحة من البحر وحفائب من المساعدات.

ليس سرا، أن إسرائيل تفضل وتدعم التفاوض مع كل من الفصيلين الفلسطينيين الحاكمين، فتح وحماس، كل على حدة، وترحب بالتفاوض الثنائي لأمور ثانوية تتعلق بتعديل مساحات أرض أو تسهيل تنقل أو بضائع أو إعلان دولة أو تعيين عاصمة، بعيداً عن تفاوض فلسطيني موحد وحازم ومؤيد من كل المواطنين لإقامة دولة قابلة للحياة تضم الفلسطينيين المتمسكين بالبقاء على أرض أجدادهم.

يشير الواقع الراهن، إلى أن أي تفاوض ثنائي مع إسرائيل، ربما يكون أسهل من التوصل إلى اتفاق بين حركتي فتح وحماس.

العودة إلى نمط التفاوض القديم صعب المثل فقد تعترض حماس على مفاوضات مع إسرائيل، إذا لم تأخذ السلطة الوطنية برأيها حول الشروط الفلسطينية، وعضوية الوفد المفروض، بينما سوف تعترض إسرائيل على ممثلين من حماس، فيما لو وافقت الحركة على المشاركة، وقد تعترض إسرائيل على شرعية الوفد المفروض بتمثيل قطاع غزة، فلا ولاية أو وجود أو سيطرة للسلطة الوطنية في قطاع غزة.

ربما تقتصر إسرائيل على الاعتراف بتمثيل الوفد الفلسطيني المفروض على الضفة الغربية فقط، أو أن تقبل بأن يمثل الوفد كل الأرض والسكان الفلسطينيين يقيناً منها بأن أي اتفاق يتعلق بغزة لن يتم دون موافقة حماس المسيطرة على القطاع، وفق القنوات غير المباشرة بين إسرائيل والحركة. ومنمظر أن ترفض الولايات المتحدة، وتدعمها إسرائيل، أي مشاركة رسمية من ممثلين لحماس في الوفد التفاوضي الفلسطيني الرسمي، فيما لو جاء تشكيل الوفد نتيجة لاتفاق بين الفصائل.

وتعتبر واشنطن حركة حماس إحدى القوى المشاركة والمؤيدة لإيران، وسيتم التعامل معها، سلماً أو حرباً، بعد التعامل المباشر مع طهران نفسها، بينما يتم التعامل الحالي للسيطرة على القوى الفلسطينية المؤيدة لإيران من خلال إسرائيل القادرة على كبح النشاط المعارض للولايات المتحدة وحلفائها.

إن عدم مشاركة حماس في المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية سوف يفشل الغرض منها. فهل هذا الواقع المعقد يدفع لبدء مفاوضات جديدة تضم إسرائيل وحركة فتح وحلفائها، للتوصل إلى سلام خاص في الضفة الغربية، ومفاوضات أخرى بين إسرائيل وحركتي حماس والجهد للتوصل إلى سلام لقطاع غزة أو إمارة غزة القادمة؟



خريف مصري - أميركي أبعد من حقوق الإنسان

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

يعتقد كثيرون أن أزمة مصر مع الإدارة الأميركية الجديدة تنحصر في ملف الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان فقط، وإذا تمكنت القاهرة من تصحيح أوضاعها في هذه الزاوية تضمن علاقة سلسلة مع واشنطن، غير أن الواقع يشير إلى وجود ملفات أكثر حيوية، تمثل إزعاجاً لمصر، وتتطلب إعادة نظر في بعض الثوابت التاريخية. لا أعلم هل كان الرئيس دونالد ترامب يقصد تعكير علاقات بلاده مع مصر قبل مغادرته البيت الأبيض أما لا، عندما قال في معرض تعليقه على مشروع القرار الذي صادق عليه الكونغرس، الثلاثاء، بشأن حزمة مساعدات خارجية، إن الأعضاء لم يقرأوا مضمون المشروع الذي يتضمن 1.3 مليار دولار لمصر، "حيث سيخرج الجيش المصري لشراء معدات عسكرية روسية بشكل شبه حصري".

سواء جاءت الإجابة بنعم أم لا، ففي الحالتين قذف ترامب بحجر في حقل مليء بالأشواك يتعلق بمسألة المعونة الأميركية التي تقدم لمصر منذ حوالي أربعة عقود، تشجيعاً لها عقب مبادرتها بالسلام مع إسرائيل وملحقاته العسكرية والسياسية.

بعد تزايد عدد الدول العربية التي وقعت اتفاقيات سلام وقبلت بالتطبيع مع إسرائيل، غير مستبعد حدوث مراجعة في ملف المعونة وملحقاتها الاقتصادية والعسكرية، فالحاجة التي دعت إليها تراجيع، والقيمة الرمزية التي رمت لها واشنطن تستطوع تعويضها من دول عربية أخرى، فلماذا تدفع ثمن سلعة ليس لها تأثير كبير الآن؟

المعونة مبلغ ثابت تتلقاه مصر سنوياً من الولايات المتحدة، بعد توقيعها اتفاقية سلام مع إسرائيل عام 1978، وأعلن وقتها الرئيس الأميركي جيمي كارتر تقديم مساعدات اقتصادية وأخرى عسكرية، لكل من مصر وإسرائيل، ثم تحولت إلى منح لا ترد بواقع 3 مليارات دولار للأولى، و2.1 مليار دولار للثانية سنوياً، منها 815 مليون دولار معونة اقتصادية، و1.3 مليار دولار معونة عسكرية.

هذه المعونة ليست فقط عربون صداقة بين مصر وإسرائيل وتثبيت أركان السلام بينهما، بل تحافظ بموجبه واشنطن على مصالحها الإستراتيجية، وفي ظل تحولات كبيرة جعلت إسرائيل إلى حد بعيد رقماً أشبه بالطبيعي، وتغيرات دفعت الولايات المتحدة إلى مراجعة حساباتها في المنطقة، من المتوقع أن تكون لكلام ترامب حول المعونة دلالات أخرى في المستقبل القريب.

تحتسب مصر كثيراً من غدر إدارة جو بايدن، وهيات نفسها لمعركة في الملف الحقوقي، وأقدمت على إجراءات تحسين ملحوظة في بعض معالها، وتعلم أن المعركة يمكن أن تمتد إلى مجالات متباعدة لا ترغب فيها، لكن يمكن أن تفرض عليها فرضاً. سبق التلويح بقطع المعونة عند بعض المنعطفات التي مرت بها العلاقات بين واشنطن والقاهرة في عهد إدارات مختلفة، وجرى اقتطاع أجزاء منها أو تجميدها، ثم عادت المياه للمرور في قنواتها السياسية بصورة طبيعية. نكا ترامب أحد الجروح في ملف المعونة الأميركية عندما بدا ساخراً من أعضاء الكونغرس الذين وافقوا عليها، في حين أن مصر تشتري بها سلاحاً من روسيا، وقد خان ترامب التوفيق في هذه الجزئية أكثر من سبب، حيث تجاهل أن القيمة المادية للمساعدات العسكرية لا يتم تسليمها لمصر عدا وينقاد، وفي غالبيتها تستخدم في تمويل شراء أسلحة وقطع غيار من الولايات المتحدة نفسها.

أراد الرجل تسجيل هدف في مرمى الكونغرس قبل رحيله، وأن يفجر لغماً في وجه الإدارة الأميركية الجديدة، يمكن أن يربكها، وبالطبع لن يغيب عنها ذلك، لأن الرئيس السابق باراك أوباما عرّف على وتر تجميد جزء من المعونة لمصر، ولم يصل إلى مستوى ربطها بشراء أسلحة من روسيا التي وقعت معها مصر صفقات أسلحة.

ما لم يستطع ترامب تنفيذه بشأن التمادي في شراء أسلحة متطورة حفاظاً على صداقته مع الرئيس عبدالفتاح السيسي، يريد أن يثور فيه بايدن، فأشارته المغلوطة حيال ذهاب المعونة الأميركية لشراء أسلحة روسية بشكل شبه حصري، تعني وضع الكرة في ملعب الإدارة الجديدة.

اعترض وزير الخارجية مايك بومبيو قبل أشهر على قيام مصر بشراء طائرات سوخوي 35 من موسكو، وجرى التلويح بسلاح العقوبات، لكن لم يتم

منع ترامب القاهرة فرصة لالتقاط أنفاسها ومدها على طريقته المتغطرسه بأحد خيوط المعارك السياسية الساخنة التي ستكون مضطرة إلى خوضها مع إدارة بايدن في إشارة تعني أنه كان كريما مع "دكتاتوره المفضل"

اتخاذ خطوات عملية ضد القاهرة، وقيل إن عدداً من هذه الطائرات وصل إلى مصر، وغض ترامب الطرف عنه، بينما اندفع وراء التنديد بإقدام تركيا على شراء صواريخ إس - 400 الروسية، ومهد الطريق لفرض عقوبات على أنقرة. عملية في غاية الحساسية لدى الولايات المتحدة، وتتعامل معها على أنها ضد المصالح الإستراتيجية، وخاضت في هذا القضاء معارك دبلوماسية، بينما لا تتوقف كثيراً عند شراء مصر أسلحة متقدمة من دول غربية، الأمر الذي فعلته القاهرة مع ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، ولن تنتهي حلقة أزمة شراء أسلحة متطورة من موسكو عند إشارة ترامب، وقد تتوالى الحلقات في عهد بايدن.

منح ترامب القاهرة فرصة لالتقاط أنفاسها، ومدها على طريقته المتغطرسه بأحد خيوط المعارك السياسية الساخنة التي ستكون مضطرة إلى خوضها مع إدارة بايدن والكونغرس معاً، في إشارة تعني أنه كان كريماً مع "دكتاتوره المفضل".

وصلت مصر إلى مستوى من الاستقرار يمكنها من مجابهة التحدي الخاص بقطع أو تخفيض المعونة الأميركية، وفي التقديرات البعيدة هذا أمر غير مستبعد، وهو ما ألحت إليه مصر في أوج عنفوان إدارة أوباما، وكانت للتو تخلصت من حكم الإخوان، ما أغضب واشنطن وقتها.

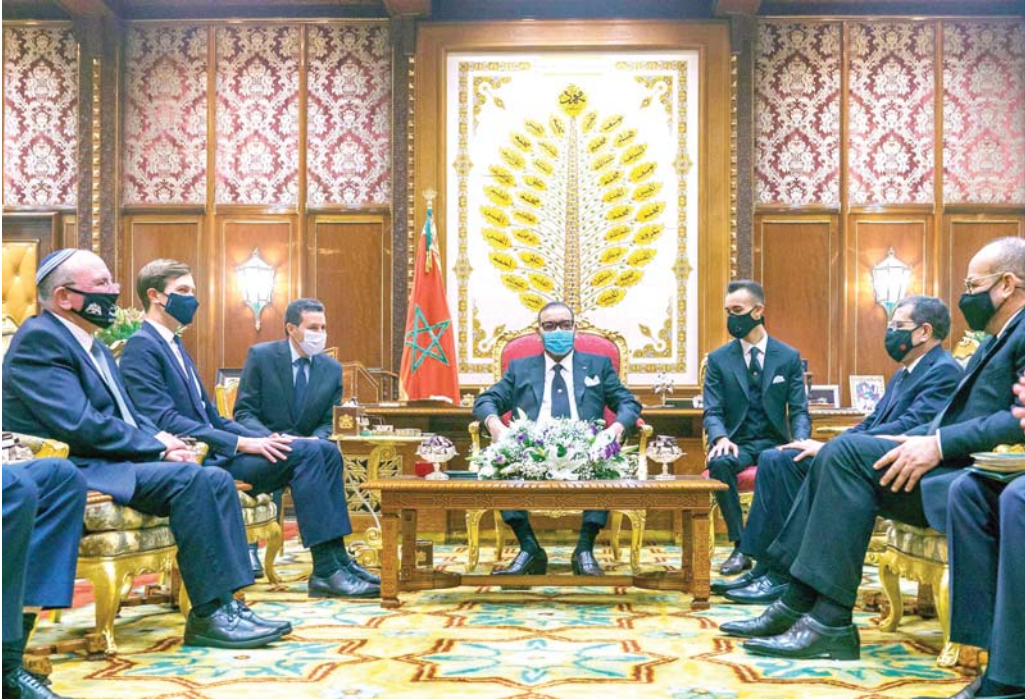
كما أن سلاح المعونة فقد جزءاً من بريقه في ضوء تنوع مصادر السلاح، في الشرق والغرب، وعودة الجزء الأكبر منها لدافع الضرائب الأميركي على شكل شراء معدات وقطع غيار، وعدم رهن القاهرة لمسيرها بإرادة أي من القوى الخارجية، ما جعلها تسرع في تكوين علاقات متوازنة مع قوى متعددة، وتعلم أن تأثير واشنطن في التفاعلات الدولية يقلص تدريجياً ولم تعد القوة الوحيدة على المسرح العالمي.

علامة على أن تفكيك المعونة بسبب تراجع ورقة التطبيع في يد مصر، يجعلها تتحلل من بعض الالتزامات في الحفاظ على المصالح الأميركية، ويفرض إعادة النظر في الدوافع التي أدت إلى تقديمها كحافز لمصر وإسرائيل، لذلك فالعيب بورقة المعونة له

ارتدادات تؤثر على العلاقة بينهما، والعالم العسكرية التي رسمتها اتفاقية السلام، تلوح في الأفق معالم شد سوف يسود العلاقة بين مصر والإدارة الأميركية الجديدة، تتوقف حدثها على مستوى الحرص المتبادل على مصالح كل طرف، والحفاظ على منظومة متينة تحول دون غلبة سوء الفهم على الفهم.



الاستمرارية المغربية



ما يَجَلُّ به. المغرب يعطي شهادات في الوطنية وغير الوطنية؛ شهادات في الصدق والوضوح والاستمرارية السياسية منذ قرون طويلة، منذ عهد الإدارة، الذين حكموا بين سنتي 788 و974. في حال كان هناك من يحتاج إلى التعرف إلى عراقة المغرب، فهو يستطيع زيارة جامعة الغريريين في مدينة فاس والعودة إلى تاريخها الممتد منذ منتصف القرن التاسع الميلادي (السنة 859). تبدو العودة إلى التاريخ ضرورة بين حين وآخر، أقله من أجل فهم ما يدور حاليا، بما في ذلك سُر الاستمرارية المغربية...

القاهي الملك محمد السادس في 2020 مكرسة لكيفية مواجهة وباء كورونا (كوفيد - 19) وحماية المواطنين المغاربة منه. استطاع المغرب مواجهة كل الصعوبات التي حفلت بها السنة. أكثر من ذلك، لم يترك فرصة اهتمام الإدارة الأميركية بالاستجابة لما يطرح إليه تمر. حصل على اعتراف أميركي بمغربية الصحراء من دون التخلي عن أي مبدأ من المبادئ التي يؤمن بها. في مقدم هذه المبادئ العلاقة الخاصة القائمة بين المملكة وأبناء الطائفة اليهودية وإيمان المغرب بعبالة القضية الفلسطينية وحل الدولتين من جهة أخرى. ليس لدى المغرب

يزيد على 21 عاما هو العلاقة التي تربطه بكل مواطن مغربي. يعرف كل مواطن ماذا تحقق في عقدين من الزمن على كل صعيد في ظل الاستمرارية التي ربطت محمد السادس بوالده الحسن الثاني وجده محمد الخامس وجدودهما. في سنة صعبة مثل السنة 2020، لم تمنع الأحداث المغرب من التطلع إلى المستقبل بدءا بتكريس مغربية الصحراء والانتهاه من هذه القضية المغتصبة التي ليست سوى قضية ابتزاز جزائري له، ابتزاز مستمر منذ ما قبل العام 1975، تاريخ استعادته للصحراء من المستعمر الإسباني. كانت معظم الخطابات التي

جعل محمد السادس يذكر، حسب البيان، بـ"الموقف الثابت للمملكة المغربية تجاه القضية الفلسطينية، والقائم على حل الدولتين اللتين تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمان، وعلى المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي كسبيل وحيد للتوصل إلى تسوية شاملة ونهائية. كذلك التزام ملك المغرب، رئيس لجنة القدس، الحفاظ على الطابع الإسلامي للمدينة المقدسة".

لا تكن زيارة الوفد الإسرائيلي - الإسرائيلي على طائفة قامت بأول رحلة تجارية بين تل أبيب والرباط أمرا عاديا بأي مقياس من المقاييس. كرس الحدث حقيقة ثابتة تتمثل في أن المغرب دولة مؤسسات عريقة. ففي ختام هذا الاستقبال في القصر الملكي في الرباط، جرى التوقيع، أمام الملك محمد السادس وفي ظل العلم المغربي وحده، على إعلان مشترك بين المملكة المغربية والولايات المتحدة ودولة إسرائيل. وقع الإعلان رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني وكوشنر وبن شبات. معني ذلك أن المغرب دولة مؤسسات تتحرك في إطار الخطوط العريضة التي يرسمها القصر الملكي بغض النظر عن طبيعة الحزب الذي يتولى رئاسة الحكومة. في منطقة يسودها الكثير من التخبط والاضطراب، تظهر في كل يوم الحاجة إلى الاستمرارية من جهة والوضوح والصدق من جهة أخرى. من هذا المنطلق، ليس المغرب دولة عادية تسعى إلى المتاجرة بالقضية الفلسطينية وبيع الأوهام كما يفعل غيرها. في النهاية، هناك عدد محدود من الزعماء العرب يمتلك صفات محددة تسمح له بأن يكون من دون عقد وأن ينظر إلى المستقبل بثقة. ما بهم محمد السادس الموجود على العرش منذ ما

عنها من أجل استئناف البات التعاون مع إسرائيل، بشكل تطورات كبرى في سبيل تعزيز السلام والاستقرار الإقليمي".

أضاف البيان أن "هذه التدابير تهتم الترخيص لشركات الطيران الإسرائيلية بنقل أفراد الجالية اليهودية المغربية والسياح الإسرائيليين إلى المغرب، والاستئناف الكامل للاتصالات والعلاقات الدبلوماسية والرسمية مع إسرائيل على المستوى المناسب، وتشجيع تعاون اقتصادي ثنائي دينامي وخلق، والعمل من أجل إعادة فتح مكتبي الاتصال في الرباط وتل أبيب". لا يمكن عزل أي خطوة يقدم عليها المغرب عن الرغبة في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة كلها. لذلك، "هنا العاهل المغربي كوشنر، على العمل الكبير الذي قام به منذ زيارته إلى المغرب في أيار - مايو 2018، والذي مكن من تحقيق هذا التحول التاريخي لصالح الوحدة الترابية للمغرب وهذا التطور الواعد على درب تحقيق السلام في الشرق الأوسط".

توجه محمد السادس بالكلام إلى رئيس الوفد الإسرائيلي، وهو من أصول مغربية. لم يخف بن شبات الولاء للعاهل المغربي. تمنى له طول العمر بالطريقة المعتمدة في أوساط المواطنين المغاربة. يدل ذلك على تلك العلاقة الخاصة بين كل مغربي والعرش. في المقابل، أكد محمد السادس "الروابط الخاصة مع الجالية اليهودية المغربية، ولأسيما أفرادها الذين يشغلون مناصب المسؤولية في إسرائيل". ليس سرا أن هناك عشرة مغاربة أعضاء في الحكومة الإسرائيلية الحالية. يعكس ذلك، بكل بساطة، الثقل المغربي في الداخل الإسرائيلي. وهذا ما



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

مرة أخرى وليست أخيرة، تتأكد الاستمرارية المغربية، وهي بين ما تتميز به هذه الاستمرارية كون ملك المغرب أمير المؤمنين، أي الحاكم المسؤول عن كل مواطن مغربي وعن كل من هو موجود على الأرض المغربية. لذلك، لم يكن هناك في يوم من الأيام تمييز بين مواطن وآخر منذ القرن الخامس عشر، عندما نزح المسلمون واليهود من الأندلس إلى المغرب. استمرت هذه الرعاية لليهود عندما حمى الملك محمد الخامس، جد الملك الحالي، اليهود من النازيين في ثلاثينات القرن الماضي وأربعيناته. لم يتغير شيء على صعيد الاستمرارية في المملكة التي تحولت إلى استثناء في منطقة شمال أفريقيا.

الملك في المغرب صادق دائما مع نفسه ومع شعبه. فعندما استقبل الملك محمد السادس في القصر الملكي في الرباط، قبل أيام، الوفد الإسرائيلي - الإسرائيلي الذي على رأسه جاريد كوشنر مستشار الرئيس دونالد ترامب وصهره ومدير بن شبات مستشار الأمن القومي الإسرائيلي، كان لافتا الوضوح في البيان الصادر عن الديوان الملكي المغربي.

قال البيان إن العاهل المغربي "جدد الإعراب عن ارتياحه العميق للنتائج التاريخية للاتصال الذي أجراه في 10 كانون الأول - ديسمبر الجاري، مع الرئيس دونالد ترامب"، مشيرا إلى أن "الرسم الرئاسي الذي يعترف بمغربية الصحراء، إضافة إلى التدابير الملن

في اضطرابات المشرق العربي ومعضلاته

والتشقق وربما التصنع، وهذا ما ينبغي الانتباه له، وتاليا العمل على تخفيف مخاطره وتجاوزه.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدباني
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

القوى المعارضة (على ضعفها)، أو بالنسبة إلى حل القضايا الخلافية الداخلية (حالة حماس في فلسطين وحزب الله في لبنان والوضع في السودان والصومال واليمن وليبيا).

المعضلة الثالثة التي تواجه المشرق العربي تنبثق من واقع أن الصراعات في هذه المنطقة سرعان ما تتخذ طابعا دينيا وطائفيا وإثنيا ومذهبيا، بسبب ضعف الاندماج المجتمعي. وضعف تكون الدولة. الأمة، أو دولة المواطنين، في هذه المنطقة الغسيفسائية. وفي هذا السياق، فهذه إسرائيل تؤسس وجودها في المشرق العربي على فدراتها كدولة يهودية. وثمة تنام ملحوظ لتيارات الإسلام السياسي الحركي، المعطوفة على العنف. ونفوذ إيران إلى تصاعد مستمر، بسبب من توظيفها لعدائها مع إسرائيل ملحوظ لتيارات الإسلام السياسي الحركي، المعطوفة على العنف. ونفوذ إيران إلى تصاعد مستمر، بسبب من توظيفها لعدائها مع إسرائيل ضد إسرائيل (حزب الله في لبنان وحررة حماس في فلسطين). وبدورها فإن الصراعات في العراق، بسبب المداخلات الإيرانية والتوظيفات الأميركية، باتت تتخذ طابعا مذهبيا، وإثنيا، وهي تكاد تمتد لتعم المشرق العربي، ما يهدد الدول العربية، على ضعفها. وقد شهدنا كيف تم تحويل الصراع في سوريا إلى نوع من صراع طائفي، أو حرب أهلية، في حين كانت في البدايات بمثابة ثورة ضد نظام العائلة الحاكم منذ نصف قرن.

المعضلة الرابعة، تتمثل في أن العامل الخارجي بات بمثابة عامل داخلي في الصراعات المذكورة، في العراق وسوريا واليمن وليبيا، وهو يتركز في السياسة التي تنتهجها الإدارة الأميركية، التي هي الفاعل الأكبر في المشرق العربي، إلا أن هذه ليست في وارد إصلاح الأوضاع في المنطقة، على رغم اللغو الأميركي الكثير في هذا المجال. ومن ذلك يمكن الاستنتاج بأن منطقة المشرق العربي، وبسبب هشاشة النظام العربي، وضعف المجتمعات العربية، تمر بمرحلة انتقالية، وبحولات نوعية، صعبة ومعقدة، لا أحد يمكنه التكهن بمآلاتها. وعلى ذلك، فإذا استمر الحال على ما هو عليه، يخشى أن هذه المنطقة لا تسير باتجاه إعادة التشكيل والاندماج، المجتمعي والدولتي، وإنما نحو المزيد من التفكك

معضلة المشرق العربي هي أنه يواجه قوى إقليمية ودولية تتصارع من أجل السيطرة عليه من دون أن تكون له هيكلية أو ماهية أو ذات واضحة ومتمثلة في دولة أو في نظام إقليمي

وبذلك باتت المشكلة بالنسبة إلى إسرائيل ليست الاستيطان والعدوان والاحتلال، وإنما تخلي الفلسطينيين عن العنف وإعادة تأهيلهم لإدارة أوضاعهم. وهذا ما يمكن سحبه على الجبهات الأخرى، في التدخلات العسكرية الإيرانية والتركية لاسيما في سوريا والعراق. وفي هذا أيضا قامت الولايات المتحدة بغزو العراق واحتلاله سنة 2003. أما على صعيد الخلافات والصراعات الداخلية فالقوة هي الأساس، إن في تعامل الأنظمة مع

أن خسرت، في مرحلة سابقة، لأسباب أيديولوجية (في زمن الشيوعية)، وبسبب خسارتها المنافسة في السباق الدولي مع الولايات المتحدة، وهي لذلك تسعى جاهدة، بالاعتماد على قوتها العسكرية، لمنافسة النفوذ الأميركي في أكثر من مجال، وبأكثر من طريقة. واضح من كل ذلك أن معطيات تلك المنطقة وتشابكاتنا جد معقدة ومتداخلة، ولا يمكن فيها الحديث عن سياسة محلية من دون بعد إقليمي، كما لا يمكن الحديث عن هذا بعد، أيضا، في دون مداخلات دولية.

المعضلة الثانية، التي تواجه هذه المنطقة هي أن الصراعات والتنافسات السياسية، الداخلية والخارجية، لا تحل، على الأغلب، بالوسائل الدبلوماسية، والسلمية فيها، والديمقراطية، وإنما بطرق القوة والعنف والوسائل العسكرية. هكذا، مثلا، فإن إسرائيل تبحث عن حل أمني (عسكري) لصراعها مع الفلسطينيين، وفي عموم المنطقة، يتأسس على التسليم وليس على السلام، وعلى الغلبة والهيمنة وليس على التكافؤ والمساواة، وعلى الردع والقوة وليس على العدل والتوازن.

في المنطقة، لاسيما أنها تحمل في وجودها وجها دوليا، أيضا، بحكم علاقاتها المتميزة بالغرب وبالولايات المتحدة الأميركية تحديدا. وما يميز إسرائيل أنها على خلاف الطرفين الآخرين، أي إيران وتركيا، تتمتع بعلاقات ممتازة ومتميزة مع كل من الولايات المتحدة الأميركية وروسيا (وأوروبا)، في حين يفتقد ذلك الطرفان الآخرين. أما على الصعيد الدولي، فثمة الولايات المتحدة التي ترى في وجودها في هذه المنطقة، ضمانة لاستمرار هيمنتها على النظام الدولي، بين ضمانات أخرى عسكرية واقتصادية وتكنولوجية. أما أوروبا فترى في هذه المنطقة (مع شمالي أفريقيا) نوعا من الامتداد التاريخي والحضاري والجيوستراتيجي الطبيعي لها. وخاصة أنها تتأثر مباشرة جراء التطورات والاضطرابات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية في هذه المنطقة، بحكم الجوار الجغرافي، وبحكم انتقال موجات الهجرة من المشرق العربي (مع شمالي أفريقيا) إليها. وطبعاً هناك روسيا، وهي مشروع إمبراطورية تسعى لاستعادة نفوذ سبق



ماجد كيالي
كاتب وسياسي
فلسطيني

باتت منطقة المشرق العربي من أكثر مناطق الاضطراب، أو التصعد، الدولي والمجتمعي، في العالم علما أنها من أكثر المناطق أهمية للعلاقات والاستراتيجيات الدولية والإقليمية، من النواحي الجغرافية والاقتصادية والأمنية والسياسية، أيضا. فتلك المنطقة التي تقسم ما يعرف بمنطقة بلاد الشام وما بين النهرين، ومصر والسودان والجزيرة العربية، تعتبر بمثابة المفاعل السياسي، أو بمثابة المركز، للتطورات والتحولات في العالم العربي، وهي الملتقى، والحضاري يربط القارات الثلاث القديمة (آسيا وأوروبا وأفريقيا)، وفي هذه المنطقة منابع النظم ومواطن الرسالات المتساوية الثلاث.

ومعضلة المشرق العربي، في هذه المرحلة، هي، أولا، في أنه يواجه قوى إقليمية ودولية عديدة تتصارع من أجل السيطرة عليه، والتحكم بالتطورات الجارية فيه، من دون أن تكون له هيكلية، أو ماهية، أو ذات واضحة ومتمثلة في دولة أو في نظام إقليمي.

هذا مع العلم أننا إزاء نظام عربي، هو أقرب إلى نظام افتراسي، لافتقاده للوحدة والفاعلية التي تضاهي الفاعلين الإقليميين والدوليين الآخرين، لاسيما أن المنازعات، بدلا من علاقات التكامل والتعاقد، باتت تحكم العلاقة بين الوحدات المشكلة له.

هكذا، يواجه المشرق العربي على الصعيد الإقليمي، مثلا، ثلاث قوى صاعدة، فثمة إيران بقوتها النفطية والعسكرية (وضمنها احتمال امتلاكها قوة نووية)، تسعى لتعزيز دورها الإقليمي، عبر تصدير "ثورتها" إلى محيطها، بالاستناد إلى بعد ديني ومذهبي، وحامل طائفي، ويتوظف واضح للصراع العربي - الإسرائيلي وللعداء للسياسة الأميركية في المنطقة. في مقابل ذلك تتقدم تركيا بهدوء أحيانا، وبشكل صاخب أحيانا أخرى، أي بالقوة الناعمة والقوة الخشنة (العسكرية أيضا) لتعزيز وضعها الإقليمي، بثقلها التاريخي، وقدراتها الاقتصادية، ونمط نظامها الديمقراطي/الإسلامي، والمنفتح على الغرب، أو المنازع له. أيضا، ثمة إسرائيل، التي تحاول فرض ذاتها كلاعب، أو كفاعل إقليمي





الإصلاحات لم يلمسها الأتراك حتى الآن

المركزي التركي يحاول السيطرة على التضخم برفع أسعار الفائدة

الاقتصاد ينكمش إلى مستويات أعمق

رغم مساعي الإنعاش

وهذا الشهر، حدد إقبال هدف تضخم سنوي بنسبة 9.4 في المئة بحلول نهاية عام 2021 والهدف النهائي للحكومة هو خفض التضخم إلى خمسة في المئة بحلول الوقت الذي سيواجه أردوغان إعادة انتخابه في عام 2023.

ويكشف ارتفاع معدل التضخم الأساسي في تركيا إلى أعلى مستوى على الإطلاق عن حجم التحديات التي تواجه السلطات الاقتصادية في أنقرة محاولات خفض الأسعار لتتمكن من خفض أسعار الفائدة المرتفعة التي تعرقل النمو الاقتصادي.



جيسون توفى

قرار المركزي سيكون
مطمئناً للمستثمرين
بشكل مؤقت

كما تعهد ببناء احتياطات البنك المركزي تدريجياً والتوقف عن التدخل في السوق لاستهداف أسعار الصرف الأجنبي.

وكانت تركيا، إحدى أكبر الأسواق الناشئة، قد حققت نمواً فاق 7 في المئة في العام 2017 وكان المستثمرون الدوليون يعتبرونها ذات يوم نجماً صاعداً، قبل أن تكشف الأزمة الهشة للسياسات الجامحة المفرطة في الاقتراض لتمويل مشاريع غير واقعية وتفقر للجوى الاقتصادية.

وتزعزعت ثقة أسواق المال بالاقتصاد التركي بدرجة كبيرة العام الماضي نتيجة تدخلات الرئيس رجب طيب أردوغان في السياسة المالية، إضافة إلى سياساته الخارجية التي أفقدت تركيا معظم أسواق المنطقة وأربكت علاقاتها مع الدول الغربية.

وبلغت الأزمة ذروتها في مايو 2018 بسبب تصريحات أردوغان وإصراره على التدخل في سياسات المركزي، ما أدى إلى اندحار الليرة وفقدانها لنحو نصف قيمتها قبل أن تقلص خسائرها إلى 30 في المئة بعد رضوخها لضرورة رفع أسعار الفائدة إلى مستويات فلكية عند 24 في المئة.

وتفاقمت الأزمات بسبب خلافات دبلوماسية مع الولايات المتحدة، أدت إلى فرض عقوبات تجارية، كان آخرها إلغاء مزايا تفضيلية منوطة لتركيا.

وخلال حقبة التحفيز النقدي القياسي في الاقتصاد العالمي الكبرى تعزز أداء الاقتصاد التركي في ظل تدفق رؤوس الأموال الساخنة، لكن تلك الأموال الساخنة راكمت جبلا من الديون على الشركات.

وحين بدأت مرحلة تشديد السياسات النقدية العالمية انكشفت الأسس الهشة للاقتصاد التركي، حيث يرحب المحللون بصعوبة خروجه من دعايات السياسات الاندفاعية البعيدة عن الحسابات الاقتصادية السليمة.

التي جاءت إثر قرار الرئيس رجب طيب أردوغان بإقالة محافظ البنك السابق مراد تشتشين قابا واستبداله بمراد أوبصال. ومنذ مطلع العام الماضي، أربك المركزي، الذي يعمل على دعم جهود الحكومة لتحفيز النمو إثر أزمة العملة في 2018، توقعات المستثمرين مع تخفيضاته في أسعار الفائدة بمستويات لم تكن متوقعة، واستمرت عملياته خلال أزمة كورونا، مما قلل من جاذبية الاستثمار في السندات المحلية.

ودفع الارتفاع الموزني في معدل التضخم السنوي إلى أكثر من 10 في المئة أردوغان إلى تغيير فريقه الاقتصادي وتعيين وزير المالية السابق الداعم للأسواق ناجي إقبال رئيساً للبنك المركزي الشهر الماضي.

وتمكنحت الليرة من استعادة نحو 10 في المئة من قيمتها مقابل الدولار بعد التغيير وسط توقعات السوق بأن السياسة النقدية التقليدية تعود في تركيا. وقبل اجتماع لجنة السياسة النقدية في المركزي، قال جيسون توفى المحلل في كابيتال إيكونوميكس في مذكرة بحثية "سيوفر اجتماع الخميس المزيد من الطمأنينة للمستثمرين بأن التحول إلى السياسة التقليدية باق".

وأضاف "تعتقد أن البنك المركزي ربما يكون فعل الآن ما يكفي ونتوقع أن يظل معدل إعادة الشراء لمدة أسبوع عند 17 في المئة على الأقل لئلا يشهر السنة المقبلة أو نحو ذلك".

وارتفعت قيمة الليرة قرابة واحد في المئة وتم تداولها عند 7.57 ليرة مقابل الدولار بعد نحو ساعة من قرار المركزي.

17
في المئة معدل سعر الفائدة الرئيسي الجديد مرتفعاً بمقدار 6.75 في المئة في شهر واحد

وصدر البيان بعد الاجتماع الشهري الثاني الخميس الذي ترأسه إقبال لدراسة سياسة البنك المركزي حيث ركز بشكل أساسي على محاربة التضخم. وأفسد البنك في بيان "قرنا تطبيق تشديد نقدي قوي من أجل القضاء على المخاطر بشأن توقعات التضخم واحتواء توقعات التضخم واستعادة عملية خفض التضخم في أسرع وقت ممكن". وأضاف أنه "في الفترة المقبلة، سيستمر التشدد في موقف السياسة النقدية بشكل حاسم إلى أن تذل مؤشرات قوية على هبوط دائم في التضخم تماشياً مع الأهداف واستقرار الأسعار".

أنقرة - رفع البنك المركزي التركي أسعار الفائدة بشكل كبير بلغ 200 نقطة أساس، وهو ما يزيد بعض الشيء عما كان متوقعا، وذلك في مسعى لكبح جماح تضخم تدور قيمه في خانة العشرات وإقبال غير مسبوق على الدولار، وذلك في وقت يسعى فيه المحافظ الجديد ناسي إقبال لتعزيز الثقة في سياسة البنك. وعقب اجتماع لجنة السياسة النقدية أعلن المركزي الخميس سعر الفائدة الرئيسية إلى 17 في المئة، في خطوة رجب بها خبراء الاقتصاد واعتبروها مؤشرا على أن تركيا المتأزمة ماليا تتبنى سياسة نقدية تقليدية مجددا.

ويعني القرار أن سعر الفائدة ارتفع بمقدار 6.75 نقطة مئوية في شهر واحد فقط في تناقض صارخ مع قرارات العديد من البلدان لخفض تكاليف الاقتراض للمساعدة في إضعاف الاقتصادات التي تضررت بشدة من فايروس كورونا. ويقول محللون إن توقعات البنك بوصول معدل التضخم في نهاية العام الحالي إلى 14 في المئة وهو أعلى معدل في أوروبا تبدو متفائلة كثيرا، خاصة في ظل الضبابية التي تخيم على مؤشرات النمو الاقتصادي وتعرض قيمة الليرة إلى المزيد من التدهور رغم محاولات إنقاذها.

وتؤدي معدلات التضخم المرتفعة عادة إلى تآكل القوة الشرائية للسكان وهو ما يعني أنهم يملكون مالا قليلا مقارنة بحاجتهم إلى الإنفاق على شراء السلع أو الحصول على ضمانات لشترتيا مكلفة مثل السيارات والمساكن.

وبات الاقتصاد التركي على وشك الانهيار مجددا وخيارات الرئيس رجب طيب أردوغان محدودة بعد أن تلقت تصريحاته والوعود الاستعاضية التي يواصل إطلاقها ضربة جديدة مع تعمق الأزمات بفعل وباء كورونا المستجد.

وجاء تحرك المركزي بعد عامين من ثبات سعر الفائدة أو خفضه بسبب اعتقاد الرئيس رجب طيب أردوغان غير التقليدي بأن المعدلات المرتفعة تسبب التضخم. وأدت تلك السياسة إلى خسارة الليرة التركية ما يقرب من ثلث قيمتها مقابل الدولار إذ استنزف البنك المركزي احتياطياته في محاولة لدعم العملة. وفي يونيو الماضي، أبقى المركزي التركي سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير، مما أثار دهشة المستثمرين الأجانب، لكن القرار لم يخلف تأثيرا ملحوظا على الليرة، بعد تسع مرات من الخفض. وباتت أسعار الفائدة عند 8.25 في المئة بعد أن كانت 24 في المئة في يوليو 2019، في حملة من التسهيلات المالية

بكين تكثف ضغوطها على علي بابا بإجراء تحقيق لمكافحة الاحتكار

الشيوعي ما قد يفسر القرار الذي اتخذته

الثلاثاء السلطات. وعلى جاك ما ربما إعادة النظر في مدونة السلوك التي عرضها في منتدى دافوس في 2017 عندما قال آنذاك "تكمّن فلسفتي في أن أعشق السلطة لكن دون أن أصل إلى حد الارتباط بها".

وفي وقت سابق فرضت الهيئة الصينية لتنظيم السوق "سامر" غرامة على مجموعة علي بابا وشركة مدعومة من تينسنت بسبب عدم تقديم التصريحات المناسبة للسلطات بشأن عمليات الاستحواذ السابقة.

وجاءت الغرامات بصفتها إشارة أخرى إلى أن بكين تتخذ موقفا أكثر صرامة من شركات التكنولوجيا الكبرى في البلاد.

وحذرت الصين شركات الإنترنت الآخرين من أنها لن تتسامح مع الممارسات الاحتكارية وأن تستعد للمزيد من التدقيق، حيث فرضت غرامات وأعلنت عن تحقيقات في صفقات تشمل علي بابا. وقالت إدارة الدولة لتنظيم السوق "سامر" إنها فرضت غرامة على علي بابا وشينا لبيتراتور المدعومة من تينسنت وهييف بوكس بقيمة 76464 دولار لكل منها لعدم الإبلاغ عن الصفقات السابقة بشكل صحيح من أجل مراجعات مكافحة الاحتكار.

ويشير تحرك "سامر" بالرغم من القيمة الصغيرة للغرامات إلى نية المنظمين الصينيين تنظيم شركات التكنولوجيا، التي نما العديد منها إلى حد كبير دون عوائق على مدى السنوات القليلة الماضية، وتحولت إلى أجزاء رئيسية من الحياة اليومية في الصين.

ونشرت "سامر" الشهر الماضي مسودة للقواعد تنطّلح إلى وقف الممارسات الاحتكارية لمنصات الإنترنت، ومثلت المسودة أحد المقترحات الأكثر شمولاً في الصين لتنظيم شركات التكنولوجيا الكبيرة.

وتتعلق قضايا "سامر" بخطوة على بابا للاستحواذ على الحصة الكبرى في مشغل المتاجر المعدل الأقسام إين تائم، واستحواذ شينا لبيتراتور على ميديا نيوكلاسيك، واستحواذ هيف بوكس على شينا پوست سمارت لوجستيك.

شددت السلطات الصينية حملتها لمكافحة احتكار عمالقة التكنولوجيا باستهداف جديد ضد شركة "علي بابا" للتجارة الإلكترونية، حيث وجهت ضربة قاسية إلى رجل الأعمال اللامع جاك ما بعد تعليق خطط طرح أنت غروب التي تعد علي بابا المساهم الرئيسي فيها.

بكين - صار جاك ما أشهر رجل أعمال في الصين ورمز الشخص العصامي في نظر مواطنيه، لكنه يواجه اليوم نقمة السلطات الصينية التي تبدو مصممة على أن تقطع عليه الطريق.

وكان الأستاذ السابق للغة الإنجليزية الذي تقاعد رسمياً من مجموعة علي بابا العملاقة للبيع بالتجزئة على الإنترنت العام الماضي، يأمل في أن تتخطى ثروته 70 مليار دولار مع طرح مجموعة أنت الأولى عالمياً للدفع على الإنترنت، في بورصتي هونغ كونغ وشنغهاي.

والثلاثاء، أعلنت سلطات الوصاية تعليق العملية وقيمتها 34.4 مليار دولار، لأن هذه السلطات متقلبة من أنشطة عمليات الدفع الإلكتروني لعلي بابا. وتكون بذلك وجهت ضربة قاسية إلى جاك ما (56 عاماً) الذي يبقى المساهم الأول في المجموعة التابعة لعلي بابا.

34.4
مليار دولار قيمة طرح أنت غروب الذي علّقته الوصاية الصينية، ما يمثل ضربة لعلي بابا

وفي الساعات الأخيرة تراجع سهم علي بابا في بورصتي وول ستريت وهونغ كونغ، مهدداً بمخو لقب صاحب أكبر ثروة في الصين وفقاً لترتيب وكالة بلومبرغ للتصنيف الائتماني.

وشكل ذلك ضربة للملياردير الذي ساهم في تحول الصينيين إلى الشراء عبر الإنترنت من خلال تأسيس علي بابا في 1999.

ويسرد الإعلام الصيني بداياته، إذ نشأ في أسرة فقيرة، وبالكاد كان يستطيع والده تأمين حاجاتها، ولم يكن متفوقاً في دراساته وكان يقوم بوظائف إلى أن أسس علي بابا من شقة في هانغزو بمبلغ قيمته 60 ألف دولار اقترضه من اصدقاء.

الريال السعودي ينضم لعمليات تسوية المدفوعات العربية

المعاملات المالية بين الدول العربية والشركاء التجاريين الرئيسيين لها. وتهدف المنصة إلى تمكين المؤسسات المالية والمصرفية في المنطقة العربية، بما في ذلك المصارف المركزية والتجارية، من إرسال واستقبال المدفوعات البنينية في جميع أنحاء المنطقة العربية وخارجها بصورة آمنة.

ويؤكد عبدالرحمن الحميدي رئيس مجلس إدارة الصندوق أن الأهمية الاستراتيجية لمنصة المدفوعات تكمن في تنمية المبادلات الاستثمارية والتجارية في ما بين الدول العربية وكذلك بين الدول العربية وبين شركائها من خلال تسهيل عمليات تسوية المدفوعات المتعلقة بهذه المبادلات.

ووضعت الدول العربية قبل أكثر من ثلاث سنوات كافة الخطط التي تدعمها البنوك العربية في 22 بلدا من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمتعلقة بوضع نظام مستقل للمدفوعات بين دول المنطقة، بعدما تسبّب ارتفاع تكاليف الامتثال، وقيام بنوك عالمية بتقليص حجم أنشطتها، في تفويض الترتيبات الموجودة.

وفي السابق، كانت تتولّى البنوك العربية مراسلة معظم المدفوعات والتسويات بين الدول العربية، وهي تقوم بدور الوكيل للمؤسسات الأجنبية التي ليس لها حضور فعلي في دولة ما.

ورفع تشديد بنوك أميركية وأوروبية خلال السنوات الأخيرة قواعد مكافحة غسل الأموال، تكلفة هذه الممارسة، في حين خرجت بعض البنوك من السوق، للتركيز على قطاعات أكثر ربحية.

الرياض - أعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) الخميس، إدراج الريال السعودي عملة تسوية في منصة "بني" للمدفوعات العربية، التابعة للمؤسسة الإقليمية لمقاصة وتسوية المدفوعات العربية المملوكة لصندوق النقد العربي.

وكان صندوق النقد العربي، الذي يتخذ من الرياض مقراً له، قد أعلن في شهر أبريل 2018 عن تأسيس كيان إقليمي مستقل بقيمة 100 مليون دولار يهدف إلى تسوية المدفوعات بين الدول العربية الخاضوعة تحت رايته. وأكد حينها أن الهدف هو دعم استخدام العملات المحلية في عمليات التسوية بين الدول العربية، إلى جانب العملات العالمية الرئيسية.

واللافت أنه بعد أكثر من عامين من إطلاق تلك المنصة، لم ينضم إليه سوى عدد قليل جداً من الدول، لأسباب يعزوها بعض المحللين إلى الأمور التنظيمية وربما لأنها غير مهمة بالنسبة لبعض الدول، بينما يعتقد آخرون أن الأزمات الداخلية لبعض الدول أجملت الدول تحتها.

وستتولى البنك الأهلي التجاري السعودي، أكبر البنوك السعودية، دور بنك التسوية للريال، المربوط بالدولار الأميركي منذ أكثر من 30 عاماً عند 3.75 ريال لكل دولار. وبنك الخطوة تعتبر العملة السعودية ثالث عملة عربية للتسوية مدرجة في المنصة إلى جانب الدرهم الإماراتي والجنيه المصري.

وترى السعودية أكبر اقتصاد عربي بنتاج محلي يتجاوز 700 مليار دولار في 2019، كما أنها أكبر مصدر للنفط في العالم، أن إدراج الريال في المنصة أمر أساسي في تحقيق رؤيتها

زيت الزيتون ينقذ الصادرات الزراعية التونسية

مصدر رئيسي للعوائد يكافح تحديات قلة فرص التسويق والمنافسة الأوروبية



زيت زيتون أصيل

ويتميز بمذاق شمري حاد وذي مرارة بينما تكون المرارة معتدلة بالنسبة للزيت المستخرج من الزيتون صنف "الوسلاتي" المنتشر خصوصا في محافظات القيروان وفي صفاقس ومناطق الساحل أما في الجنوب فتكثر غابات الزيتون صنف "الشملاي" ويتميز بمذاقه الشمري المتوسط وقليل المرارة. وتتحصل تونس سنويا على جوائز وشهادات عالمية تؤكد الجودة العالية لزيت الزيتون وفي 2020 تحصلت على 26 ميدالية في مسابقة لوس أنجلس الدولية لزيت الزيتون البكر الممتاز. لزيت الزيتون البكر الممتاز، أهم مسابقة في الولايات المتحدة الأميركية لهذا المنتج. وطالبت الغرفة الوطنية لمصدري زيت الزيتون والسلطات والاتحاد الأوروبي بالترفع في حصة تونس من صادرات زيت الزيتون نحو الاتحاد الأوروبي إلى 100 ألف طن مقابل 56 ألف طن.

الجديدة من أجل تسويق وترويج هذا المنتج وبيعها محليا حسب تعبيره. ويسعى الفلاحون ومنتجو زيت الزيتون هذا العام إلى إنجاح الموسم والانتقاء من عملية جني ثمار الزيتون وسط ظروف صحية صعبة، تبعا لانتشار فايروس كورونا الذي حتم مغادرة اليد العاملة خصوصا من النساء وكبار السن.

14 في المئة نسبة تحسن إجمالي الصادرات الزراعية خلال العام الجاري بفضل زيت الزيتون

ويوجد في تونس ما يزيد عن 160 صفا من زيت الزيتون وفق نتائج مسح أجراه معهد الزيتون وهي أصناف متنوعة من حيث الخصائص المذاقية ومن أبرزها "الشتوي" ويتركز في شمال البلاد

وأفاد عضو النقابة التونسية للفلاحين عمر سلامة في تصريح لـ"العرب"، "أن التصدير مرتبط بالإنتاج وارتباطه أساسا بالسوق الأوروبية". وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "اليوان الوطني للزيت أصبح دوره عاديا، باعتبار دخول الخواص منذ سنة 1995، وهو ما يجعل هذه المؤسسة الوطنية (ديوان الزيت) في تراجع مستمر للعب دورها التعديلي". وأشار النصاروي إلى "أنه يفترض أن لا توضع كمية 400 ألف طن كلها للتصدير حتى لا يحدث انهيار للأسعار، مع تعديل السوق وترك كمية كمخزون استراتيجي، ومن غير المعقول أن يتم تصدير 300 ألف طن في موسم، ثم 100 ألف طن في الموسم الموالي". ورغم تداعيات الأزمة الصحية العالمية الناجمة عن جائحة كوفيد - 19، حققت تونس نتائج مهمة وحافظت على صادراتها في السوق العالمية.

الإنتاج أكثر من 400 ألف طن في حين بلغ هذا الموسم 140 ألف طن، وهو ما يحول دون المحافظة على نفس الحرفاء وارتباطه أساسا بالسوق الأوروبية". وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "اليوان الوطني للزيت أصبح دوره عاديا، باعتبار دخول الخواص منذ سنة 1995، وهو ما يجعل هذه المؤسسة الوطنية (ديوان الزيت) في تراجع مستمر للعب دورها التعديلي". وأشار النصاروي إلى "أنه يفترض أن لا توضع كمية 400 ألف طن كلها للتصدير حتى لا يحدث انهيار للأسعار، مع تعديل السوق وترك كمية كمخزون استراتيجي، ومن غير المعقول أن يتم تصدير 300 ألف طن في موسم، ثم 100 ألف طن في الموسم الموالي". ورغم تداعيات الأزمة الصحية العالمية الناجمة عن جائحة كوفيد - 19، حققت تونس نتائج مهمة وحافظت على صادراتها في السوق العالمية.

تمكنت صادرات زيت الزيتون التونسي من تجاوز عقبات كورونا بعد نجاحها في الحفاظ على الأسواق التقليدية وإنقاذ الصادرات الزراعية رغم أن الحصة أقل من الموسم الماضي. لكن النتائج الحالية تعتبر حسب خبراء جيدة بالنظر إلى قلة هوامش التسويق ما يمنح الاقتصاد المنهك بعض الآمال في ظل ركود مختلف الأنشطة الاقتصادية.

خالد هدي
صحافي تونسي

تونس - حافظ زيت الزيتون التونسي على قيمته التصديرية وأنقذ صادرات القطاع الزراعي بأكمله الذي يشكو نقائص كبيرة وذلك في ظرفية صعبة جراء كورونا ما مكن من تحقيق عوائد مهمة رغم إشكاليات قلة فرص التسويق والنقائص التي يعانيها القطاع.

ويمر قطاع زيت الزيتون التونسي بصعوبات كبيرة من بينها قلة فرص التسويق حيث يعد الاتحاد الأوروبي المستورد الرئيسي، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة اقتحام أسواق جديدة خصوصا مع منافسة أسواق أوروبية أخرى على غرار إسبانيا وإيطاليا.

محمد النصاروي
حتى لا تنهار الأسعار يفترض ألا يتم تصدير كل الكمية

وقال المدير المركزي لإحصائيات الظرف الاقتصادي بالمعهد الوطني للإحصاء إلياس العاصمي، في تصريحات صحافية إنه "بسبب انهيار الركود الاقتصادي وغلق عدة مؤسسات نتيجة جائحة كورونا ورغم التحسن الطفيف مؤخرا، فقد تم تسجيل تراجع في صادرات كل القطاعات تقريبا وخاصة منها الصناعية".

وأشار العاصمي إلى أن المؤشرات المسجلة على مستوى المنتجات الزراعية تعتبر إيجابية، حيث تم تسجيل تحسن بـ14 في المئة وذلك بفضل تصدير مادة زيت الزيتون بقيمة 2125 مليون دينار مقابل 1200 مليون دينار فقط في الفترة نفسها من السنة الماضية. وشكلت وفرة الإنتاج أزمة حقيقية في القطاع، وتمتد أشجار الزيتون على

موانئ دبي توسع نشاطها ليصل إلى غرب أفريقيا

المجموعة في منطقة غرب أفريقيا، في إطار الاهتمام المتنامي بالقارة الأفريقية وما تحمله أسواقها الناشئة من فرص ضخمة للنمو والتوسع بالشراكة مع دول لديها طموحات اقتصادية كبيرة. وقال "نعمل على مزوجة إمكانياتنا وما نملك من خبرة من أجل تحقيق نجاحات مشتركة تعزز آفاق التنمية الاقتصادية في بلدان تلك المنطقة المهمة من العالم". وأكد أن "الميناء الجديد سيكون له أثره الإيجابي في خلق المزيد من فرص العمل، وتعزيز جاذبية السنغال للاستثمارات الأجنبية المباشرة، وإتاحة فرص تجارية واعدة تحقق التنوع الاقتصادي".



وتم توقيع الاتفاقية في دكار من قبل وزير الثروة السمكية والاقتصاد البحري في السنغال، اليوني ندوي، والمدير العام لميناء دكار، أبو بكر صديق بي، ورئيس مجموعة موانئ دبي العالمية. وستقوم موانئ دبي العالمية بإنشاء إدارة محطة الحاويات التي تبلغ مساحتها 300 هكتار، كما ستقوم بتصميم وتمويل أعمال التطوير المطلوبة للبنية التحتية البرية والبحرية للميناء الجديد الذي تبلغ مساحته 600 هكتار.

دبي - تستهدف موانئ دبي العالمية، المزود العالمي الرائد للحلول اللوجستية الذكية المتكاملة، المزيد من التوسع في الاستثمارات في القارة الأفريقية، ما يعكس التزام إمارة دبي ومؤسساتها الاقتصادية باستحداث وتنفيذ مشروعات من شأنها تعزيز النمو الاقتصادي. وفي هذا السياق وقعت موانئ دبي العالمية اتفاقية مع السنغال لتعزيز منافع امتياز ميناء دكار لمدة 50 عاما باستثمارات تناهز 4.15 مليار درهم (حوالي 1.13 مليار دولار).

وأوضحت موانئ دبي العالمية أن "الاتفاقية التي وقعتها مؤخرا مع حكومة السنغال لتطوير ميناء بحري في المياه العميقة بمنطقة نديان يبعد عن الميناء الموجود حاليا بنحو 50 كيلومترا تأتي في إطار هذا الالتزام ضمن امتياز ميناء دكار والذي تصل مدته إلى 50 عاما، على فترتين مدة كل منهما 25 عاما، حيث تبدأ مع تدشين عمليات الميناء الجديد، وذلك حسب المحقق الذي تمت إضافته إلى الامتياز الحالي الممنوح في عام 2017".

وأشارت إلى أن "هذا الاتفاق هو ثمرة مساووات مكثفة أجريت بين الرئيس السنغالي مكي سال، وسلطان أحمد بن سليم، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ دبي العالمية، ليكون الميناء الجديد عنصر دعم إضافي يساهم في دفع عملية التنمية الاقتصادية قديما في السنغال ويعين على تعزيز جاذبيتها للاستثمارات الأجنبية المباشرة".

وأشاد سلطان أحمد بن سليم بقيمة هذا الاتفاق وأثره في تعزيز تواجد

الحدود بين العراق والأردن والتي يمكن أن تكون نقطة ارتكاز لتعزيز التعاون الصناعي بين الدول الثلاث مع الاستفادة من الخبرة الصناعية المصرية في إنشاء وإدارة المناطق والمجمعات الصناعية، وذلك بهدف إقامة شراكات صناعية بين رجال القطاع الخاص في كل من مصر والعراق والأردن، وهو الأمر الذي يعد نواة لإيجاد اتحاد صناعي عربي على المستوى الإقليمي.



وأكدت وزيرة الصناعة والتجارة الأردنية مها علي حرص الحكومة الأردنية على تحقيق التكامل الاقتصادي مع مصر والعراق وبدء خطوات تنفيذية على أرض الواقع، خاصة في ظل الإرادة السياسية والتوافق بين الحكومات الأمر الذي ينعكس على تعزيز التعاون في المجالين التجاري والصناعي خلال المرحلة القريبة المقبلة.

وأشارت إلى أهمية التوصل إلى اتفاق عام يحدد أطر التعاون المشترك وبصفة خاصة في القطاعات المستهدفة والتي تم التباحث حولها خلال الاجتماع، مؤكدة في الوقت ذاته على أهمية الربط الإلكتروني بين أجهزة الجمارك في الدول الثلاث لتسهيل عملية التبادل التجاري وتسيير حركة التجارة.

مصر والأردن والعراق تتفق على بدء الخطوات الفعلية للتكامل الصناعي والتجاري

وأضافت جامع أنه سيتم خلال الأيام القليلة المقبلة إيفاد فريق فني مصري إلى دولة العراق وبمشاركة من السفارة الأردنية بالعاصمة بغداد للوقوف على احتياجات السوق العراقي سواء في ما يتعلق بتأهيل المصانع العراقية واستعراض فرص الاستثمار المتاحة وكذا الوقوف على احتياجات السوق العراقي من السلع والمنتجات. وأوضحت أن هذا الاجتماع يأتي كنتيجة للزيارة التي قام بها الوزير الأردني والعراقي لمصر مطلع الشهر الجاري والتي تم خلالها التأكيد على أهمية تعزيز التكامل والتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري المشترك بين الدول الثلاث، وذلك من خلال تنفيذ عدد من المشروعات المشتركة وبصفة خاصة في المجالين الصناعي والتجاري.

وأشارت جامع إلى أنه تم تحديد عدد من القطاعات المستهدفة للتعاون المشترك ومن بينها الصناعات الدوائية بما فيها الأدوية البيطرية والصناعات الكيماوية والبتروكيماويات والجلود والسيراميك، هذا فضلا عن دراسة إقامة معرض دائم للمنتجات المصرية والأردنية في العاصمة بغداد. واتفق الوزراء الثلاثة على أهمية تيسير حركة التجارة ورفع القيود والمعوقات التي تقف أمام انسياب التجارة البينية المشتركة، وذلك من خلال منح معاملة تفضيلية لنفاذ المنتجات لأسواق الدول الثلاث. واستعرض الاجتماع التطورات الخاصة بإنشاء المدينة الاقتصادية على

تتجه مصر والأردن والعراق إلى تنفيذ خطوات فعلية لتحقيق التكامل الصناعي والتجاري في قطاعات صناعية متنوعة على غرار الصناعات الكيماوية والبتروكيماويات والجلود، حيث تدرس الدول تفعيل سلسلة من الإجراءات لتحقيق هذه الأهداف وذلك عبر رفع المعوقات والعراقيل الجمركية لتحقيق الأهداف الاقتصادية المنشودة.

القاهرة - اتفقت كل من مصر والأردن والعراق الخميس على بدء الخطوات الفعلية لتحقيق التكامل الصناعي والتجاري بين الدول الثلاث. ولبحث الخطوات العملية لتفعيل التكامل الصناعي والتجاري بين الدول الثلاث عقدت وزيرة التجارة والصناعة المصرية نيفين جامع ووزيرة الصناعة والتجارة الأردنية مها علي ووزير الصناعة والمعادن العراقي منهل عزيز



تحرير التجارة ضروري

الدول العربية تنتظر حلولاً ذكية لقطاع زراعي متدهور

كورونا يسرع أتمتة الأنشطة الفلاحية والخوارزميات هي الحل



الروبوتات خيار المستقبل لتحقيق الأمن الغذائي

ويتمتع الذكاء الاصطناعي بالقدرة على تعزيز الممارسات الزراعية الأكثر إنتاجية ولكن فقط من خلال تنظيم موسع لنموه. ويستخدم المزارعون الآن الذكاء الاصطناعي لتقنيات مثل الزراعة الدقيقة، وتتبع رطوبة المحاصيل، وتكوين التربة، ودرجة الحرارة في مناطق الزراعة، مما يسمح لهم بزيادة محاصيلهم من خلال دراسة كيفية رعاية محاصيلهم وتحديد الكمية المثلى من المياه أو الأسمدة.

وقطعت التكنولوجيا الزراعية شوطاً طويلاً، من اختراع صوامع الحبوب والأسمدة الصناعية إلى استخدام الأقمار الصناعية، وأي تحسين في إنتاجية صناعة الزراعة سيعتمد على الذكاء الاصطناعي.

ومع ذلك، من السابق لأوانه الحديث عن ثورة رقمية كاملة في هذا القطاع الحيوي في الدول النامية. هناك حاجة ملحة في تلك الدول لتطوير حلول تقنية أفضل، وهذا ما نشهد حدوثه ولكن باستجابة وتردد.

العالم لن يقف وينتظرنا للحاق به، وهذا يتطلب تعاون الحكومات والقطاع الخاص، خاصة المؤسسات العلمية وشركات التكنولوجيا، للاستثمار في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي للانتقال إلى ما بعد الصناعة الزراعية.

العالم مقبل على رؤية حلول أكثر ثورية، وسيساهم تطبيق الذكاء الاصطناعي في الزراعة في نمو الصناعات الأخرى وفي حل مشاكلنا المستقبلية.

لن تستطيع الحكومات الاكتفاء بموقع المتفرج، يجب أن تبدأ بتدريب المزارعين على كيفية استخدام هذه التقنيات، وشرح جدواها الاقتصادية على المدى البعيد.

وتستخدم الشركات الروبوتات لمساعدة المزارعين على إيجاد طرق أكثر فعالية لحماية محاصيلهم من الأعشاب الضارة، وهذه التقنية تقضي على 80 في المئة من المواد الكيميائية التي يتم رشها عادة على المحاصيل ويمكن أن تقلل نفقات مبيدات الأعشاب بنسبة 90 في المئة. وتم تطوير روبوت لمساعدة المزارعين على اختيار وتعبئة محاصيلهم، إذ يمكن استخدام 30 عاملاً بشرياً بروبوت واحد، وهنا يمكن حل مشكلة نقص اليد العاملة.

حلول ثورية

وأحدث استخدام الجرار الذكي ثورة في الصناعة الزراعية، فهو يسهل عملية الحراثة ورش البذور وعلى مسافات النمو والتنبؤ بموعد الحصاد.

ومن المتوقع أن يصل سوق الطائرات دون طيار في الزراعة إلى 480 مليون دولار بحلول عام 2027، ورغم أن تاريخها يعود لثمانينات القرن الماضي، فإن استخدامها توسع بشكل كبير في الأعوام الماضية، في المراقبة ورش المبيدات وتلقيح الأشجار.

يشمل القطاع الزراعي العديد من العمليات، بما في ذلك حصاد المحاصيل وإطعام الحيوانات والرعي، وإعداد التربة لتحقيق أقصى العوائد، وتعزيز وفرة المحاصيل، وخدمات البستنة وتنسيق الحدائق والخدمات البيطرية وإدارة العمالة الزراعية.

ولهذا السبب يجب تهيئة الدور الذي يمكن للذكاء الاصطناعي أن يلعبه، خاصة في تعزيز مكافحة الاحتباس الحراري، لمنع حدوث المزيد من التدهور.

في التربة بواسطة خوارزميات تربط أنماط أوراق الشجر ببعض عيوب التربة والأفات النباتية.

ومن خلال الصور الملتقطة بواسطة كاميرا الهاتف يتم تزويد المستخدمين بتقنيات وحلول ممكنة بسرعة وبدقة تصل إلى 95 في المئة. ومؤخراً استحوذت "بيت" على شركة "سيل بي" الناشئة في سويسرا ولها فرع في الهند وهي منصة لرقمنة السوق الزراعية في الهند، تربط بين أكثر من 7000 شركة.

وشهدت المزارع في الولايات المتحدة زيادة بنسبة 33 في المئة في عمليات رحلات الطائرات دون طيار (درونز) من منتصف مارس إلى منتصف أبريل، أي في قلب فترة الإغلاق.

وتركز شركة مثل "فارم شوت" الناشئة على تحليل البيانات الزراعية المستمدة من الصور الملتقطة بالأقمار الصناعية والطائرات دون طيار. يمكن لبرنامجها إبلاغ المزارعين بالمكان المطلوب بالضبط لوضع الأسمدة. ويمكن أن تقلل من كمية الأسمدة المستخدمة بنسبة 40 في المئة تقريباً.

وتستخدم شركة "أي وير" خوارزميات التعلم الآلي والأقمار الصناعية للتعقب بالطقس وتحليل استدامة المحاصيل وتقييم المزارع لوجود الأمراض والأفات، وتقيم تخصيص التنبؤات بناءً على احتياجات كل زبون، وتوفر لمستخدميها الوصول إلى أكثر من مليار نقطة من البيانات الزراعية على أساس يومي.

وتعد القدرة على مكافحة الحشائش أولوية قصوى للمزارعين وتشكل تحدياً مستمراً، لأن مقاومة النباتات للمبيدات أصبحت أمراً شائعاً.

بعد، للتنبؤ بحالة الطقس، وتحديد مواعيد نشر البذور أو تحصيل الحصاد وغيرها.

لن نكون مغالين إن اعتبرنا إنترنت الأشياء من أعظم الإنجازات التي حققتها التكنولوجيا في الزراعة، حيث أتاحت تصوراً كاملاً للمزارع، بدءاً بنوعية التربة إلى مستوى الرطوبة وشدة الرياح، ومن شأن هذه الوسائل أن تساعد في تحديد عدد كبير من العوامل التي يمكن للمزارعين التحكم وفقاً لها.

فهي قادرة على مراقبة مستويات المغذيات في الحقل، وتزويد المزارعين برؤى دقيقة في ما يتعلق بموعد ومكان زراعة المحاصيل لتحقيق أقصى قدر من المكاسب وتجنب هدر المحاصيل، وإعطاء ملاحظات حية على صحة النبات وتدارك صحة النباتات قبل انتشار المرض.

رقمنة السوق الزراعية

وبواسطة تقنية الأمن الرقمي سيكون سجل رحلة الغذاء، من المزرعة إلى المائدة عند المستهلك، متاحاً للمراقبة وفي الوقت الفعلي، مما يعمل على الحد من التلف، وتحديد المناطق ذات الحاجة الأشد.

ويعتبر التصحر وتعري التربة من التحديات الأساسية أمام الأمن الغذائي، فالعالم يخسر سنوياً 75 مليار طن من التربة، ووفقاً لتقرير الولايات المتحدة للزراعة فإن نحو 400 مليار دولار سنوياً من الخسائر الاقتصادية الناجمة عن انخفاض الإنتاجية.

ولحل هذه المشكلة طورت شركة "بيت" الناشئة ومقرها برلين تطبيقاً يسمى "بلانتيكس" يحدد نقص المغذيات

بدأ اعتماد قطاع الزراعة على الذكاء الاصطناعي في الارتفاع قبل جائحة كورونا بسبب عوامل مثل تغير المناخ والنمو السكاني ومخاوف الأمن الغذائي، ولكن كوفيد - 19 أدى إلى تسريع الاعتماد على التكنولوجيا في الزراعة، ورغم قتامة المستقبل، هناك طاقة أمل يتجها لنا الذكاء الاصطناعي؛ فهل سنعمل على الاستفادة منه، أم سنسحب جانباً وننتظر من يتصدق علينا؟

والسؤال ماذا سيحدث بعد عشر سنوات من الآن أو أقل؟

نحن مهيدون فعلياً بأمننا الغذائي. ولكن، رغم قتامة المستقبل، هناك طاقة أمل يتجها لنا الذكاء الاصطناعي؛ هو وحده القادر على إيجاد الحلول، فهل سنعمل على الاستفادة منه، أم سنسحب جانباً وننتظر من يتصدق علينا؟

وكما هو الحال بالنسبة إلى مختلف القطاعات، تعود مشكلات الفلاحة إلى سلسلة من التراكمات والسياسات الارتجالية، أولى هذه المشكلات تتمثل في الأمية الفلاحية، التي تشكل عائقاً كبيراً أمام استخدام التكنولوجيا.

لم تنته متاعبنا عند هذا الحد، مؤخرًا اضيف لها وباء كورونا. وبالطبع لا نشير إلى عدد ضحايا هذا الوباء وكلفة مكافحته فقط، بل إلى ما هو أهم من ذلك، ونقص به تغير العادات والسلوك البشري. سوف يخلف الوباء تغيرات لن تزول برحيله.

أهم هذه التغيرات الاعتماد المتنامي على التكنولوجيا الحديثة وما بات يعرف باسم الثورة الصناعية الرابعة.

بدأ اعتماد قطاع الزراعة على الذكاء الاصطناعي في الارتفاع قبل جائحة كورونا بسبب عوامل مثل تغير المناخ والنمو السكاني ومخاوف الأمن الغذائي، ولكن كوفيد - 19 أدى إلى تسريع الاعتماد على التكنولوجيا في الزراعة كما في القطاعات الأخرى، خاصة مع عدم تمكن انتقال العمالة التي تشغل على حصد المحاصيل بسبب الإغلاق.

ومن المتوقع أن ينمو إجمالي الذكاء الاصطناعي في السوق الزراعية من نحو مليار دولار في 2020 إلى 4 مليارات دولار بحلول عام 2026، بمعدل نمو سنوي 25.5 في المئة.

كيف سيكون حالنا بعد انتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي والأتمتة ونحن نكتفي بالمراقبة عن بعد؟

لقد شهدت السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً في تقنيات الذكاء الاصطناعي، بدءاً بـ "سيري" وصولاً إلى المركبات ذاتية القيادة. إنها التكنولوجيا الأكثر مناقشة اليوم.

ولم يعد هناك شك في أن الروبوتات والذكاء الاصطناعي هما أفضل خيار مستقبلي لتحقيق الأمن الغذائي، في وقت باتت فيه سلسلة التوريد الغذائي تواجه أزمة مستفحلة، بسبب قرون من سوء المعاملة البيئية، والإفراط في الزراعة، ونقص العمالة، والنمو السكاني، وهي عوامل تهدد احتياجاتنا الأساسية من المنتجات الزراعية والفلاحية.

أزمة يُعتقد أن الذكاء الاصطناعي والأتمتة يساعداً في الخروج منها، ومن آثار شيخوخة القوى العاملة. ومع دخول الطائرات دون طيار، والآلات الزراعية ذاتية القيادة، وغيرها من التقنيات، بات بوسع المزارعين تركيز جهودهم ووقتهم في تطوير محاصيل مستدامة.

ونستطيع متابعة الثورة التقنية في القطاع الزراعي بداية من استخدام الأقمار الصناعية لمراقبة المحاصيل عن

لندن - في عام 1973 هدد هنري كيسنجر بأن الغرب سوف يضع الغذاء مقابل النفط، وذلك في أعقاب حرب أكتوبر، وإعلان دول عربية مصدرة للنفط فرض حظر على الدول الداعمة لإسرائيل، وقد كان كيسنجر مدركاً أن العالم العربي يستورد أكثر من ثمانين في المئة من احتياجاته الغذائية، كان من المفترض أن يعتبر تصريح كيسنجر ناقوساً ينبئ الدول العربية للخطر المترقب بها، ولكن ذلك لم يحدث.

سياسات ارتجالية

ما حدث هو العكس تماماً، حروب عثية متتالية فقد العرب فيها ثرواتهم وشبابهم.

من عام 2007 إلى عام 2008، تضاعفت الأسعار الوسطية للمواد الغذائية في العالم أجمع، ما أدى إلى تدهور مستوى المعيشة لمئات الملايين من البشر، الذين باتوا يخصصون بسبب فقرهم القسم الأكبر من مداخيلهم لتأمين الغذاء.

وبسبب عوامل اقتصادية وبيئية واجتماعية متعددة، أصبحت الأرض والمياه والموارد غير كافية بالفعل. وواضح أن انخفاض إنتاج الغذاء له تأثير مدمر بشكل خاص على البلدان النامية.

ومن المتوقع بحلول عام 2050 أن يتجاوز عدد سكان العالم 9 مليارات نسمة، وهذا يتطلب مضاعفة الإنتاج الزراعي لتلبية الطلب.

خلال خمسة عقود تقريباً اكتفى العرب بالدعاء إلى الله ليethyl عليهم المطر مدراراً، واستمروا في استيراد غذائهم بينما اكتوت قطاعات الشعب الفقيرة بنار الغلاء.

نحن مهيدون فعلياً في أمننا الغذائي، ولكن رغم قتامة المستقبل هناك طاقة أمل يتجها لنا الذكاء الاصطناعي

وعلى الرغم من محاولات الحكومات العربية لتقليل من الآثار المترتبة على ارتفاع تكاليف الأغذية المستوردة، فقد وجدت الأسر في كل من الطبقتين الفقيرة والمتوسطة صعوبة متزايدة في الحصول على الغذاء.

الحدود في معظم تلك الدول لا تجد طريقها اليوم إلى موائد شريحة واسعة من الشعب، بما فيها الطبقة الوسطى التي انضمت إلى طبقة الفقراء، سوى مرة واحدة بالعام. أما الأسماك فقد نسي معظمهم طعمها.

حدث هذا قبل أن يسمع معظمنا بالتكنولوجيا الرقمية، وحنماً قبل أن نسمع جميعاً بالذكاء الاصطناعي والخوارزميات.

برمجة ذكاء اصطناعي لتطوير روبوتات حسب الطلب

المشغلين، وتضم كذلك حساسات قوى وعزم لرصد التغيرات في محيط التشغيل، وعلق بابتست بوش، الشريك المؤسس "يتيح نظامنا الانتقال بين مهمات مختلفة لحظياً واستناداً إلى تفاعل مادي بسيط". وبذلك يستطيع المشغلون تعريف الروبوتات على المهمات الجديدة، لتنفذها تلقائياً تحت الظروف ذاتها، فضلاً عن قدرتها على العمل مع روبوتات أخرى لتصنيع أجزاء أكبر أو لتنفيذ المهمات التي تستدعي جهوداً متكافئة.

وطورت الشركة خوارزميات الذكاء الاصطناعي والتحكم المرن بعد أعوام من الأبحاث في مختبر خوارزميات التعلم والأنظمة في لوزان. واختبرت برمجيتها العام الماضي في شركات عدة، فظهرت تطبيقات وأعدة في القطاع الصناعي، مثل صناعة الأجهزة الطبية والساعات والسيارات.

البرمجة تتكون من مهمات مبرمجة مسبقاً يختارها المشغلون وفقاً لاحتياجاتهم ما يمنح الروبوتات القدرة على التكيف مع المدخلات المتغيرة، وخاصة عند العمل على تصاميم مختلفة، فتعدل حركاتها ذاتياً لمراعاة القياسات الجديدة. وصرح لوكاس هوبر الشريك المؤسس لايكا "تشير التقديرات إلى أن 80 في المئة من المهمات الصناعية ليست مؤتمتة إما لتعقيدها الشديد أو لأن تجهيزاتها الروبوتية باهظة التكلفة".

ويصر لوكاس في برمجيته فرصة جديدة لنشر الأتمتة والاستفادة من الذكاء الاصطناعي في أتمتة مهمات

وبناء على ذلك، برزت الحاجة لخفض هذه التكاليف والتركيز على تعددية مهام الروبوتات الصناعية، لذلك طورت "ايكا" تطبيقاً برمجياً يتيح لمشغليه الاختيار من مكتبة برامج ضخمة ما يناسب مهماتهم تماماً.

وتتكون البرمجة من مهمات مبرمجة مسبقاً يختارها المشغلون وفقاً لاحتياجاتهم، ما يمنح الروبوتات القدرة على التكيف مع المدخلات المتغيرة، وخاصة عند العمل على تصاميم مختلفة، فتعدل حركاتها ذاتياً لمراعاة القياسات الجديدة. وصرح لوكاس هوبر الشريك المؤسس لايكا "تشير التقديرات إلى أن 80 في المئة من المهمات الصناعية ليست مؤتمتة إما لتعقيدها الشديد أو لأن تجهيزاتها الروبوتية باهظة التكلفة".

ويصر لوكاس في برمجيته فرصة جديدة لنشر الأتمتة والاستفادة من الذكاء الاصطناعي في أتمتة مهمات

موثوق بها، وجدير بالذكر أن تكاليف البرمجة تعادل ثلثي تكاليف التشغيل الفعلي.



مهمات تتطلب الدقة والسرعة

قوة يتحملها قبل الكسر أو الخدش. وقد تستغرق برمجة الروبوتات أسابيع قبل الوصول إلى نتائج

جيف - طورت شركة "ايكا" السويسرية برمجة ذكاء اصطناعي لتسهيل برمجة الروبوتات الصناعية وتعزيز قدراتها على التكيف، وصممتها في صيغة نموذجية لتمكين المشغلين من بناء تطبيقات مخصصة وفقاً لاحتياجاتهم.

و"ايكا" شركة منبثقة عن معهد لوزان الاتحادي للفنون التطبيقية، وتسعى لتوسيع آفاق المهمات الروبوتية وخفض تكاليفها.

وتستخدم الروبوتات الصناعية في المهمات التي تتطلب قدراً كبيراً من الدقة والسرعة، كتجميع أجزاء عالية الدقة أو تنفيذ المهمات ذات الطبيعة المتغيرة (مثل تصنيع أطراف اصطناعية بأبعاد مختلفة وفقاً لكل فرد) أو صقل مكونات مصغرة (مثل زجاج ساعات اليد).

وينبغي عليها مراعاة عوامل مثل حجم الجسم وشكله الدقيق وأكثر

تهافت قيادات العرب السنّة في العراق يكرس تيه المكون السنّي في العملية السياسية

مظلومية وهمية أدت إلى هيمنة الشيعة على مقدرات الدولة في مقابل تهميش السنة



لما عاناها العرب السنة في العراق خلال حقبة ما بعد الغزو الأمريكي للبلد وقيام نظام المحاصصة الحزبية والعرقية والطائفية، من ظلم وتهيش، لا يرجع فقط إلى جور واستبداد الأحزاب الشيعية المهيمنة على الدولة العراقية ومقدّراتها، ولكنّه يعود أيضا إلى ضعف الطبقة السياسية الممثّلة لذلك المكوّن ورضاها بدور ثانوي في العملية السياسية وانشغالها بصراعاتها البينية سعيًا وراء مصالح شخصية ضيقة ومكاسب مادية وسياسية محدودة.

بغداد - مع توجّه العراق نحو تنظيم انتخابات نيابية مبكرة تُسوّق على أنها استثنائية ومصيرية لتستقبل البلد وشعبه، لا يبدو الاعداء السياسون الساسة بصدد الإدعاء بشكل جاد لتطويع مشاركتهم في العملية الانتخابية وتعتليم دورهم في قيادة البلاد ومحاولة توجيه سياساتها نحو خدمة المكون الذي يدّعون تمثيله والتحدث باسمه والذي عانى الإقصاء والتهميش بسبب هيمنة الأحزاب الشيعية على مقابيد الحكم وأهم مراكز القرار، بينما بدت القيادات السنية شبه مستسلمة للأمر الواقع ومكتفية بدور الممثل والممثل لتجربة الحكم التي أرستها الولايات المتحدة في العراق بعد غزوه سنة 2003 وجنت ثمارها لإيران عبر الرّجّ باتباعها في معترك السلطة، حيث بدوا مستعدين للانقضاء على الدولة وهو ما حدث بالفعل، ولا تزال نتائجها ماثلة إلى اليوم في كل مفاخر الحياة اليومية للعراقيين.

قيادات انتهازية

بينما استفاد شعبة العراق من مظلومية معاصرة مصنعة أقاموها على تضيق نظام حزب البعث على المعارضين الثقل من سياسيين ورجال دين مثلهم تبع باقي المعارضين من شيعيين وغيرهم. تم تصوير العرب السنة باعتبارهم حاضنة لذلك النظام وذلك بالاستناد إلى أن رمزه الأكبر الرئيس الأسبق صدام حسين سني من ملاحظة الدين ذات الرمزية التاريخية لسنة العراق والمطقة.



وعند قيام تجربة الحكم الجديدة التي سوّقت لها الولايات المتحدة باعتبارها نموذجاً عملياً على إمكانية إقامة "الديمقراطية" على أنقاض الدكتاتورية، كانت الفكرة السائدة أن العرب السنة العراقيين نالوا نصيبهم الكافي من السلطة ومن قيادة البلاد لعقود طويلة وأنه الآن الأوان للشبيعة "المظلومين" كي يأخذوا دورهم الطبيعي في حكم البلد وصنع سياساته. فكان أن صعدت إلى السلطة الأحزاب الشيعية بقيادتها المعبأة بالشعارات الدينية والأوهام الطائفية، والمفتخرة إلى الرؤية السياسية وإلى تجربة قيادة البلدان وإدارة شؤونها، الأمر الذي لم تتأخر نتائجه في الظهور والانعكاس على أوضاع الدولة العراقية التي ظلت تتقهقر بسرعة وتراجع بقبات وانتقام حتى آلت إلى ما هي عليه اليوم من ضعف شديد إلى مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية.

وبالطبع لن تتم عملية إعادة ترتيب
أوضاع النظام بعيداً عن أعمدته
الأساسية التي قام عليها قبل قرابة الـ18
سنة، والمتمثلة في الأحزاب والشخصيات
السياسية والدينية الشيعية.

حروب الإخوة الأعداء

إذا كانت تلك الأحزاب والشخصيات قد بدأت مبكراً في إعادة ترتيب أوراقها لمواصلة القبض بطريقة أو بآخرى على زمام السلطة من خلال الانتخابات المقبلة، حتى أن من بيننا من انطلق في حملة انتخابية مبكرة على غرار زعيم التيار الصوري مقتدى الصدر الذي كشف بشكل صريح عن طموحه لقيادة الحكومة التي ستنتفيق عن تلك الانتخابات، فإنَّ الوجه السياسيَّة السَّيئة المُخرطة في العملية السياسيَّة منذ انطلاقتها، بدت إلى حدِّ الآن غائبة عن الحراك السياسي والحزبي المحموم الدائر حول الانتخابات النيابية المبكرة.

بل إنَّ هناك مفارقة تتمثَّل في انطلاق حراك سني عكسي لا يمكن له أن يخدم قضيتة السنة في انتخابات صيف العام 2021 لأنَّه يقوم على التنافس الشديد الذي يصل حدَّ محاولة "التسقيط" والإلغاء بين قيادات البيت السياسي السني.

ما کان



أن تسعى وجوه سياسية سنية ذات خبرة وتجربة في العمل السياسي، إلى توحيد البيت السنّي بمختلف قياداته وموزمه لتشكيل كتلة وازنة قادرة على منافسة البيت السياسي الشيعي وذلك العائلة السياسية الكردية، شرعت تلك الوجوه ذاتها في محاولة إسقاط رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، الوجه الشاب الصاعد ضمن الطبقة السياسية السنية والذي اعتمد في صعوده السريع على إحدى العوامل السنية الغربية وذات القاعدة الجماهيرية في منطقة الأنبار، كما اعتمد أيضا على تحالفاته الصليحية مع قوى سياسية شيعية لا تزال راعية في أحواله والإبقاء على صفها، حيث يقتضي العرف السياسي المعمول به منذ سنة 2005 أن تذهب رئاسة البرلمان إلى المكون العربي السنّي بينما تذهب رئاسة الجمهورية إلى إحدى الشخصيات الكردية، أما أهم منصب تنفيذي في الدولة، رئاسة مجلس الوزراء، فقتضى العرف بأن يحتكره المكون الشيعي.

ومنذ أكتوبر الماضي شرعت الأحزاب والكتل السياسية السنية العراقية في نشر تكتلاتها وتحالفاتها وإعادة تركيبتها استعداداً للانتخابات البرلمانية المقبلة التي سيكون زعمائها البرلمانية الحفظ على المكتسبات السياسية والمواقع في السلطة، خصوصاً بالنسبة إلى الوجوه التي استغلكتها مشاركتها بدرجات متفاوتة في تجربة الحكم الفاشلة على كل الصعد، وأصبحت موضع استهداف مباشر من قبل الشارع.

وانتج حراك داخلي استمر لأسابيع في أوساط الكتل والأحزاب السنية، جبهة جديدة تمثل كتلة سياسية تضم 35 نائبا وشخصية سنية باسم "الجبهة العراقية" الهدف الحقيقي منها الإطاحة برئيس مجلس النواب الحالي.

وجاءت محاولة إزاحة الحلبوسي نتيجة تعاضد مخاوف منافسيه من صعوده السياسي السريع لمعرفتهم بأن الشاب الذي لم يكمل بعد الأربعين عاما من العمر يحمل طموحات كبيرة أن يصنع تجربة نجاح مثيرة جدا قبل توليه منصبه الرموق كرئيس للبرلمان، مما أثار انتباه الرأي الذي تولي فيها منصب محافظ في فترة صعبة بعد الخروج من حرب داعش وما خلفته من دمار هائل، لكنّه نجح رغم ذلك في قيادة عملية إعادة إعمار سريعة كان لها تأثيرها الكبير على الدورة الاقتصادية والحياة الاجتماعية، وبالنتيجة على الأوضاع الأمنية.

واختير رئيس مجلس النواب السابق القزبي من تركيا أسامة الجبفي الذي يترأس جهة الإنقاذ والتنمية لقيادته الجبهة العراقية التي يشارك فيها كل من النائب أحمد الجبوري عن حزب الجماهير الوطنية والنائب رشيد العزاوي عن الحزب الإسلامي العراقي، والنائبتين فارس الفارس وطلال الزويبي عن المشورع العربي، ومحمد إقبال عن الكتلة العراقية المستقلة.

غياب الرؤية والبرامج

تساهم الانقسامات بين القوى والأحزاب والكتل السُّنية بشكل كبير في إضعاف قوة ونفوذ المكون السني في صراعه على السلطة والموارد مع المكون الشيعي الذي يهيمن على الجزء الأكبر منهما ويفرض سيطرته شبه المطلقة على مختلف مقدرات الدولة.

ولا تزال الكتل السياسية السُنية تفتقر إلى رؤية واضحة لحل الأزمات المتراكمة في المحافظات التي تمثلها تلك الكتل، وهي أزمات تعيشها منذ غزو العراق قبل قرابة 18 عاما وتعمقت بشكل أكبر بعد الحرب على تنظيم داعش بين سنتي 2014 و2017.

ولا تمثل "حروب" الإغناء أمرا طارئا على البيت السياسي السني في العراق. فففي صيف العام 2016، وفي أوج الحرب على تنظيم داعش، وفي قصة معاناة أبناء المناطق السنية من ويلاتها، اندلع اشتباك بلا رحمة بين وزير الدفاع في حكومة حيدر العبادي خالد العبيدي ورئيس البرلمان سليم الجبوري انتهت بإبازة العبيدي من المنصب بعد أن توأما ضدّه الجبوري مع قوى وأحزاب شيعية. وخلال الانتخابات التي تلت تلك الأحداث بسنتين، دفع الجبوري نفسه في الصراع ضد أنباء جلده، حيث لم يستطع حتى الحفاظ على مقعده في البرلمان.

ويشكو سنة العراق منذ سنة 2003
من التهميش والإقصاء عن مواقع



القيادات السنية العراقية فشلت في حماية مكوناتها من الأزمات والمآسي التي بلغت ذروتها خلال الحرب على تنظيم داعش وما أعقبها

انفصال تام عن بؤس المكوّن ومعاناته

القرار القلعية والمؤثرة في الدولة، وترى غالبيتهم أنَّ إسناد عدد من المناصب الشخصية من طائفتهم في نطاق نظام المحاصصة المعمول به في العملية السياسية الجارية في البلد، يظل غير مؤثر في واقعهم، على اعتبار أنَّ أكثر من تلك الشخصيات كانت دائماً موضع اتهام بالفساد وعدم الكفاءة، وفي أدنى الحالات بالعمل لمصلحتها الخاصة وصلحة تارانتها وأحزابها.

ولا يحمل جمهور العرب السّنة في العراق أوهاما بأن تسفر الانتخابات العامة المقررة لشهر يونيو القادم عن تغييرات جذرية على خارطة السياسة القائمة حالياً وعلى طريقة توزيع السلطة بين المكونات، بما من شأنه أن يوسّع مشاركة مكوناتها في قيادة البلد وفق تحديد خياراته الكبرى.

ويرجع جزء من أسباب انخفاض توقعات سنة العراق إلى طبيعة العملية السياسية نفسها والتي اتاحت للمكون الشيعي الإسماعيل بأهم موقع القرار، لكن جزءاً من الأسباب يعود أيضاً إلى الطبقة السياسية التي تزعم لواء التمثيل السياسي للمكون السني وما يدور بين رموزها من صراعات على المكاسب المادية والمناصب السياسية، أكثر مما هو صراع برامج وتنافس على خدمة قضايا المكون الذي تدعى تمثيله والتحدث باسمه.

ويرى السياسي السني العراقي أحمد الجبرا أن "التخبط السني سيستمر إذا استمر التنافس بين قادة المكون"، معتبرا أن "الصراع السياسي الذي تشهده الساحة السنية لا يتعلق بالبناء بل بالزعامة"، مؤكدا أن "الزعامة السياسية بالمعنى الأبوي ليست موجودة في الساحة السنية، فكل زعيم يريد سحق الآخر".

وبسبب الطبيعة التنافسية بين القيادات السنية العراقية، فإن هؤلاء لم ينجحوا رغم تعدد محاولاتهم في إيجاد مسند لهم لدى الدول المهتمة بأوضاع الطائفة السنية في العراق، على غرار المسند الكبير الذي تمثله إيران للشيعية. وكثيراً ما تتخذ اتصالات تلك القيادات السنية ببعض الدول مثل تركيا وقطر طابع الكيد لبعضها البعض أو البحث عن دعم مادية مباشرة، الأمر الذي مثل استغناصاً من قيمة السياسيين العرب السنة العراقيين لدى قيادات الدول التي تحاول هؤلاء ربط علاقات معها. وفي هذا الإطار يقول السياسي السني شعلان الكريم: إن "شيعية السلطة لا يجمعهم إلا قاسم سلیمانی"، في إشارة إلى قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري الإيراني الذي قتل في غارة أميركية قرب بغداد مطلع سنة 2020، مضيفاً أن "سنة السلطة لا يجمعهم إلا السفير القطري أو التركي".

56 عاما على رحيل شاعر الأنهار المتدفقة دائما

كيف حوّل السياب بويب من جدول مائي صغير إلى نهر ورمز شعري



شاعر خالد رغم الرحيل المبكر

توصيف غطّاس كرم في كتابه "الرمزية والأدب العربي الحديث". هكذا استطاع السياب أن يضع جدول بويب الصغير في قلب الحداثة الشعرية العربية، وكأنه نهر الدون الكبير لدى شولوخوف في روايته "الدون الهادئ"، أو نهر درينا لدى إيفو أندرتش في روايته "جسر على نهر درينا"، في حين أنه "خط ناشف من الماء بين النخيل"، كما وصفه الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين بعدما راه خلال زيارته لجيكور عام 1971، وعاد منه مدركاً "أنّ الأنهار ابتكرها الشعراء، وأنّ المدن يصنعها الخيال". وفي هذا الصدد استذكر أيضا تساؤل الشاعر العراقي فاروق يوسف "أما كان من الممكن أن يكون بويب الذي جفت مياهه واحدا من أشهر الأنهار في العالم بسبب ما كتبه ابن جيكور عنه، لو لم يكن ذلك الابن عراقيا، يحيط به سوء الفهم من كل الجهات؟".

موطن الشاعر ومحطة أحلامه، ومرتع طفولته التي اختطفها الزمن؛ فالعراق بلد الأنهار والمياه، وبلد الخيرات، وكذلك النهر سرّ الحياة، وقد اختار بويب من باب تسمية الكل باسم الجزء ثم دمجه بالموت. وبذلك يكون بويب في هذه القصيدة رمزا نشيطا يشكل بؤرة إشعاعات وإبشاءات لا تنضب داخل القصيدة، وصار بذلك قادرا على تحديد موقع كل صورة في القصيدة، وبهذا اتحد النهر برؤى السياب وتصوراته، فتمتد علاقة بين الصورة والرمز في شعر السياب، ويمكن النظر إلى هذه العلاقة من خلال تطوّر الصورة إلى رمز، ولاسيما أن "الرمز في التجريد العقلي مرحلة نهائية للصورة، كان من طبيعتها، ثم انفصل عنها، أو أنها هي تجرّدت عن ذاتها ونزعت إلى أن تكون رمزا، فيكون الرمز جسدا لأخر تطوّر بلغته الصورة، ومن شروطه أن يتحقق في قالب"، وفق

رمزية، حتى غدا الرمز الرئيسي في هذه القصيدة هو رمز النهر، وهو يحمل دلالات تتدرّج من المستوى الطبيعي الواقعي، بوصفه مجرى مائيا، إلى المستوى الكوني الميتافيزيقي، حيث أصبح مرآة ومعبودا، بالمعنى الصوفي، ثم إلى المستوى الذاتي الصممي حيث نراه رحما.

الشاعر العراقي وضع جدول بويب الصغير في قلب الحداثة الشعرية العربية وكأنه نهر الدون الكبير

وثمة من يقرأ النهر هنا بوصفه رمزا، أو معادلا موضوعيا للعراق، حسب المصطلح الإليوتي، فهو يمثل

بويب بويب أجراس برج ضاع في قرارة البحر الماء في الجرار، والغروب في الشجر وتنضج الجرار أجراسا من المطر بلورها يذوب في أنين "بويب... يا بويب" فيدلهم في دمي حنين إليك يا بويب يا نهرى الحزين كالمنظر من داخله، إذ استقل استقلالاً تاما، وأصبحت العلاقة التي تربطه بالأشياء التي يومي إليها ليست علاقة متشابهة، بل هي علاقة داخلية وُحدت بين بويب وما يشير إليه، وبهذا يكون بويب قد انتقل من صورة مالوفة إلى حسية

في بداية هذا المقطع رقد الشاعر الجَزَع في قرار نهر بويب هربا من الحياة ومن أوجاعه فيها، لكنه فاجأنا في نهاية المقطع بأن يتحوّل هو نفسه الإنسان الشاعر إلى نهر اسمه بويب؛ فبعد أن كان وسيلة للمخاطبة وشاهدا على ما يحدث أصبح في هذه القصيدة مشاركا في ما يحدث، مبلورا رؤاه في صور شعرية من خلال دلالاته المعنوية.

النهر سر الحياة

في قصيدة "النهر والموت" يهدف السياب، كما تقول سلمى الخضراء الجيوسي، "إلى تغيير كيمياء الموت بأن يغرق المرء في دمه ليبعث الحياة من جديد، حيث تستضيء بالنجوم والقمر مياه وأشجار مخضرة بالخضوبة والحياة".

تزامن يوم الرابع والعشرين من ديسمبر الجاري مع مرور الذكرى الـ 56 لرحيل الشاعر العراقي والعربي بدر شاكر السياب الذي غادر عالمنا عام 1964، وهو الذي يعتبر أحد أبرز شعراء الحداثة. وما زالت تجربته الشعرية مقصدا للباحثين والنقاد الذين يحاولون دراسة مراحل نشأته وارتباطه الوثيق بمسقط رأسه، ما جعل من مكوناته الجغرافية المحببة للسياب "الإنسان" جزءا لا يتجزأ من إبداعه الشعري.

عواد علي

كاتب عراقي

تخلخل غابات النخيل المحيطة بقرية جيـمور في قضاء أبي الخصب بالبصرة، التي ولد فيها الشاعر العراقي بدر شاكر السياب (1964-1926)، جداول مائية فوقها معابر صغيرة من جذوع النخل. وحين يرفع المد مستوى شط العرب تمتلئ هذه الجداول، ثم لا تلبث عند الجزر أن يجري ماؤها عائدا إليه. وهي أجمل مشاهد القرية، ولا تضاهيها إلا جاذبية شط العرب نفسه. ومن هذه الجداول واحد اسمه بويب عرضه متران، ويستمد ماؤه من جدول أعبر منه اسمه جيـمور. ويمر بويب في قطاع من القرية اسمه بقيع حيث منازل عائلة السياب وأراضيها.

وقد خلّد الشاعر هذا الجدول في شعره، متخيلا إياه نهرًا، وحوّله إلى صورة تؤدّي دورا مهما في تشكيل العديد من قصائده، عبّر به عن الخصب والحياة، وجعله رمزا شخصيا وضعه في نقطة تقابل كل ما يوحي إلى الجذب والعدم.

هرب من الأوجاع

في قصيدة "نهر العذارى" يصوّر السياب ما يجري فيه، متخذاً منه وسيلة لنقل رؤاه وأفكاره من دون وجود علاقة تربطها بهذا النهر، سوى المتعلّق أو المتحقّق المادي، أي أن علاقة السياب الشعرية تتحدّد بالنهر من خلال كونه ملقّن للعذارى، وحبيبته إحداهنّ.

وهنا نجد أنّ النهر لم تكن له أي قيمة معنوية، وحتى قيمته الحسية يستمدّها من خارجه، أي من خلال العذارى وأشعة الشمس، وما يحيط به من جمال الطبيعة ومناظرها.

لكن السياب استطاع أن يبلور أفكاره ومشاعره الشاعرية من الحبيبة في صور حسية كان النهر مسرحا لها، فهو يبدوّها بـ"يا نهر، لولا مُنْخَنَك وما يتسابك من فروع ما كانت البسمات في عينيّ تُطفأ بالدموع". وفي قصيدة "مرحى غيلان" يرتقي النهر من كونه

الثقافة في مصر تكسر هيمنة الجائحة بالعروض الافتراضية

أنّ بعض مهرجانات الفن السابع المصرية أصرت على تحدي الجائحة وعقد دوراتها بشكل طبيعي مع التزام التوصيات المشددة لمكافحة انتشار الوباء، ولعلّ أبرزها الدورة الرابعة لمهرجان الجودة السينمائي ومهرجان القاهرة السينمائي في دورته الـ 42، وطالبت الأزمات أيضا قطاع الدراما المصرية، ورغم الإنتاج الغزير مقارنة بما قدّمته دول عربية أخرى خلال السباق الدرامي للعام 2020، إلّا أن أعمالا درامية كثيرة تمّ ترحيلها للعام القادم، فيما صوّرت أعمال أخرى لتعرض خصيصا على المنصات الرقمية، ومن بينها مسلسل "خط حريز" للمخرج إبراهيم فخر.

السينما المصرية شهدت تراجعاً كبيراً في الإيرادات منذ مطلع العام 2020 بسبب ضعف الإقبال الجماهيري

كما صوّرت أعمال درامية أخرى في شكل مسلسلات قصيرة لا تتعدّى العشر حلقات لتعرض افتراضيا كمسلسل "شديد الخطورة" للمخرج حسام علي، ومسلسل "إسعاف يونس" للمخرج معزّ التونسي.

فرضته الجائحة على العالم وحالة الهوس بالعدوى التي طالت أغلب الناس، وكانت له فرصة اكتشاف أعمال غرافيتي كثيرة رسمها أصحابها على جدران الأحياء والشوارع الكبرى تخليداً لذكرى كوفيد - 19. وفي مقابل صمود عدد من الفنون أمام الجائحة، شهدت السينما المصرية تراجعاً كبيراً في الإيرادات منذ مطلع هذا العام، بسبب ضعف الإقبال الجماهيري الناتج عن انتشار فيروس كورونا، وتحديد نسبة إشغال دور العرض بـ50 في المئة فقط من طاقتها الاستيعابية، كما تسبّب كورونا في تأجيل تصوير وطرح الكثير من الأفلام المنتظرة للعام المقبل 2021، خاصة بعدما شهد هذا العام خسائر بالملايين للعديد من الأفلام، وهو ما أدّى إلى تراجع الكثير من المنتجين عن تقديم أفلام جديدة، وإفلاس البعض الآخر.

وانخفض الإيراد السنوي للسينما بشكل غير مسبوق حيث وصل إلى 30 مليون جنيه (1.91 مليون دولار) بعد أن تجاوز العام الماضي الـ 400 مليون جنيه (25.5 مليون دولار)، وكنتيجة لذلك اتجهت شركات إنتاج كثيرة إلى عرض أفلامها حصرياً على منصات رقمية مدفوعة، كمنصة "شاهد" ومنصة "واتش-إت"، ومنها فيلم "صاحب المقام" للمخرج محمد جمال العدل. ورغم الأزمة السينمائية الحادة إلّا

البيت الفني للمسرح، ممثلاً في فرقة مسرح المواجهة بالتعاون مع فرقة المسرح القومي، أعمالاً مقتبسة من القصص القصيرة للمؤلف الروسي العالمي أنطون تشيخوف، وذلك من خلال تسجيلها وعرضها على اليوتيوب.

ورغم غلق قاعات المعارض والمسارح لأشهر طويلة، إلّا أن الأعمال المسرحية المعروضة تجاوزت الـ 325 عرضاً مسرحياً أي بما يعادل 1753 ليلة عرض، حيث أنتج البيت الفني للمسرح وأعاد تقديم 56 عرضاً مسرحياً بواقع 705 ليلة عرض، وأنتج البيت الفني للفنون الشعبية 7 عروض مسرحية بواقع 247 ليلة عرض، فيما أنتجت الهيئة العامة لقصور الثقافة 258 عرضاً مسرحياً لفرق النوادي والتجارب النوعية ولقاء المخرجين وورشّة "أبدأ حلمك" في المحافظات بواقع 774 ليلة عرض، أما المركز القومي لثقافة الطفل فقد أنتج أربعة عروض موجهة للأطفال بواقع 27 ليلة عرض.

وبعد العودة التدريجية إلى إقامة الأنشطة في الأماكن المفتوحة وفق الإجراءات الاحترازية في يوليو الماضي كان المواطن المصري المتعطش للحركة الفنية على موعد مع نحو 49 ألف نشاط فني ما بين مسرحيات وندوات وأمسيات فكرية وأفلام تسجيلية وعروض المبادرات، في خطوة تتحدى الطابع العام الذي

ثقافية للاطلاع والتحميل بالمجان حيث بلغ عدد قراء الكتب الإلكترونية 325 ألفاً و756 قارئاً في حين حققت الجولات الافتراضية لمتاحف الفنون التشكيلية 110 آلاف و215 زائراً منذ انطلاق المبادرة.

أما في الفن الرابع، فقد أثرت مبادرة "اضحك - فكر - اعرف" المسرحية على اليوتيوب، الحراك الثقافي الافتراضي، بإنتاجها أعمالاً مسرحية عالمية بطرح فني مصري، ومشاركة رموز في التمثيل المسرحي، وقدمت المبادرة التي نفذها



المسرح المصري يتواصل مع جمهوره عبر يوتيوب

«اليوميات» محور الدورة الـ15 لجائزة أدب الأطفال الأردنية

عمان - أعلنت مؤسسة عبد الحميد شومان، عن فتح باب التقدم لجوائز الدورة الـ15 لأدب الأطفال للعام 2021 حول موضوع "يوميات فتى/ فتاة"، والموجهة إلى الفئة العمرية بين 10 و14 سنة، على أن يكون آخر موعد لاستقبال طلبات الترشيح هو نهاية شهر أبريل العام المقبل.

واشترطت الهيئة العلمية للجائزة أن يكون المتقدم من الجنسية العربية أو من أصل عربي، وأن يتقدم للجائزة بنفسه، ولا يقل عمره عن 18 عاماً، وأن يكون العمل المقدم للجائزة أصيلاً وغير مقتبس أو مترجم عن لغة أخرى، وغير منشور في الصحف أو الدوريات وعبر المواقع الإلكترونية أو غيرها، ولا يكون العمل مقدماً لجائزة أخرى أو فائزاً بجائزة سابقة.

وتمنح الجائزة مرة كل عام في مجال أدب الأطفال في واحدة من الفنون الأدبية الآتية "القصة، الشعر، الرواية، النص المسرحي للأطفال"، وتتألف من شهادة باسم الفائز والموضوع الذي فاز به ودرج يحمل اسم وشعار الجائزة، بالإضافة إلى مبلغ مقداره 18 ألف دينار، موزعة على: المرتبة الأولى؛ عشرة آلاف دينار أردني. المرتبة الثانية؛ خمسة آلاف دينار أردني. والمرتبة الثالثة؛ ثلاثة آلاف دينار أردني.

وتعمل مؤسسة عبد الحميد شومان، منذ العام 2006 على تنظيم الجائزة سنوياً للأدباء في الوطن العربي والعالم، كونها مؤسسة ثقافية تعنى بالاستثمار في الإبداع المعرفي والثقافي والاجتماعي للمساهمة في نهوض المجتمعات في العالم العربي من خلال الفكر القيادي والفنون والابتكار. وخصصت الدورة الـ14 لجائزة عبد الحميد شومان لأدب الأطفال لعام 2020، لمجال "القصة الخيالية" الموجهة للأطفال المبكرة للفئة العمرية بين 4 و7 سنوات.

وكانت أمانة الجائزة حوّلت إلى لجنة تحكيم الدورة الماضية 514 قصة خيالية في موضوع الجائزة من كتاب وأدباء من 37 دولة عربية وأجنبية من مختلف دول العالم، حيث ارتكزت اللجنة في اختيار القائمة على المعايير الأساسية والالتزام بموضوع الجائزة.

وفاز بالمرتبة الأولى العمل المعلن بـ"غول المكتبة" للمؤلف الأردني محمد زكريا حافظ النابلسي، بينما فاز بالمرتبة الثانية العمل "دموم صانعة الغيوم" للمؤلفة السورية روعة أحمد ديب سنبل من سوريا، وحلت ثالثاً قصة "خرطوم ميمون" للمؤلف السوري حسان عبدالباسط محمد الجودي.

وكانت إدارة الجائزة قد شددت خلال تسليم جوائز الدورة الرابعة عشرة على أن الخيال لا يقل أهمية عن الواقع، وكلاهما يلبيان حاجات أساسية في النماء الفكري والعقلي والثقافي والاجتماعي للطفل، مشيرة إلى أنه من هذه الرؤية، اختارت جائزة عبد الحميد شومان لأدب الأطفال في دورتها الماضية، موضوعاً للتنافس بين الكتاب العرب، من أجل تحفيز الكتابة في هذا النوع الأدبي المهم، وتعزيز الأطفال لها، بما يساهم في تخصيب خيالهم، وتوسيع مداركهم.

وحسب إحصاءات المؤسسة فقد بلغ عدد المتقدمين إلى الجائزة منذ العام 2006 وحتى 2020، 3667 متقدماً من أنحاء العالم كافة، فيما بلغ عدد الدول المتقدمة للجائزة من جميع أنحاء العالم 44 دولة عربية وغير عربية. وبلغ أعداد الفائزين بالجائزة خلال الأعوام نفسها نحو 38 فائزاً، من عشر دول عربية وأجنبية.



يوميات الأطفال البسيطة ملهمة الروائيين



قصيدة الشاعر الغماني انزياح عن القوالب التقليدية (لوحة للفنان خالد الساعي)

المكان بطل الشاعر الغماني وملهم قصيدته عزيزة الطائي: قصيدة النثر الغُمانيّة أعادت بناء خصائصها الفنية

الشاعر، ويصوغ منه رموزاً عدة. فهو المكان المنشود، وهو الملاذ الرحيم بين أحضان الطبيعة، وهو التاريخ والطفولة والإرث والذكريات في فضاء جامع بين المثالية والواقعية، وهو المعيش اليومي وهو الأصل والجذر والتاريخ، وهو التّيه والغربة والضّياع والجحيم والتصنيع والتطبيع، وهو الجنود والمدنية، هو الفرع والأصل، هو الفراغ الفسيح والاختناق الضيق.



عزيزة الطائي

قصيدة النثر الغُمانيّة
مشحونة بروى الحياة
وشعريتها

ثالثاً، توظيف الرموز التراثية، واستثمار الوقائع التاريخية وربطها بالواقع، عبر وحدات شعرية متناثرة بشكل متراتب ومتفاوت بين شاعر وآخر. وهذا ما يؤكّد توحد العلاقة عند الشاعر بين الماضي والحاضر. تلك العلاقة التي أقررت حكايات متضادة بين القرية والمدينة، الحضور والغياب، الانغلاق والانفتاح، ومنحت تشكيلاً إيقاعياً يفتتح على أنواع سردية تفاوتت بين المرجعي والتخييلي.

رابعاً، قارب الشاعر لغة الحياة اليومية في أدق تفاصيلها، ما أسب لغته تشكيلاً قائماً على مستويين رئيسيين: مستوى العين المجردة، ومستوى الخيال الخلاق. الأمر الذي منحه تجريب تقنيات حديثة كالدراما والسيناريو عند تخطيط المشاهد، وتنفيذ حضورها وتحويلها إلى خطاب يجمع بين الشعر والنثر. فجدس المنشاهد؛ ولعل هذه سمة استقفاها الشاعر من تقنيات الشعر الحديث، فالشعر "يستمد تقنياته الإبداعية من انحرافات الأسلوبية التي طالت معايير البنى الموسيقية، واللغوية"، وهو ما يؤكّد أن القصيدة الحديثة

خامساً، استثمار النظام الرقمي، وعلامات الترقّيم، والفراغات البيضاء، وأحرف الربط ما عزّز التشكيل البصري، ودلالات المعاني، وإيحاءات التراكيب لإفهام المتلقي والسير معه نحو الفكرة المنشودة؛ ولعل هذه سمة استقفاها الشاعر من تقنيات الشعر الحديث، فالشعر "يستمد تقنياته الإبداعية من انحرافات الأسلوبية التي طالت معايير البنى الموسيقية، واللغوية"، وهو ما يؤكّد أن القصيدة الحديثة تشهد التحزّز من القيود؛ ولأن النص الشعري من طبيعته التجاوز والخرق فقد استدعى الشاعر علامات الترقّيم لتوظيف تعبيراتها عن الوجود، والسخرية، والدهشة أمام ما يحدث في واقعه.

قوامها بحلية جديدة تحكمها علاقة داخلية تمكّلت بالذات المششّطية مع نفسها، وأخرى خارجية بتفاعلها مع المحيط حولها. وتضيف "بهذا استطاعت القصيدة الغُمانيّة تحطيم الثوابت، وإعادة بناء خصائصها الفنية، وإنتاج ثيماتها الموضوعاتية التي تتّسق مع الحياة الجديدة بما فيها من كينونة شعرية، ومرتكزات نقدية. وهي بهذا قصيدة لا تتآلف مع القوالب والحدود، بل إنها جاءت لتدمير هذه القوالب التقليدية تدميراً يتماهى مع رغبة الشاعر في تدمير كل ما من شأنه أن يقف دون حياة الإنسان بلغة شعرية، هي قصيدة تستوعب الجروح المعاصرة والضّياع الوجودي المفضي إلى حدود العدمية".

وتؤكد الطائي أن الحكى في قصيدة النثر الغُمانيّة أسّس لجنة نصية قوامها نصوص هجينة بين الشعرية والإنشائية، ما يدل على أن هناك نصوصاً تداخلت وتفاعلت مع أنواع أدبية أخرى كالقصة والسيرة.

تجارب رائدة

جاءت دراسة الطائي في تمهيد وباين تخللها فصول تتسق في نسج مضموني يتخلل كل باب منهما، في الباب الأول، ركزت على بنية الحكاية السردية في النص الشعري في أربعة فصول تناولت تجارب محمد الحارثي، وهاجر الغافري، وبردية الوهبي، وإبراهيم سعيد، وفاطمة الشديدي، وهران القاسمي، وصالح العامري، وعبدالله البلوشي، وفتحية الصقري وغيرهم. واشتغلت في الباب الثاني على مدارات السرد ووظائفه المندرجة في البنية الشعرية، ما مهّد للقارئ سبر أغوار مضامين الحكاية الشعرية ورؤاها المعرفية. وأعقبت كل باب بخاتمة تبرز خصائص القصائد التي ضمنتها فصوله.

وتخلص الطائي إلى عدة سمات فنية وجمالية لقصيدة النثر في عُمان: منها: أولاً، إن قضية تسريد القصيدة الشعرية ليست جديدة على الشاعر الغماني، فقد نظم أسلافه قصائد طويلة جسّدوا فيها الحكاية بأسلوب سينمائي درامي، منح القصيدة انسيابية السبك الإيقاعي، والوحدة العضوية للسرد.

ثانياً، تأثر الشاعر الغُماني بالبيئة الجغرافية المتنوعة، وتمثلها بشكل يجعل من المكان بطلا يستلهم منه

تشكل قصيدة النثر الغُمانيّة جزءاً لا يتجزأ من مشهد قصيدة النثر العربية، حيث كانت بداياتها مواكبة لانطلاق القصيدة وحضورها داخل متن التجربة الشعرية العربية، وقد استطاعت أن تخلق فرادتها من خلال جماليات تجريبية حدائية مبتكرة وارتباطها العميق بتشكيلات ومفردات للبيئة والواقع الغُماني وبتفاعلات شعرائها وحرّاكهم داخل المحيط الثقافي العربي.

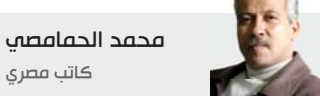
اللغة، وبهذا فهي تتأسّس على اتجاهات مختلفة تسعى إلى تحطيم الشكل الشعري، وصناعة الشكل الجديد في آن واحد؛ للوصول إلى الجهول والمطلق في قصيدة النثر.

تقول الطائي في دراستها الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، "تولدت رغبتنا في بحث هذه القضية من رأي حصل لدينا عند متابعتنا للمُنجز الشعري في عُمان، ومواكبته للشعر العربي المعاصر، ولأسسها في نماذجها التي أسهمت في بناء شعرية مختلفة عن التي كرسها الأسلاف المباشرون لتأسيس حركة قصيدة النثر منذ بداية الخمسينات وحتى مطلع التسعينات؛ وخلصنا إلى أن النزوع إلى أن تسريد الخطاب الشعري الحدائي في الممارسة الشعرية أدّى إلى تجديد الأساليب الفنية، وهو ما أفرز بالتدريج شعرية مغايرة للنماذج السائدة في قصيدة النثر في عُمان".

وتتابع إن "توظيف الشعر للسرد ظاهرة قديمة تكاد تكون ثابتة في المونة الشعرية العربية قديمها وحديثها، وفي الشعر العالمي أيضاً. ولقد أفضى النقضي في تسريد قصيدة النثر الغُمانيّة إلى البحث في غمار بدايات تشكيلها، ورأينا أن ظهورها تزامن مع ردايتها عربياً، في بداية السبعينات على يد سماء عيسى في ديوانه: امرأة مثل ماء البناييع، وتلاه سيف الرحبي في ديوانه: نورسة الجنون.

ولاحظنا أن قصائد النثر في عُمان منذ بدايتها وحتى الآن تشكل منظومة تستحق التنبّع والدرس، إضافة إلى ما تميز به خطابها من أنساق ثقافية، وقد اهتدنا إلى دواوين تكشف قدرة الشاعر الغماني، وجرأته على الخوض في غمار التجريب والتحديث".

وتشير الطائي إلى أن مساعلة قصيدة النثر الغُمانيّة هي في حقيقة الأمر مساعلة نقدية لحضور الشعرية بوجه عام، شعرية مشحونة بروى الحياة، وخلخلة القيم المتوارثة مع نسج السياق الثقافي العربي؛ هكذا تتناسل القصيدة الغُمانيّة، وتتجدد مع عاصفة تغير بُنى القصيدة، وإعادة بناء



محمد الحمامصي
كاتب مصري

انطلاقاً من سبعينات القرن الماضي وحتى اليوم تطوّرت رؤية قصيدة النثر الغُمانيّة، لتفتح على مضامين موضوعية، ومرتكزات فنية تتجلى في تطوّر النص الشعري الحديث واستقائه من أنواع سردية متنوعة.

ومن ثمة ظهرت تجارب كل من سيف الرحبي وسماء عيسى، التي تزامنت مع ظهور قصيدة النثر العربية، ثم كانت تجارب زاهر الغافري، وصالح العامري ومحمد الحارثي أبرز شعراء الجيل التالي للرؤا، تلّتها تجارب طالب المعصري، وعبدالله البلوشي، وعبدالله حبيب، وعلي المخمري، وهاشم الشامسي، وعادل الكلباني، وهلال الحجري، وهران القاسمي، وفاطمة الشديدي، وبردية الوهبي، وإبراهيم سعيد وفتحية الصقري، الذين بدات قصائدهم تفتح على مضامين موضوعية، ومرتكزات فنية يتجلى فيها تطوّر النص الشعري واستقائه من أنواع سردية متنوعة.

حضور شعري حدائي

هذه القصيدة كانت محور دراسة الناقدة الغُمانيّة عزيزة الطائي "السرد في قصيدة النثر الغُمانيّة.. أشكاله ووظائفه"، حيث اهتمت بتحليل تسريد الخطاب في قصيدة النثر في عُمان بين الحكى الشعري وشعرية الحكى، وذلك استناداً على "تجارب كتابية تعيد بناء مفاهيم شعرية متحرّرة من القالب الشعري التقليدي القديم، مستنطقاً الأجناس الأدبية، بهدف تأسيس حضور شعري حدائي خاص بها. حتى غدت قصيدة النثر تتمازج في حركية تفاعلية بين الشعري والسريدي بقالب رصين، مراهنه على إعادة بناء روابط القصيدة بالذات والمجتمع والتاريخ والإنسانية جمعاء".

والحقيقة أن جمالية قصيدة النثر لا تكمن في شكلها، بل في جوهرها القائم على "الصراع بين حرية النثر والصرامة المنظمة للقصيدة، وبين الرغبة في الهروب من اللغة وضرورة استخدام

«حظر تجول» يعيد إلهام شاهين إلى منصة التتويجات

إلهام شاهين: أتمنى تقديم شخصية الملكة كليوباترا في السينما



دور مركب منح شاهين جائزة أفضل ممثلة في مهرجان القاهرة

خاصة أنها لم تخبرها بالسبب الحقيقي وراء قتل والدها، طالما هي ترى نفسها بريئة.

وتسبّر شاهين بخطوات محسوبة منذ بداية مشوارها الفني في السبعينات من القرن الماضي، ما جعلها تصبح من نجوم الصف الأول على مدار تاريخها السينمائي الذي مثّلت فيه أكثر من 80 عملا.

وأقدمت الفنانة المصرية على إنتاج أعمال لم تحقق العائد المادي الذي توقعته مثل فيلم «هز وسط البلد»، وفيلم «يوم للستات»، وهو ما جعلها تخسر أموالها، مؤكّدة أنها تلجا لذلك لإيمانها بالفكرة وقد خسرت أموالا طائلة، ولم تسدّم على ذلك، فهي تقوم بتجميع أموال أخرى لتنفقها أيضا في السينما، لأن الربح الأدبي بالنسبة لها أقوى من المادي، وقد ربحت الأموال من الفن وستنفقها على الفن.

أما عن غيابها عن التلفزيون مؤخرا، فقالت لـ «العرب» إنها لم تجد المسلسل المناسب لها حتى الآن، على الرغم من التقدّم الذي أحرزته الدراما خلال الأعوام الماضية، والتطوّرات التي شهدتها على مستوى الأفكار والتقنيات، خاصة مع ظهور مجموعات كبيرة من الشباب المؤهّبين ولهم مستقبل كبير، وتوسّع مساحة مواسم العرض على مدار العام، فلم يعد رمضان هو موسم الانتشار الوحيد.

قضية زنا المحارم التي تناولها الفيلم، لا بد من تسليط الضوء عليها بعد أن تجرد البعض من مشاعر الأبوة نحو أبنائهم

وهي من الموضوعات المثيرة للرأي العام، ويجب أن تكون العقوبات صارمة، ولا تخفّي بالحس لسنوات فقط، فزنا المحارم معروف منذ فترة، لكن لم يبل حظه من تركيز الضوء عليه، لافتة إلى ضرورة تشديد الأحكام في هذه القضايا. واعترفت شاهين أن الفيلم كان صعبا في مجمله، والمشهد الذي أبكى الكثير من المشاهدين وأبكاه شخصيا، وهو المشهد الأخير الذي نطقت فيه ابنتها كلمة ماما وقامت بمناداتها بها بعد سنوات من الجفاء وعدم الاعتراف بها،

تخبر ابنتها بالحقيقة، وأن والدها كان سيذم مستقبلها، وكى لا تعيش حياتها وتلاحقها وصمة عار تدمرها.

مشاعر متناقضة

قالت شاهين إن البطلة مرّت بمجموعة كبيرة من المشاعر المتناقضة والمختلطة، من الصعب تحملها خاصة أنها بالفعل كانت متعاطفة مع فائن، ورات فيها نموذجا للمرأة القوية والمتماسكة، فقد ظلت صامدة ومتحملة كل الظلم الواقع عليها وعلى سمعتها، لأجل الحفاظ على ابنتها فقط.

وتحرص الفنانات دائما على المحافظة على شكلهنّ ومداواة كبر عمرهنّ، لكن إلهام شاهين في شخصية فائن كسرت كل القواعد وظهرت بسن كبير.

وأشارت الفنانة في حوارها مع «العرب» إلى أنها لا تخشى من ذلك، فهي فائنة في كل الأحوال وتستطيع فاطمة بن سعيدان وفنّحي العكاري شطورو وتوزيع رياض العبيدي.

وودّع الجمهور الدورة الحادية والثلاثين بمنابعة الفيلم الكوميدي «بلبل» للمخرجة خديجة المكشّر، بطولة فاطمة بن سعيدان وفنّحي العكاري والشاذلي العرفاوي.

وبلبل هي امرأة خمسينية، زوجها سكير يخرج كل مساء ليعود أعقاب الليل، فتجلس وحيدة على شرفة عمارة مهترئة، فعّل بها الزمان ما فعله بالمرأة التي خطّ ثناياه على وجهها الشاحب مع بداية الفيلم.

تجلس بلبل على الشرفة تنتظر حلول الليل، وفي الأثناء ترى حفل زفاف بقاعة

الباشا الحاصل على جائزة أفضل ممثل في الدورة الـ74 من مهرجان البندقية السينمائي الدولي عن فيلم «قضية رقم 23» لزياد دويري. والفيلم تصوير عمر أبودومة، وتصميم أزياء ناهد نصرالله، وموسيقى تصويرية لتامر كروان، ومن تأليف وإخراج أمير رمسيس، يتناول قصة فائن بعد مرور عشرين عاما على خروجها من السجن بسبب ارتكابها جريمة قتل زوجها.

وتعود الأحداث إلى خريف عام 2013 بعد فرض حظر التجوال في عموم مصر، والذي أجبر فائن على قضاء ليلتها عند ابنتها ليلئى، التي تضعها أمام محاكمة ثانية بحثا عن إجابات لأسئلة مسكوت عنها، لتتمّ الليلة في محاولة كل منهما لتقبل الأخرى.

وأوضحت الفنانة المصرية في حوارها مع «العرب» أنها شعرت بسعادة غامرة لم تشعر بها من قبل عند تلقيها خبر اختيارها كأفضل ممثلة في مهرجان القاهرة السينمائي، لأنها بالفعل بذلت مجهودا كبيرا لتجسيد شخصية فائن، ومرّت بالعديد من المراحل الصعبة. وكشفت أن تصوير العمل استغرق وقتا طويلا، وتعابشت مع الدور فترة كبيرة كي تتقن تقمّص الشخصية، حيث شعرت كأنها فائن فعلا، وعندما نالت التكريم شعرت بأحاسيس مضطربة، وما أرضاها أنها نجحت في توصيل رسالة الدور إلى قلب وعقل الجمهور.

وعبرت عن سعادتها بهذه النقلة، لأنها كانت أوشكت أن تفقد الأمل في إيجاد دور قويّ بعد عرض الكثير من الأعمال عليها، ووجدت أنها لن تضيف إلى مشوارها الفني شيئا، لذلك كان التدقيق شديدا، مخمّنة قيمة وأهمية الجائزة التي حصلت عليها، قائلة: «يستحقها جميع فريق العمل بلا استثناء».

وأكدت النجمة المصرية أن الدور جذبها منذ قراءة أول مشهد في السيناريو الذي عرضه عليها مؤلف ومخرج العمل أمير رمسيس، فنّ شخصية فائن صعبة للغاية لأنها تقدّم معاناة المرأة المقهورة التي تريد الحفاظ على حياتها وأخلاقيها.

وسمّرت الشخصية بالعديد من المراحل الصعبة، منذ رؤيتها زوجها يتحرّش بابنتها الصغيرة ليلى وقتلها له، وسجنها لمدة 20 عاما، وتقبلها اتهامها بالخيانة سنوات طويلة حتى لا

تألّقت الفنانة المصرية المخضرمة إلهام شاهين في أداء وتجسيد دور الأم المنبوذة من ابنتها بعد تورّطها في جريمة قتل زوجها، وذلك عبر الفيلم المصري «حظر تجول» الذي عرض ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي في دورته الثانية والأربعين، والتي توجّت من خلاله بجائزة أفضل ممثلة مناصفة مع الممثلة الروسية نتاليا بافلينكوفا عن دورها في فيلم «مؤتمر».



القاهرة - قدّمت الفنانة المصرية إلهام شاهين العديد من الشخصيات الفنية التي وضعتها في الصفوف الأولى للنجمات العربيات، لكنها لا تزال تحلم بتقديم شخصيات نسوية فرعونية، مثل كليوباترا وحتشبسوت، لأنها تعدّ من الأعمال المختلفة والجذابة، وتقدّم شكلا جديدا عمّا يجري حاليا، وتنتظر شركة الإنتاج التي تتحمّس لهذه النوعية من الأفلام أو المسلسلات، فقد دفعها شغفها بالتاريخ للاطلاع على العديد من الشخصيات الثرية.

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، آخرها فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعالياته مؤخرا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

قرطاج السينمائي ينهي فعالياته منتصرا على خوف الإنسان من الآتي

قرطاج السينمائية: الماضي، الحاضر والمستقبل"، الذي جاء نتاجا لورشات تفكير وعمل انطلقت على امتداد أربعة أشهر، وخرج بمجموعة من التوصيات التي سيعمل عليها المهرجان إلى غاية العام 2023 ضمن سبعة محاور كبرى، وهي: تأسيس مجلس أعلى لأيام قرطاج السينمائية بداية من مارس 2021، وبعث أربع مصالِح تقنية تعمل على تجميع وحفظ الذاكرة السينمائية التونسية وأرشفة الصور الفوتوغرافية التي تجاوز عددها ثمانية آلاف صورة، بدءا من مايو 2021.

العرض المسرحي الغنائي «صندوق الضوء» الذي عرض في حفل الاختتام قدم لمحة عن أبرز الأفلام التي صنعت تاريخ المهرجان

وحدّدت بداية العام 2022 لتقييم السنوات التي أنجزت في العام 2021، وتقييم أشغال المجلس الأعلى لأيام قرطاج السينمائية. أما في مارس 2022 فستعقد هيئة فريق عمل أيام قرطاج السينمائية بما يتماشى مع مستقبل المشهد السينمائي المحلي والعربي والعالمي.

وفي أبريل 2022 ستعقد دراسة ميزانية المهرجان للبحث عن سبل جديدة للتمويل وضمانديمومته، فيما ستقيم اجتماعات شهر فبراير 2023 منجزات العاملين السابقين ليعيد المهرجان بدءا من العام 2023 دراسة إطاره القانوني.

أناس متشذّدين دينيا، وآخر لمجرمين لاحقهم رجال الأمن إلى مقرّ الحفل، وهذا التنوّع سعت المخرجة من خلاله لأنّ تبرز أن المجتمع التونسي متقبل لآخر ومنفتح، فرغم أن بلبل لم تتغيّر مع تغيّر تقاليد وعادات العرسان وذويهم، إلا أنّها اندجت معهم وكانت محلّ ترحاب وتقبل منهم.

واختارت الدورة الاستثنائية لهذا العام أن تقف وقفة تأمل لمسيرة المهرجان الطويلة، فبعد أن تأسّس عام 1966 بإشراف من السينمائي الراحل الطاهر شريعة، ليقام كل عامين بالتداول مع أيام قرطاج المسرحية، أصبح في العام 2014 مهرجانا سنويا، إلى أن حلّ كورونا فجعل منه مهرجانا بلا جوائز وأوشك أن يلغى.

وقال المدير الفني للمهرجان، إبراهيم اللطيف، في حفل الاختتام "ليس أفضل من فترة الإغلاق للتفكير في من صنعوا تاريخ السينما، واستحضار أفلامهم الفائزة في الدورات الثلاثين السابقة، وعرضها، وليس أفضل من هذا الوقت لتكريم التقنيين الذين سرقّتهم المنيّة فجأة، لكنهم ساهموا من وراء الكواليس في إنتاج أعمال سينمائية راسخة في بوابة السينما التونسية والعربية والعالمية".

ومن هناك كرّم المهرجان في دورته المنتهية كلا من لطفي سيالة وفوزي ثابت ومصطفى نقبو وحسين الصوفي والشريف بوسنيّة ومحمد علي الشريف، الذين غيبتهم الموت في العام 2020، وهم مجموعة من تقنيي السينما ونقادها والعاملين في المجال السينمائي بكلّ تفرّعاته السمعية البصرية. وإلى جانب فعالياته المعتادة، عقد المهرجان هذه السنة منتدى "أيام

الأفراح المقابلة لشرفتها، فتقرّر الذهاب إلى العرس وكأنها واحدة من المدعوّات لتطرد شبح الوحدة التي تعيش فيها. تزيّنت وخرجت، واقتحمت قاعة الأفراح وأطلقت زغرودة من أعماقها. رقصت وغنّت مع العروسين وذويهما وكأنها تعرفهم منذ سنوات، ثمّ جلست لتأخذ قسطا من الراحة وما تيسّر من الحلوّيات التي تخبئها في حقيبتها.

انتهى الحفل وعادت بلبل إلى منزلها، لقد تحرّرت من الوحدة التي كانت تعانيتها كل ليلة، فرحت بهذا التغيير ونثرت السعادة على من حولها، خاصة زوجها الذي قدّمت له الحلوّيات التي اختلستهم من الحفل.. في انتظار زفاف قادم.

ومن ليلتها باتت بلبل تحضر العديد من حفلات الزفاف، كان من بينها زواج

ولأن الموسيقي عنوان أزلي للحب قدّمت الأيام لمحبيها أغنية خاصة بالمهرجان بعنوان "أنت الحلمة" للفنانة روضة عبدالله، وهي من تلحين منى شطورو وتوزيع رياض العبيدي.

وودّع الجمهور الدورة الحادية والثلاثين بمنابعة الفيلم الكوميدي «بلبل» للمخرجة خديجة المكشّر، بطولة فاطمة بن سعيدان وفنّحي العكاري والشاذلي العرفاوي.

وبلبل هي امرأة خمسينية، زوجها سكير يخرج كل مساء ليعود أعقاب الليل، فتجلس وحيدة على شرفة عمارة مهترئة، فعّل بها الزمان ما فعله بالمرأة التي خطّ ثناياه على وجهها الشاحب مع بداية الفيلم.

تجلس بلبل على الشرفة تنتظر حلول الليل، وفي الأثناء ترى حفل زفاف بقاعة



فيلم «بلبل» أضحك جمهور حفل الاختتام

ألوان فاتحة تنشد الفرح في ظل الجائحة

الصبغة تحاور التصوف في معرض التشكيلي المغربي محمد المنصوري الإدريسي

المطلع على التراث السوسيلوجي والأنثروبولوجي المغربي والعربي والإسلامي (وهو الذي ولد بمكناس وأحب المغرب، وفضل الإقامة به لعدة سنوات على أي مكان آخر) حول أسئلة من قبيل "إذا كان هذا البلد يعتبر في أعين من صنعوا تاريخه الجميل من كبار الرسامين العالمين جنة طبيعية للضوء واللون، فكيف لصوت من أصواته أن يضيف إلى هذه الهبة الطبيعية حفرًا في الذاكرة البصرية المغربية العربية الإسلامية، ما يكون سندا لوحدة لغة الفن التشكيلي، وصيدا يظفر به التشكيل لفائدة هذه الوحدة".

يحتضن رواق "دار الفن" بمدينة طنجة المغربية حتى الثامن عشر من يناير القادم معرض "رؤى" للفنان محمد المنصوري الإدريسي، وفيه يقدم الفنان المغربي، الموسوم برائد الانطباعية الجديدة، آخر أعماله الفنية التي تشي بالفرح والانشراح في زمن الجائحة.

طنجة (المغرب) - يفسح معرض "رؤى" المقام حاليا برواق "دار الفن" بمدينة طنجة المغربية للجمهور، المجال للخصوص في العالم الغامض للفنان المغربي محمد المنصوري الإدريسي. ذاك الغموض المبهج للون الذي يفرض على المتلقي ضرورة التخلي عن رؤيته الكلاسيكية إلى العالم وما فرضه عليه الوباء من توحس وحيلة، من أجل الانطلاق نحو حلم مستمر يتجدد دائما، مبحرا في إيقاعات اللون المتناغمة. وأوضح الإدريسي أن "معرض رؤى يعتبر تنويعا لسنة ونصف السنة من الاشتغال الفني، تزامن جزء منه مع جائزة كوفيد - 19"، مؤكدا أن الجائحة جعلته ينزوي في ورشته ويخصص كامل وقته للرسم والتلوين.

وتابع المنصوري أنه "أمام صعوبة الظروف التي عشناها جميعا في بداية الجائحة، حاولت الاستفادة من الوقت بشكل إيجابي، بالانغماس في عملي، ومحاولة التكيف مع الوضعية الاستثنائية واستغلالها لصالح". واعتبر أن هذا المعرض هو بمثابة أجوبة عن عدد من الأسئلة، "أجوبة حاملة للأمل بالنسبة إلى الإنسانية"، مشيرا إلى أن أعماله تمثل، بالنسبة إليه، "نوعا من الفرح والسعادة واستمرار الحياة".

وفي ورقة تقديمية للمعرض، كتب "منذ الوهلة الأولى يمكن الحديث عن انطباعية جديدة، بامتداد الألوان والأشكال. اللوحة عند محمد المنصوري الإدريسي فضاء للصمت، فضاء يغري بفراغاته الملونة وامتلاءاته الفارغة، بل سند متحول على البدايات والنهايات". ولدى عودته إلى المغرب، التحق بالمدرسة الوطنية للهندسة المعمارية، ومن هناك اختار طوعية العيش لفنه ومن فنه، بعد أن فاز بجائزة محلية في التشكيل لموسمين متتاليين. وتخصص أعمال الإدريسي بين الظلال والرموز والعلامات ومساحات الضوء لتعطي للمتلقى لوحات بتجليات وحمولة من الجمال النابعة من أجواء صوفية وشراء أفقوني شاسع. وهو بارع في الكشف عما يسكن روحه من عشق للألوان وتعامل شديد الرفافة مع الموسيقى وتوزيع الألوان داخل فضاء اللوحة بنغمية تجريدية تغتني بدلالات روحية ومؤهلات فنية عالية، ما يجعل من منجزه الفني وحدة متكاملة ثرية الجمالي، متكنا على ألوان فاتحة تمنح الفرح والانشراح.

وتعلم الفنان المغربي أسرار الصباغة على يد كبار الفنانين المغاربة والأجانب، وتمرس بما يكفي على الصباغة الزيتية، إلى أن كان لقائه بفرنسوا دوفالير، نقطة تحول في مساره الفني، حيث توج نقاشه مع هذا الأنثروبولوجي الفرنسي

بملائمات تنمو هذه الغواية، إذ فضلا عن جاذبية المكان (قضية الأدبية) بالتحديد، فإن سوق المدينة كانت بمثابة سوق يومية للون الذي تبذعه يد الصانع التقليدي، كما منحنتي المدينة القديمة هبة التعرف عن قرب، على الألوان التي تبدها ريشة رسامين مقيمين وثلة من رسامي الجيل الأول والثاني من تشكيليي المغرب، والذين كان قريبي الحاج مكواري يوفر لهم قماش الرسم ويصنع إطارات لوحاتهم، في محل كان من بين المحلات القليلة جدا التي تؤمن هذه الخدمة في الرباط. وقد توزع وقتي آنذاك بين المدرسة وصناعة الإطارات.

في بداية الثمانينات ولسج الإدريسي الجامعة، ليدرس التاريخ، ثم هاجر إلى فرنسا ليستكمل دراسته الجامعية، وبالموازاة مع ذلك، انجذبت غريزته مجددا إلى أهواء الصباغة والرسم، فانتقل إلى بلجيكا ليتحق بالأكاديمية الأوروبية للفنون ببروكسيل، ثم يلج بعدها تدريباً مهنيًا في فنون الغرافيك بباريس، كي يتخصص في رسم الملصقات التشكيلية لكبار الفنانين التشكيليين العالميين.

ولدى عودته إلى المغرب، التحق بالمدرسة الوطنية للهندسة المعمارية، ومن هناك اختار طوعية العيش لفنه ومن فنه، بعد أن فاز بجائزة محلية في التشكيل لموسمين متتاليين. وتخصص أعمال الإدريسي بين الظلال والرموز والعلامات ومساحات الضوء لتعطي للمتلقى لوحات بتجليات وحمولة من الجمال النابعة من أجواء صوفية وشراء أفقوني شاسع. وهو بارع في الكشف عما يسكن روحه من عشق للألوان وتعامل شديد الرفافة مع الموسيقى وتوزيع الألوان داخل فضاء اللوحة بنغمية تجريدية تغتني بدلالات روحية ومؤهلات فنية عالية، ما يجعل من منجزه الفني وحدة متكاملة ثرية الجمالي، متكنا على ألوان فاتحة تمنح الفرح والانشراح.

ويقول الإدريسي "منذ الصبا واستهوتني أجواء الصباغة والرسم، كانت المدينة القديمة في الرباط وسطا

واشارت الورقة إلى أن الإدريسي "يتحدث من خلال لوحاته، لغة تكاد تكون خاصة به، لا باتينا منها أول الأمر إلا بعض من زخما، إلى أن نألف مفرداته، وأجديته، ونبدأ بفهم تراثيته المشحونة بحركتها، فتأخذنا معها". وتضيف الوثيقة "قوام الفن بالنسبة إلى الفنان المغربي، هو قوام التفاهم والتعاضد بين البشر وبسوازع الانتماء لهذه الأرض، التي تجمعنا وتفصل بيننا في الآن ذاته".

ويقول الإدريسي "منذ الصبا واستهوتني أجواء الصباغة والرسم، كانت المدينة القديمة في الرباط وسطا

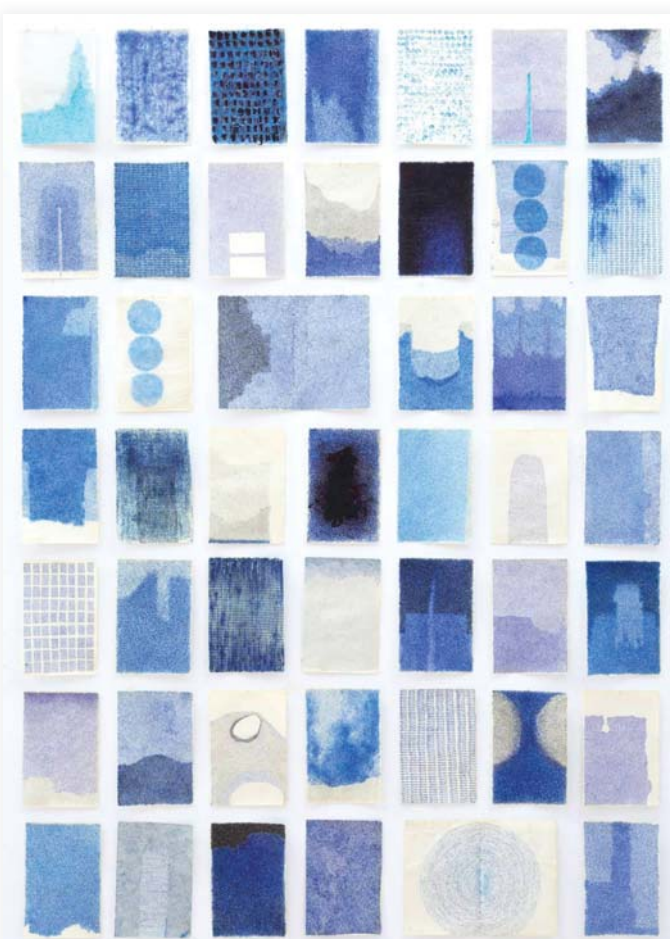
واشارت الورقة إلى أن الإدريسي "يتحدث من خلال لوحاته، لغة تكاد تكون خاصة به، لا باتينا منها أول الأمر إلا بعض من زخما، إلى أن نألف مفرداته، وأجديته، ونبدأ بفهم تراثيته المشحونة بحركتها، فتأخذنا معها". وتضيف الوثيقة "قوام الفن بالنسبة إلى الفنان المغربي، هو قوام التفاهم والتعاضد بين البشر وبسوازع الانتماء لهذه الأرض، التي تجمعنا وتفصل بيننا في الآن ذاته".

ويقول الإدريسي "منذ الصبا واستهوتني أجواء الصباغة والرسم، كانت المدينة القديمة في الرباط وسطا

«الداكن وعبوره»

إبحار فني في الماورائيات

الفنانة اللبنانية أدليتا أسطفان تستعرض الضوء عبر أضداده اللونية



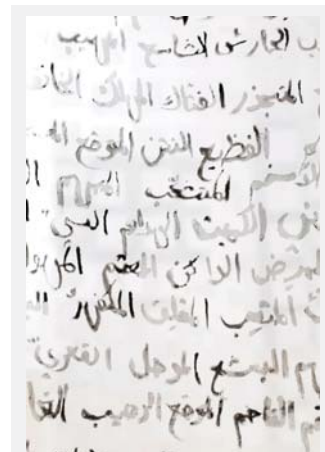
صفحات بيضاء توحى بكليسيها

الداكن، ولكن في معنى الوحي. الوعي الإنساني وما يترتب عنه.

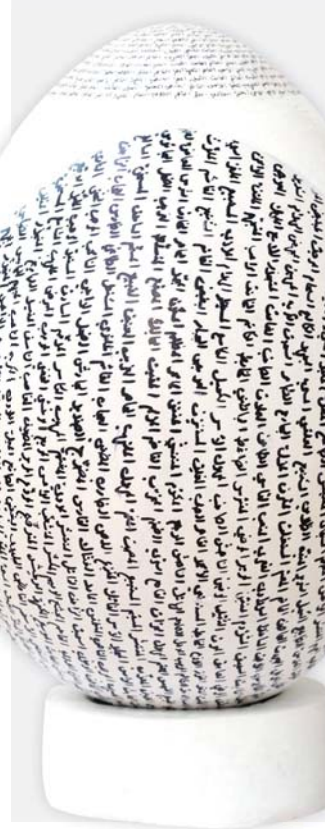
في ذاك المعرض استطاعت الفنانة أن تصنع أشعة ورقية ومثينة لقوارب عبورها واختراقها للآزمات الوجودية التي تعترض كل إنسان مفلور على أن يعيد باستمرار تقييم أفعاله وتصويب أموره.

خطة سحرية

معرض شُيّد على الورق، كما في معرضها الجديد، مشحون بتمتمات بصرية كان أبرز سيماتها الإصرار على تمكين حضور شبحي ما، تهاب الفنانة من أن ينسل من بين أصابعها كالذخا. معظم أعمال الفنانة السابقة والحاضرة (بشكل كامل) مشغولة بالأسود والأبيض بأشعة من كتان أبيض وخشن ومحفوظ بركة سحرية. رقة سحرية حضرت أيضا في معرضها الجديد الذي حضرت فيه خاصية القصاصات الورقية المتوازنة والمتعادلة وثيمة لصق أطرافها ببعضها البعض مع العلم أن ليس ما هو مخطوط بالحبر على هذه الأوراق يحتاج إلى "موتاج" أو إلى توليف لكي يحضر المعنى. فالعنى هو في النقط وفي التهذج المجوم بمعرفة، هي أيضا معرفة بأنه لا بد للداكن من عبور لا مفر منه ومُرجى. هذا الكتان، "المنصوبة سحرية" بما هو مكتوب أو مرسوم عليه من أحجية وتمائم مشكلة ضد الضياع أو الغرق، يمثل أيضا ومُجددا في معرضها الجديد، وإن تحولت الكلمات التي خطت عليه إلى كلمات مُبهمة في حين كانت أكثر وضوحا في معرضها السابق، حيث قرأنا هذه الجملة مرارا في أعمالها "لا مفر من الموت"، هو كتان مسجى ومفتوح على كل احتمالات العودة من الموت. وخارج المعنى المباشر لـ"لا مفر من الموت" أدركت أسطفان حينها وقبل اليوم في معرضها الجديد الأبعاد العدمية لهذه الكلمات التي تطل كل شيء في هذا الوجود، ولكنها في الآن ذاته استطاعت أن تصنع لذاتها "خطة سحرية" أبعدت عنها أصابع القلق القاتلة. وهي اليوم في معرض "الداكن وعبوره" أكثر تمرسا وقد غاصت في متاهات النجاة من الداكن، من صليبه هو وليس من خارجه. فلا عبور إلا العبور منه إلى النور الأبدي.



نص الفنانة اللبنانية أدليتا أسطفان ليس نصا فنيا بسيطاً، بل يتطلب تمعنا في جزئياته المؤلفة لنص واحد ومتكامل



في عودة خجولة إلى العرض الفني غير الافتراضي تقدم صالة "جانين ريبز" البيروتية معرضا للفنانة اللبنانية متعددة الوسائط أدليتا أسطفان بعنوان "الداكن وعبوره"، ويستمر المعرض خلال فترة الأعياد.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

بيروت - من المعروف أن صالة "جانين ريبز" البيروتية تبنّت منذ مدة الفنانة اللبنانية المتعددة الوسائط أدليتا أسطفان ومنطلق نصها الفني الشائك وساهمت في دعم حضورها على الساحة الفنية.

ولم يخرج المعرض الجديد للفنانة اللبنانية عن "صك" الاتفاق الذي عقدت أواخره منذ عدة سنوات، على الرغم من صغر سنّها، مع الانشغالات الوجودية ومحاولات تفكيك الغاز هذا العيش البشري المحفوف بالظلمات والأنوار المعقّلة لـ"الداكن" في الوجود أكثر من تخفيف حدة وطاقته على الإنسان.

وفي عز انتشار وباء كوفيد - 19 في المجتمع اللبناني فتح باب صالة "جانين ريبز" لعرض أعمال الفنانة والأهم من ذلك أنها، أي الصالة، أغنت تجربة استكشاف أعمال أسطفان لمن لم يستطع القدوم "جسدياً" إلى القاعة بصور كثيرة وعالية الجودة عن كافة الأعمال.

تمزقات وجودية

أما الفنانة فقد نشرت على صفحاتها الفيسبوكية ما يشبه الـ"تايلر" أي فيديو إعلاني قصير جدا ورافقته موسيقى تصويرية ملائمة جدا للمعرض. ساهم ويساهم هذا الفيديو في توطيد العلاقة ما بين نص الفنانة وذاتها ومشاهد المعرض على السواء. والأهم من ذلك كله أنه فيديو على شدة قصره يدخل المشاهد إلى متاهة التمزّقات الوجودية الصاعدة في وجه رياح أسيدية خفية. ليست في كلمة "تمزقات" أي مبالغة لا معنوية ولا بصرية. فمعرض الفنانة قائم على صفحات بيضاء توحى بكليسيها. صفحات تبدو أحيانا شفافا وأثيرة مدموغة بكلمات متصلة ومتواصلة وحروف عربية مُجبرة بـ"الداكن" مُترنحة أحيانا في نسيم مجهول المصدر وتشبه في أحيان أخرى أكفانا مقطعة مرصودة للأبدية وليس للموت، لأنها تحمل في نسجها "عبور" الداكن التي تجهر به أعمال الفنانة، ليس في هذا المعرض فقط، بل في أحد معارضها السابقة.

وهذا الرصد للأبدية والتعالي عن الموت "الوضيع" والشرّ الذي لا يطاق إلا الأجساد القانية، ربما يكون مُتمثلا أيضا بمنحوتاتها البيضوية التي تأخذ عقل المشاهد إلى فكرة الخلق واحتواء الروح واستمرارية الحياة في صلب يومياتنا وعلى هامشها الأثري المنقل بما يشير إلى حتمية "العبور".

قد تبدو أعمال أسطفان مُرهقة للروح وكثيرة للوهلة الأولى ولكن سرعان ما تخرج إلى السطح هذه الكلمة الرديئة والسانجة وهي "التفأؤل" من ثوبها الغليظ، لتكون في غريها الناصع ساردة لمعنى الأمل والنور المتقل، وربما شبه حصرا، بـ"العبور". عبور الداكن لمياه أئمة وأضوائه الزائفة الفجة المخيرة للصداع أكثر منها المهيأة للرؤية.

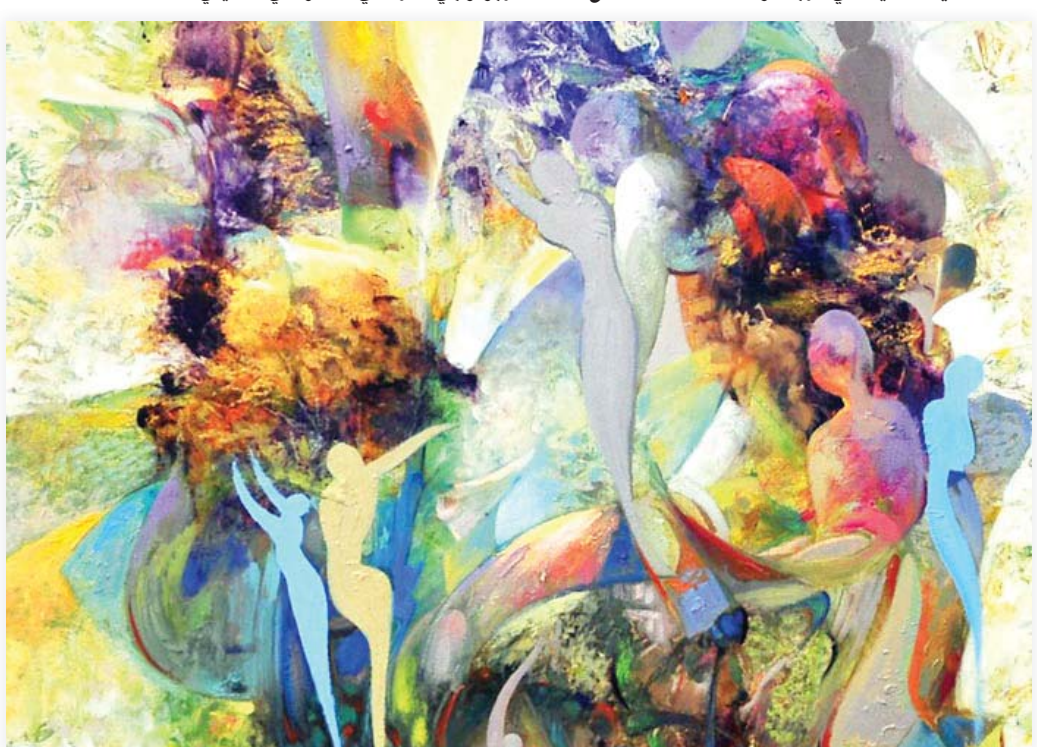
ليس نص الفنانة أدليتا أسطفان نصا فنيا بسيطاً وهو يتطلب تمعنا في جزئياته المؤلفة لنص واحد ومتكامل. لا بل هو نص سيُفهم أكثر إن عدنا إلى معرض لها منذ عدة سنوات في الصالة ذاتها. معرض يتكلم أيضا عن حالة العبور والتساؤلات ليس في معنى

أعمال الإدريسي تقوض بين الظلال والرموز ومساحات الضوء لتتشكل لوحات بتجليات صوفية شاسعة

ومن هناك اختار الفنان المغربي الصباغة تشكل من أشكال محاورة التصوف عبر أهم أقطابه كابن عربي، وجلال الدين الرومي وفرنسوا داسيز، وثرأ مرتبط بذاكرة بصرية قوامها فن المنمنمات والكاليفرافيا العربية الإسلامية والحرفيات، ومتربط أيضا بسياق حوار يجمع المختلف في لغة واحدة.

واللون، عند الإدريسي، ليس محض أداة لإنشاء عالم فني ما وتاثيث زواياه أو التمييز بين لحمته وسداه، إنه، بخلاف ذلك، مملكة قائمة بذاتها، يقدمها الفنان المغربي كيمياء من الألوان وأخلاطها وتغاريقها وسيميائها وشعرياتها، لا يقتنها أحد سواه.

ويعد الإدريسي أحد رموز الانطباعية الجديدة، والتشكيل المغربي والعربي، وهو رئيس لل نقابة المغربية للفنانين التشكيليي المحترفين، ومؤسس ورئيس جمعية "الفكر التشكيلي" بالرباط وناشر. ومثل محمد المنصوري الإدريسي المغرب في العديد من التظاهرات الدولية من قبيل البينالي الدولي الخاص والسادس والسابع لكن في سنوات 2015 و2016 و2017، كما زُيّنت أعماله المنحف الوطني الصيني.



اللون يسرد إشارات الرمزية وقوتها

محكمة أمن الدولة توقف صحافيا أردنيا بسبب مقال

عمان - أعلنت نقابة الصحفيين بالأردن، الخميس، توقيف الصحفي جمال حداد على خلفية قضية نشر تتعلق بـ"تطعيم كورونا". ونشر حداد قبل أيام في صحيفة الوقائع الإلكترونية الخاصة خبرا عن بدء تطعيم بعض المسؤولين الأردنيين للقاح كورونا، دون الإعلان الرسمي عن انطلاق الحملة في البلاد.

وأعرب مجلس نقابة الصحفيين في بيان أصدره الخميس عن رفضه عرض الصحفيين على محكمة أمن الدولة ومحاكمتهم استنادا للقانون منع الإرهاب، لعدم اختصاص هذه المحكمة بالنظر بالقضايا المتصلة بحرية التعبير.

وطالب بالإنفراج الفوري عن حداد وإحالة القضية إلى المحاكم المدنية المختصة.

وأكد المجلس رفضه للتوقيف المسبق في قضايا المطبوعات والنشر بوصفها عقوبة مسبقة وقيدا على الحريات، مؤكدا أن هذه الحوادث تؤثر على مكانة الأردن الخارجية وموقعه على مؤشرات الحريات الصحافية الدولية.

ويدعو صحافيون أردنيون منذ سنوات لتعديل التشريعات بما يمنع توقيف الصحفيين في قضايا المطبوعات والنشر وعرض الصحفيين على غير المحاكم المدنية المختصة بقضايا المطبوعات والنشر. ويطالبون بتبني هذا المشروع الوطني والدفاع عنه.

وأكد الصحافيون أن الحكومة وعدت مرارا بأن ينتهي الزمن الذي تحال فيه الصحافة لـ"أمن الدولة" لكن الحكومات المتعاقبة تجاهلت الأمر، رغم أن إحالة وسائل الإعلام إلى أمن الدولة تتنافى مع الدستور ومع المعايير الدولية لحرية الصحافة.

وأوضح مركز حماية الصحفيين بالأردن في بيان "حاولنا التواصل مع

وينص قانون المطبوعات والنشر صراحة على عدم جواز توقيف الصحفيين، لكن الكثير من القضايا المرفوعة ضد الصحفيين يجري التعامل معها وفق قوانين أخرى كقانون العقوبات وقانون أمن الدولة اللذين يتيحان توقيف الصحفي.

ويقول الصحافيون إنهم يخشعون لنحو عشرين بندا في قوانين أخرى غير قانون المطبوعات والنشر، تتيج جميعها توقيهم على خلفية قضايا نشر، وهو ما جعل بند منع توقيف الصحفيين في قانون المطبوعات خاليا من محتواه.

وفي مايو الماضي، أصدرت منظمة مراسلون بلا حدود مؤشر الصحافة لعام 2020، وجاء الأردن في المرتبة 128 من بين 180 دولة بالعالم.

وأعلن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام من تحديد الإصدارات الإلكترونية التي تستحق الترخيص وتسميتها قبل أن تتحرك النقابة للاعتراف بأعضائها. ويعبر هذا التوجه عن تنامي شعور الحكومة والهيئات المعنية بإدارة منظومة الإعلام، بأن اختفاء الصحافة الورقية من المشهد مسألة وقت، ولا بد من دعم البديل الأكثر حيوية وتأثيرا في الشارع، وهي الإصدارات الإلكترونية التي أصبحت على مستوى العالم المنبر الأول والأهم الذي يعتمد عليه الجمهور في تلقي المعلومات.

والاعتراف بالصحافي الإلكتروني سيجعله معروفا لدى الجهات الرسمية والجمهور، بأنه ينتمي إلى موقع يحمل صفة قانونية وليس عشوائيا، أو سيء السمعة، كما توصم أغلب المواقع، لأن من سيحصلون على العضوية هم العاملون في إصدارات رقمية تم انتقاؤها لتحصل على موافقة الحكومة للبقاء في المشهد. ويلتزم أصحاب المواقع الإلكترونية بإبناات المهنة والعمل باحترافية قبل تقديم المحررين لنقابة الصحفيين للحصول على العضوية، بمعنى أن يكون لكل صحيفة إلكترونية هيكل إداري وقدرات مالية تضمن حقوق العاملين فيها، وتعتمد على صحافيين مشهود لهم بالنصت تعرضه لمضايقات مستمرة من المسؤولين وحرمانه من تغطية أنشطة مؤسسات بعينها، تشترط أن يكون المحرر الذي يدخل من أبوابها عضوا بنقابة الصحفيين، وأغلب

مستقبل الصحف الإلكترونية في مصر يمنح محرريها اعترافا رسميا

تصحيح أوضاع الصحافة الإلكترونية يخدم قطاع الإعلام



خطوة لمواكبة العصر

والعاملين في المواقع ليست لديهم صفة نقابية". وأضافت لـ"العرب"، رافضة ذكر اسمها كاملا، أن "عشوائية بعض المواقع تسببت في دخول أشخاص أساؤوا للمهنة وجعلوا بعض الجهات تمتعض من كل صحافي يعرف نفسه بأنه يعمل في مطبوعة رقمية، حيث تقوم فئة منهم بابتزاز مسؤولين وتحريف كلامهم، لكن وجود مظلة نقابية يمهّد لطرد هؤلاء من المشهد". وترفض بعض المؤسسات في مصر الاعتراف بأي صحافي إلكتروني لتغطية أنشطتها، مثل رئاسة الجمهورية، ومجلس الوزراء، ووزارات الدفاع والداخلية والخارجية ومجلسي النواب والشيوخ، وتعتمد المواقع على محررين يعملون في صحف ورقية من أعضاء نقابة الصحفيين ليكونوا مراسلين لها في هذه الجهات.

وقال سامي عبدالعزيز عميد كلية الإعلام جامعة القاهرة سابقا، إن "أهم مكسب للصحافة من الاعتراف بالمحررين الإلكترونيين تقنين أوضاع المواقع، وتصحيح المسار الخاطي الذي كانت تسير فيه المهنة، على مستوى غياب القواعد المهنية الملزمة لكل الأطراف، والاعتماد على دخلاء لتعويض شخّ الموارد".

وأوضح لـ"العرب"، أن "الخطوة سوف تكشف الفارق بين الاحتراف والتخفي المستتر، وتحدد المسؤوليات على الموقع والعاملين فيه، وهذه ميزة لم تكن موجودة، ومع إقرار التقنين والاعتراف النقابي يفترض أن تكون هناك محاسبة وقواعد مهنية ملزمة".

وتنقسم الصحافة الإلكترونية في مصر إلى مطبوعة مؤسسات رسمية تصدر صحفا وبدأت قبل سنوات قليلة في مجارة العصر وأخرى تابعة لمؤسسات معروفة توجّهاها الرقمي، وثالثة يمتلكها أشخاص اعتباريون بغرض الترتيح، وعدد كبير من محرريها أعضاء قدامى في نقابة الصحفيين.

ويحصل الصحافي الإلكتروني على رواتب هزيلة، خاصة للكتابة ولو دون أجر، لكن الفئة الأخطر التي يتم توظيفها لجني مكاسب مالية بطرق غير مهنية، وتخصص في مجال بعينه، مثل التعليم والصحة والعقارات والاقتصاد.

وتوجه الحكومة المصرية للاعتراف بمحربي الصحافة الإلكترونية ومنحهم عضوية نقابة الصحفيين، يمثل اعترافا ضمينا بأن المستقبل للمنصات الرقمية، وأن اختفاء الصحافة الورقية من المشهد مسألة وقت ولا بد من دعم البديل الأكثر حيوية وتأثيرا في الشارع.

موقع تابعا لمؤسسة مصرية معروفة تاريخها وأصحابها. وكانت هذه الخطوة معطلة إلى حين انتهاء المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام من تحديد الإصدارات الإلكترونية التي تستحق الترخيص وتسميتها قبل أن تتحرك النقابة للاعتراف بأعضائها.

ويجدر هذا التوجه عن تنامي شعور الحكومة والهيئات المعنية بإدارة منظومة الإعلام، بأن اختفاء الصحافة الورقية من المشهد مسألة وقت، ولا بد من دعم البديل الأكثر حيوية وتأثيرا في الشارع، وهي الإصدارات الإلكترونية التي أصبحت على مستوى العالم المنبر الأول والأهم الذي يعتمد عليه الجمهور في تلقي المعلومات.

والاعتراف بالصحافي الإلكتروني سيجعله معروفا لدى الجهات الرسمية والجمهور، بأنه ينتمي إلى موقع يحمل صفة قانونية وليس عشوائيا، أو سيء السمعة، كما توصم أغلب المواقع، لأن من سيحصلون على العضوية هم العاملون في إصدارات رقمية تم انتقاؤها لتحصل على موافقة الحكومة للبقاء في المشهد. ويلتزم أصحاب المواقع الإلكترونية بإبناات المهنة والعمل باحترافية قبل تقديم المحررين لنقابة الصحفيين للحصول على العضوية، بمعنى أن يكون لكل صحيفة إلكترونية هيكل إداري وقدرات مالية تضمن حقوق العاملين فيها، وتعتمد على صحافيين مشهود لهم بالنصت تعرضه لمضايقات مستمرة من المسؤولين وحرمانه من تغطية أنشطة مؤسسات بعينها، تشترط أن يكون المحرر الذي يدخل من أبوابها عضوا بنقابة الصحفيين، وأغلب

ويصعب فصل التحرك عن اعتراف الحكومة بالصحافي الإلكتروني والتأكيد على أهمية دوره من خلال تخصيص مجموعة من المواد القانونية في التشريع الخاص بقانون الصحافة والإعلام الذي أقره الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

وتخطط الحكومة لغلق ثغرات تتسلل منها جهات أجنبية إلى الصحافة الإلكترونية، حيث تتضمن خطة التقنين عدم الاعتراف بأي منبر رقمي ممول من جهات غير مصرية.

ومن شروط منح التراخيص تحديد مصادر التمويل ومنع الشراكات الأجنبية، بحيث يكون كل

القاهرة - دفع انهيار الصحف الورقية في مصر وغياب تأثيرها، مقارنة بشعبية المواقع الإلكترونية، نقابة الصحفيين إلى التحرك لأول مرة في تاريخها لإجراء تعديلات قانونية تتيج لمحربي المنصات الإلكترونية الانضمام إلى عضويتها بعد سنوات من عدم الاعتراف بهم أو حمايتهم.

وأعلنت نقابة الصحفيين، الأربعاء، على لسان وكيلها خالد ميري أنها قررت ضم محرري المواقع الإلكترونية لإنهاء الأزمات المهنية والمادية والقانونية التي يعانون منها، وتم مساواتهم مع أقرانهم في الصحف الورقية.

وهذا أول تحرك عملي تقوم به النقابة لدراسة ملف العاملين بالمواقع الإخبارية، سواء الخاصة أو التابعة إلى مؤسسات حكومية، بعد أيام قليلة من إغلاق باب التقديم أمام الجهات المالكة للصحف الإلكترونية لتقنين أوضاعها ومنحها ترخيصا رسميا.

ويشير إدراج محرري المواقع تحت مظلة النقابة إلى وجود توجه من الهيئات المسؤولة عن ضبط المشهد الإعلامي برمته منح التراخيص اللازمة للصحف الإلكترونية التي تتوافر فيها الشروط، وتوفر مظلة قانونية للعاملين بها، وإقصاء الفئة الباقية التي أساءت للمهنة.

وقالت ياسمين (ب)، صحافية تعمل بموقع إخباري شهير، إن "أكبر أزمة يعاني منها الصحافي الذي يعمل في المنصات تعرضه لمضايقات مستمرة من المسؤولين وحرمانه من تغطية أنشطة مؤسسات بعينها، تشترط أن يكون المحرر الذي يدخل من أبوابها عضوا بنقابة الصحفيين، وأغلب

ويصعب فصل التحرك عن اعتراف الحكومة بالصحافي الإلكتروني والتأكيد على أهمية دوره من خلال تخصيص مجموعة من المواد القانونية في التشريع الخاص بقانون الصحافة والإعلام الذي أقره الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

وتخطط الحكومة لغلق ثغرات تتسلل منها جهات أجنبية إلى الصحافة الإلكترونية، حيث تتضمن خطة التقنين عدم الاعتراف بأي منبر رقمي ممول من جهات غير مصرية.

ومن شروط منح التراخيص تحديد مصادر التمويل ومنع الشراكات الأجنبية، بحيث يكون كل

«مراسلون بلا حدود» تتهم رئيس جيبوتي بالكذب لتشويه الإعلام

باريس - أعربت منظمة «مراسلون بلا حدود» عن استنكارها لـ"التصريحات الكاذبة التي أدلى بها الرئيس الجيبوتي إسمايل عمر جيله وتشويهه مؤسسة الإعلام المستقلة الوحيدة التي يديرها صحافيون جيبوتيون أجبروا على العمل تحت الأرض هربا من القمع".

وقالت المنظمة إن مقابلة جيله مع صحيفة "شباب أفريقيا" الفرنسية تهدف فقط إلى تشتيت الانتباه عن النقص التام لحرية الصحافة في جيبوتي.

وأدلى جيله، الذي قد يترشح لولاية خامسة كرئيس في أبريل المقبل، بتصريحات لتشويه مؤسسة "صوت جيبوتي"، وهي محطة إذاعة وتلفزيون ولديها موقع إلكتروني، عندما سُئل عن حرية الصحافة في جيبوتي.

ووصف الرئيس الجيبوتي المؤسسة بأنها "موقع معارض مقره بروكسل" واصفا الصحفيين العاملين فيها "بالكاذب متعلمون في بعض الأحيان". كما زعم أنه "لم يسجن أحدا".

وأفادت «مراسلون بلا حدود» أنه "من الصعب نطق الكثير من الأكاذيب في جملتين فقط".

وفندت كلام جيله، قائلة إن المقر الرئيسي لـ"صوت جيبوتي" يقع في باريس وليس في بروكسل، ويتعين على مراسليها في جيبوتي العمل سرا للهروب

لا بد من قواعد مهنية تدعم التقنين والاعتراف النقابي

واشتكى صحافيون عاملون بمواقع إلكترونية من الملاحقات الأمنية لهم لعدم وجود مستندات تثبت هوياتهم المهنية، وبعضهم تعرض للاعتقال، ما يعني أن عضوية النقابة أكبر من مجرد الحصول على بطاقة نقابية، أو عائد مادي منها، بل إن هذه الخطوة تضمن حقوقا أدبية مفقودة جعلت تحركاتهم محدودة خفية الاستهداف.

وفي ظل التضييق الذي يتعرض له العاملون في مهنة الإعلام عموما في مصر، لم يعد ممكنا ترك الصحفيين الإلكترونيين يواجهون وحدهم مخاطر تعرض حياتهم للخطر دون ظهور نقابي يحميهم ويرفع عنهم تهمة ادعاء العمل بالصحافة أو وضعهم في خانة العمالة لجهات أجنبية بذريعة أنهم يقومون بعمل دون ترخيص.

ويخشى خبراء من أن يكون فتح الباب أمام الحصول على عضوية نقابة الصحفيين فرصة تميّنة لجني أموال من العاملين بالحصول على بطاقة الهوية النقابية، باعتبار أن كل نقابي يحصل على مبلغ شهري بقيمة 2100 جنيه (135 دولارا)، والكثير من الهواة والعاطلين مستعدون لدفع مبالغ مالية لهذا الغرض، لأنهم سيحصلون على المبلغ النقابي سواء كانوا من العاملين أو العاطلين.

وتفرض هذه المخاوف على نقابة الصحفيين زيادة التدقيق في أوراق المتقدمين للحصول على عضويتها، كي لا تضع نفسها في أزمة مع الحكومة، باعتبارها المسؤولة عن توفير قيمة البديل النقابي للأعضاء شهريا، ولا تريد أن يحصل عليه سوى المستحقين أو تكون النقابة ماوى لغير المهنيين والهواة بعد غلق مواقعهم المخالفة وتسريحهم إلى المواقع غير المرخصة منها.



لا بد من قواعد مهنية تدعم التقنين والاعتراف النقابي

واشتكى صحافيون عاملون بمواقع إلكترونية من الملاحقات الأمنية لهم لعدم وجود مستندات تثبت هوياتهم المهنية، وبعضهم تعرض للاعتقال، ما يعني أن عضوية النقابة أكبر من مجرد الحصول على بطاقة نقابية، أو عائد مادي منها، بل إن هذه الخطوة تضمن حقوقا أدبية مفقودة جعلت تحركاتهم محدودة خفية الاستهداف.

وفي ظل التضييق الذي يتعرض له العاملون في مهنة الإعلام عموما في مصر، لم يعد ممكنا ترك الصحفيين الإلكترونيين يواجهون وحدهم مخاطر تعرض حياتهم للخطر دون ظهور نقابي يحميهم ويرفع عنهم تهمة ادعاء العمل بالصحافة أو وضعهم في خانة العمالة لجهات أجنبية بذريعة أنهم يقومون بعمل دون ترخيص.

ويخشى خبراء من أن يكون فتح الباب أمام الحصول على عضوية نقابة الصحفيين فرصة تميّنة لجني أموال من العاملين بالحصول على بطاقة الهوية النقابية، باعتبار أن كل نقابي يحصل على مبلغ شهري بقيمة 2100 جنيه (135 دولارا)، والكثير من الهواة والعاطلين مستعدون لدفع مبالغ مالية لهذا الغرض، لأنهم سيحصلون على المبلغ النقابي سواء كانوا من العاملين أو العاطلين.

وتفرض هذه المخاوف على نقابة الصحفيين زيادة التدقيق في أوراق المتقدمين للحصول على عضويتها، كي لا تضع نفسها في أزمة مع الحكومة، باعتبارها المسؤولة عن توفير قيمة البديل النقابي للأعضاء شهريا، ولا تريد أن يحصل عليه سوى المستحقين أو تكون النقابة ماوى لغير المهنيين والهواة بعد غلق مواقعهم المخالفة وتسريحهم إلى المواقع غير المرخصة منها.



لا صوت يعلو فوق صوت الحكومة



القاهرة - دفع انهيار الصحف الورقية في مصر وغياب تأثيرها، مقارنة بشعبية المواقع الإلكترونية، نقابة الصحفيين إلى التحرك لأول مرة في تاريخها لإجراء تعديلات قانونية تتيج لمحربي المنصات الإلكترونية الانضمام إلى عضويتها بعد سنوات من عدم الاعتراف بهم أو حمايتهم.

وأعلنت نقابة الصحفيين، الأربعاء، على لسان وكيلها خالد ميري أنها قررت ضم محرري المواقع الإلكترونية لإنهاء الأزمات المهنية والمادية والقانونية التي يعانون منها، وتم مساواتهم مع أقرانهم في الصحف الورقية.

وهذا أول تحرك عملي تقوم به النقابة لدراسة ملف العاملين بالمواقع الإخبارية، سواء الخاصة أو التابعة إلى مؤسسات حكومية، بعد أيام قليلة من إغلاق باب التقديم أمام الجهات المالكة للصحف الإلكترونية لتقنين أوضاعها ومنحها ترخيصا رسميا.

ويشير إدراج محرري المواقع تحت مظلة النقابة إلى وجود توجه من الهيئات المسؤولة عن ضبط المشهد الإعلامي برمته منح التراخيص اللازمة للصحف الإلكترونية التي تتوافر فيها الشروط، وتوفر مظلة قانونية للعاملين بها، وإقصاء الفئة الباقية التي أساءت للمهنة.

وقالت ياسمين (ب)، صحافية تعمل بموقع إخباري شهير، إن "أكبر أزمة يعاني منها الصحافي الذي يعمل في المنصات تعرضه لمضايقات مستمرة من المسؤولين وحرمانه من تغطية أنشطة مؤسسات بعينها، تشترط أن يكون المحرر الذي يدخل من أبوابها عضوا بنقابة الصحفيين، وأغلب

ويصعب فصل التحرك عن اعتراف الحكومة بالصحافي الإلكتروني والتأكيد على أهمية دوره من خلال تخصيص مجموعة من المواد القانونية في التشريع الخاص بقانون الصحافة والإعلام الذي أقره الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

وتخطط الحكومة لغلق ثغرات تتسلل منها جهات أجنبية إلى الصحافة الإلكترونية، حيث تتضمن خطة التقنين عدم الاعتراف بأي منبر رقمي ممول من جهات غير مصرية.

ومن شروط منح التراخيص تحديد مصادر التمويل ومنع الشراكات الأجنبية، بحيث يكون كل



نموذج مستحب

كيف أصبحت صور خلع الحجاب عنوانا للحرية

«حملات خلع الحجاب حرب على الإسلام» نظرية تغزو تويتر

ويتجاوز الحديث عن الحجاب في الغالب المنطقة العربية؛ إذ لا يزال اسم منال ابتسام متداولاً، وهي التي أثارت مشاركتها في برنامج "ذا فويس" بنسخته الفرنسية جدلاً كبيراً شغل حيزاً على مواقع التواصل الاجتماعي، فرنسا وعربياً، خاصة بعد إعلانها نزاع الحجاب وتأكيد أنها ملئت من اعتبارها "رمزاً للإسلام".

ولطالما تناقلت صور "منال المحببة" على مواقع التواصل الاجتماعي كمغنية مسلمة ومثال تحذري به الفتيات المسلمات، لكن بسبب قرارها، كان لافتاً أن أنصار الأيس باتوا أعداء اليوم، والعكس صحيح.

وتتسارع مغردة:

العالم له شغلهم الشاغل فلانة لبست الحجاب وفلانة شلحت الحجاب (ماذا العالم شغله الشاغل فلانة ارتدت الحجاب وفلانة نزعته؟).. وليلى بتشله بعمل قضبة أو بيعولها قضبة (والتي تنزعه تثير قضبة أو يجعلون منها قضبة).. وناسيين إنه الحجاب عبادة شخصية مثله مثل كثير عبادات (ونسوا أن الحجاب مسألة شخصية مثله مثل الكثير من المسائل المتعلقة بالعبادات).. ما بتأثر إلا عالشخص نفسه (لا تخص إلا الشخص نفسه)! #FreeWithHijab

ويتفق رجال الدين الشيعة والسنة على ضرورة ارتداء الحجاب. وعلى مواقع التواصل انتشرت تغريدات تعلي من شأن الحجاب وتتضمن إسقاطات على شخصيات نسائية إسلامية ضمن عدة هاشتاغات على غرار #مجابي-حرיתי و#عباءتي-هويتي وكتبت مغردة:

ارتدي إرد فاطمة وانمجي حيث شئت.

وغردت أخرى:

علموا فتاتكم كيف يقتدين بالسيدة زينب سلام الله عليها وكيف يكون العفاف الزينبي.. #حجابي-حريتي

ولم تنس مغردة إقصاء العبادة والحجاب مستذكراً ما يسميه الشيعة "ثورة الحسين". وكتبت:

العباة لم تكن عائقاً أمام السيدة زينب يوم العاشر حين كانت تجمع الأطفال.. لم تكن عائقاً حين وقفت لترد على طاغية زمانها.. لم تكن عائقاً يحول دون استمرار ثورة الحسين.. فهل ستعيقنا نحن؟ #حجابي-حريتي

لطالما كان الحجاب محور حملات لا تهدأ على مواقع التواصل الاجتماعي بين من يدعم حق النساء في خلعه وبين من يرى في هذه الحملات "حرباً على الإسلام" باعتبار أنه "عنوان الهوية العربية الإسلامية".

بين الحرة حيث كانت تضع غطاء والجارية، لا مش فرض ومش موجود (ليس فرضاً وليس موجوداً) في الدين هاد اخترعوه (هذا اخترعه) رجال الدين في فترة الصحوة ولا قبل الصحوة، ما كان هناك حجاب أصلاً #FreeFromHijab

وعُد مغردون الهاشتاغ "حرباً على الإسلام" حتى أن بعضهم قال "من الواضح أن الحرب على الإسلام لا يمكن أن تنتهي، الدول التي تبرق حرية، كرست إعلامها لمهاجمة الدين الإسلامي ومحاربة مظاهره".

وتتمثل المرأة "هاجساً كبيراً في الفكر والخطاب الديني الإسلامي"، حيث يشكل جسدها رهاناً لاقتلا (ليس فرضاً وليس موجوداً) في الدين هاد اخترعوه (هذا اخترعه) رجال الدين في فترة الصحوة ولا قبل الصحوة، ما كان هناك حجاب أصلاً #FreeFromHijab

وأكدت مغردات أن "أغلبية البنات مجبورات على ارتداء الحجاب بسبب العادات والتقاليد، وهذا يعني أن المجتمع مناقق".

ويتصدر خطاب "الحولى المكشوفة" و"السلة الرخيصة" واجهة الجدل كلما دار نقاش حول موضوع الحجاب. ويعقد أنصار الحجاب والنقاب مقارنة مفادها أن "المرأة المحببة والمنقبة مثل الحولى غير المكشوفة والمرأة غير المحببة مثل الحولى المكشوفة يتجمع حولها الذناب". وأسقطت الفتيات نظرية الحولى المكشوفة حين قلن "عندما تفترض أنني حولى سواء كنت مكشوفة أو مغطاة سافترض أنك لست سوى ذنابة".

وفي العالم العربي يكفي أن تلبس مشهورة الحجاب أو تخلعه حتى يُسلط عليها ضوء ساطع ويتحول حجابها إلى أم القضايا التي تقام لأجلها الدنيا ولا تعد.

وتفرد وسائل الإعلام تقارير وجارات لشرح الأمر بعناوين صادمة وأخرى مستفزة. ويعكس الأمر استشرافاً لثقافة هشّة.

وتزامن الكشف عن خلع ممثلات مصريات للحجاب بعد سنوات طويلة من الالتزام به، العام الماضي، مع قيام أخرى لبنانية بارتدائه بل وإطلاق أغنية "حجاب تاجك"، في اليوم العالمي للحجاب.

لندن - اندلعت حرب حامية الوطيس بين حماة الحجاب ومعارضيه على موقع تويتر.

وفي الوقت الذي حقق فيه هاشتاغ #FreeFromHijab (حرة دون حجاب) انتشاراً واسع النطاق على موقع تويتر خلال الأيام القليلة الماضية، ولأسيما في المنطقة العربية، أطلق مناصرو الحجاب هاشتاغ #FreeFromHijab وحجابي—

حريتي. وضمن هاشتاغ #FreeFromHijab شاركت مغردات تجاربهن مع خلع الحجاب، ونشرن صورهن قبل الخلع وبعده.

ويوماً بعد يوم يزداد عدد الفتيات اللاتي قررن خلع الحجاب، وبالرغم من أن عددهن قليل مقارنة بعدد المحجبات في المنطقة العربية، فإن حجم انتشار هذه الظاهرة بات ملحوظاً. وكانت الفتيات في ما قبل يحجمن عن خوض هذه المعارك على مواقع التواصل خشية التخوين والتكفير والوصمة الاجتماعية.

مغردات شاركن تجاربهن «الجرئة» مع خلع الحجاب، ونشرن صورهن قبل الخلع وبعده على حساباتهن في تويتر

وشاركت مغردة تدعى زبيدة جمال صورة لها تظهر فيها وهي ترتدي الحجاب، وأخرى تبدو فيها دون حجاب، على تعليق "أفضل شيء فعلته في حياتي على الإطلاق".

كما نشرت فتاة أخرى يمنية صورة تظهر فيها مرتدية النقاب وأخرى تبدو فيها دون نقاب، وغردت:

وش فيه أغلى من الحرية (وهل شيء أغلى من الحرية؟) #FreeFromHijab

كما شاركت مغردة تدعى منة صورتها، وقالت إنها أصبحت ملحدة بعد 8 سنوات من ارتداء الحجاب و16 عاماً من اتباع تعاليم الإسلام. وانتقد مغردون الحملة، قائلين إنها تشجع على تطبيق "أفكار مقررة"، كما أن لها تأثيراً سلبياً على "الصغيرات وضعيفات الإيمان والمنهكات نفسياً واجتماعياً".

وكتب مغرد:

الحجاب من الأساس للتفريق

زواج الزرافة سنسن «الحدث السعيد» حديث المصريين

جنوب أفريقيا، والفرح النهاردة (وموعد حفل الزفاف اليوم).. ألف مبروك يا سوسن.

الزرافة اتجوزت وأنا لسه (الزرافة تزوجت وأنا لم أتزوج بعد).

وانتقد مغردون الاهتمام الزائد بخبر زواج الزرافة. وقال معلق:

الدنيا بتطبق حوالينا (الدنيا من حولنا في حالة اضطراب شديد) وأم الدنيا مشغولة بجواز الزرافة سوسن.

كما لم تخل التعليقات من الراضين لزواج "سنسن" من "أجنبي".

وهذب البعض إلى البحث في قيمة صفقة الزرافات، حيث علق أحدهم بقوله:

@NadiaMa14905909

الخرفان على صفحاتها وعلى تويتر، الة زرافات بـ2 مليون دولار، يعني 30 مليون جنيه، فعلاً هذا سعرها. ازي مصر بترمي فلوسها في الأرض (كيف سمحت مصر لنفسها بأن تلقي أموالها في الأرض؟)، ده فكرهم (هل هذا مستوى تفكيرهم؟).

لكن مصر لم تدفع ولو دولاراً واحداً؛ قامت بعملية استبدال يعني استبدلت فرس النهر "سيد قشقة" بالزرافات. لم يتم دفع نفود مقابل العريس زوج "سنسن". وردت إدارة حديقة بان سعر الزرافات الثلاث الجديدة وصل إلى 4 ملايين جنيه مصري تشمل تكلفة النقل. يُذكر أن فرس النهر "سيد قشقة" هو أحد الحيوانات الزائدة عن العدد داخل حديقة الحيوان في الجيزة.

وتعيش "سنسن" وحيدة منذ ثلاثة أعوام، وكانت "تعاني من الحزن والاكتئاب" جراء نفوق زوجها "ياسو" الذي كان يعاني من مشاكل صحية بالإضافة إلى نفوق مولودها "عزيز"، حسب إدارة حديقة الحيوان بالجيزة.

ومنذ ذلك الوقت كانت الحديقة تبحث عن استيراد عدد من الزرافات للمحافظة على استمرار هذا النوع المهم من الحيوانات، خصوصاً أن الزرافات من الحيوانات التي تستقطب عدداً كبيراً من الزوار.

وقبل خبر وصول الزرافات الجديدة بالتهكم في مصر.

وعبر كثيرون عن فرحهم بالاهتمام الذي حظيت به "سنسن" واجتماعها أخيراً بعدد من الزرافات لتنتهي وحدتها. وطغت الطرافة على الكثير من التعليقات التي تحول فيها اسم الزرافة من "سنسن" إلى "سوسن".

وكانت طرفة تمكن "سنسن" أخيراً من الزواج في حين لا يزال الكثير من الشباب والشابات يبحثون عن نصفهم الآخر، الطرفة الأكثر مشاركة بين المغردين. وكتب حساب:

@mnazmustafa

متابعة أخبار الزرافة "سنسن" طول اليوم، وفي الحقيقة هي سعيدة بأنها لم تبق وحيدة "أني مور".

وقالت معلقة:

@semsamaaaaa

استقبال خاص لزرافات حديقة الحيوان.. الزرافة سوسن جاها ثلاثة عرسان واختارت الذي من

القاهرة - طغى الحديث عن زواج "سنسن"، الزرافة الوحيدة في حديقة الحيوان بالجيزة، على كل الأحداث في مصر، وانتشلت وسائل الإعلام بخبر استقدام ثلاث زرافات جديدة قادمة من جنوب أفريقيا لتعويض ما فقدته الحديقة من زرافات على مدى الأعوام الأخيرة، وتم التعاقد على استيراد زرافتين، أنثى وذكر، طبقاً للاستراطات الدولية، ومن خلال برامج تبادل الحيوانات المهددة بالانقراض لحل مشاكل التكس أو العجز في بعض الحيوانات البرية.

وحظي خبر وصول الزرافات الجديدة إلى حديقة الحيوان في الجيزة باهتمام ومتابعة كبيرة.

وكتب حساب "اليوم السابع" على تويتر:

@youm7

الزرافة "سنسن" في انتظار عريسها القادم من جنوب أفريقيا.

ونشر حساب جريدة "الدستور" على فيسبوك تفاصيل الخبر تحت عنوان:

ElDostor News - جريدة الدستور
الزرافة "سنسن" جاها عريس والزواج خلال أسبوع.

ونشرت صحيفة "أخبارك" صوراً وعلقت:

@akhbarak

الصور الأولى للزرافات الجديدة القادمة إلى حديقة الحيوان من جنوب أفريقيا، والتي تم استيرادها لتعويض ما فقدته الحديقة خلال الأعوام الماضية بعد موت ذكر الزرافة.

تنصيب ترامب رئيساً افتراضياً في 20 يناير

ويأتي الحدث قبل أقل من شهر على موعد تنصيب بايدن، بعد أن صادقت الهيئة الانتخابية على فوزه على ترامب.

وخلال مقابلة مع شبكة فوكس نيوز في نوفمبر، سُئلت السكرتيرة الصحافية للبيت الأبيض كاليبى ماكناشي عما إذا كان ترامب سيحضر حفل تنصيب بايدن، فردت بالقول "مرة أخرى، هذا ليس قريباً، نحن نتحدث عن شهر يناير، ويعتقد الرئيس ترامب أنه سينجح في الفوز بولاية ثانية".

وصرح ستيفن هارني، مضيف قناة فوكس نيوز، بأنه "سيبدو سيئاً للغاية" إذا لم يحضر ترامب حفل التنصيب. ورداً على ذلك، قالت ماكناشي "أعتقد أن الرئيس سيحضر حفل تنصيبه الخاص، سيتعين عليه أن يكون هناك، في الواقع".

وسُئلت ماكناشي مرة أخرى عن حضور ترامب حفل تنصيب بايدن خلال إحاطة بالبيت الأبيض في 2 ديسمبر. وقالت ماكناشي "سأترك ذلك للرئيس ليعلنه".

وكان الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن سبق أن أعلن أنه يتوقع أن يتخذ حفل تنصيبه شكلاً افتراضياً إلى حد كبير، أي دون التجمعات التي عادة ما تضم في واشنطن آلاف الأشخاص، وذلك في محاولة لضمان "سلامة" الجميع ووقايتهم من فيروس كورونا.

وحفلت صفحة الاحتفالية بالعثرات من الروابط والمقالات عن مزاعم "تزوير الانتخابات الأميركية الأخيرة"، بينما تبرزاً موقع فيسبوك من تلك الاحتفالية الافتراضية بوضعه تنويهاً على الصفحة جاء فيه "جو بايدن هو الرئيس المنتخب. وسيتم تنصيبه كرئيس للولايات المتحدة رقم 46 في 20 يناير 2021".

وتم تنظيم الفعالية من قبل إلبر شامي وإيفي كوكلي اللذين كانا جزءاً من حملة إعادة انتخاب ترامب لعام 2020، وفقاً للإنبندنت.

واشنطن - نظم الآلاف من أنصار الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب فعالية افتراضية لـ"تنصيب ثان" يحتوّن فيه الرئيس على حضور الحدث بدلاً من تنصيب الرئيس المنتخب جو بايدن في 20 يناير.

وتلقت صفحة على فيسبوك تحمل عنوان "حفل التنصيب الرئاسي الثاني لدونالد جيه ترامب" أكثر من نصف مليون استجابة. وكتب منظمو الحدث على الصفحة "نحن مجموعة شعبية، نظهر دعمنا للرئيس دونالد جيه ترامب. ليس لدينا أي ارتباط بأي منظمة رسمية".



رئيس على فيسبوك فقط

WPzhNLfGzAjHwKb

ليس شجاعاً ذلك الكلب الذي ينبج على جثة الأسد!!! وما أكثر الكلاب في بلادنا!!

asseedan

من غرائبنا مطرب يتجاوز عدد متابعيه أكثر من 3 ملايين متابع مدري ليش؟ هل تمت متابعتة للحصول على أفكار جديدة؟ بعض من كبار مثقفينا ربما لا يتابعهم إلا عدد لا يتجاوز الألوف، هل نحن إمعات؟ هل الطرب هو من أهم قضايانا؟ هل نحن من جماعة مع الخيل يا شقراء؟ ليت من يرشدني للحق.

sandraserag_

أصالة ست قوية جداً، حتى بكل ضعفها أقوى من مليون واحدة بتخبي وجعها عشان مينفعش نتكلم، أصالة مش أضعف من أي واحدة بتقوم من الكلمة والخذلان كل يوم بالليل عشان متباحث مثيرة للشبهة. أصالة هنا مش أصالة المطربة اللي قالت "ويا أرض انشقي وابلعيني قبل ما ضعفي بيان في عيني" أصالة ست مخذولة.

@tujan_yemen99

وش فيه أغلى من الحرية (وهل شيء أغلى من الحرية؟) #FreeFromHijab

@Ahmad_zmaili

الحجاب من الأساس للتفريق

lubnaAlkhamis

لا تقع في فخ مقارنة حياتك (الواقعية) بحياة غيرك (الافتراضية).

aliwahida

الإنسان هو الكائن الذي يرتكز وجوده على حرية الخيار ومن عليه الله بالعقل لهذا الغرض.. إن نظل متردداً وأن لا تحسم موقفك تحت أي تبرير فإنك غير ناضج والأوطان لم يصنعها المراءون.. طيبيا.

asseedan

الساذجة لا تنمو وتزدهر إلا في المجتمعات الفقيرة فكريا.



دراسة وتربصات



الموسيقى من أجل المساواة

تونسيات ينافسن الرجال على منصة الدي جيه

أكاديمية لتعليم النساء تنسيق الموسيقى الإلكترونية واللعب بالأسطوانات



نجمات يضنّ الليل بالأنغام

مع زميلتها ريم شرفي في عام 2018 منصة موسيقية - وهي مبادرة مستقلة - لتأسيس أول أكاديمية دي جيه للنساء منخفضة في المساواة بين الجنسين، وشمال أفريقيا. ومنذ إنشائها دربت أكاديمية الدي جيه التونسية 50 طالبة في تونس، وتوسعت إلى مناطق أخرى في البلاد.

ولكن لا ننسى أن الناس الإيجابيين موجودون كذلك وهم الذين يشجعونك دائما، ويقولون نعم، ما تفعله جيد.. فليس لدينا عدد كبير من منسقي الأغاني من النساء، فلا نعرف غير الرجال. ويشجعونني لأواصل وأحقق حلمي. وفي صورة من صور الاحتجاج على المشهد الموسيقي، أطلقت عرفاوي

القائم على النوع، اختارت "لو فبريكا" 16 طالبة لتقديم عروض عبر الإنترنت لزيادة الوعي بالمساواة والقضاء على العنف ضد المرأة.

وقالت الدي جيه التونسية ألفة عرفاوي والمؤسسة المشاركة في لو فبريكا "أطلقنا حملة 16 منسقة أغان ضد العنف، وهي عبارة عن مهرجان رقمي بث على صفحة لو فبريكا. لقد أردنا إعطاء دور لفنانات الأكاديمية بالتعبير عن رفضهن لكل أشكال العنف".

بدأت ألفة عرفاوي العمل في هذا المجال منذ سنة 2017، ومن حسن حظها عثرت على تدريب في تونس ينظمه معهد غوته الألماني.

ولكن بعد انتهاء البرنامج، قالت عرفاوي، إنها لم تتمكن من العثور على مكان يمكن لها تطوير مهاراتها فيه وتتعلم تقنيات موسيقية جديدة. النساء تعترضهن صعوبات أكبر عندما يردن الدخول إلى مجال الموسيقى الإلكترونية أو الفن بصفة عامة. الصعوبات تتمثل في إمكانيةولوج إلى التكوين، وحتى الحصول على الدعم والإمكانيات".

وقالت خولة برناد إحدى المشاركات في الدورات التي تنظمها أكاديمية الدي جيه للنساء، "عندما قررت أن أصبح منسقة أغان، وأردت أن أدرس هنا في هذه الأكاديمية، وجدت صعوبات. هناك من لا يفهمك.. هناك من يقول، ما هذا الشيء الذي تريد أن تفعله، ومن بين هؤلاء ابنة الكابتن رمضان، نهلة رمضان، بطلة العالم السابقة في رفع الأثقال والرياضة الأولمبية، وغير عبد الرحمن، أول امرأة عربية تفوز بميداليتين أولمبيتين في رفع الأثقال. والهم فوز نهلة في بطولة العالم لرفع الأثقال في عام 2003، مسي زايد بالفكرة، وبدأت رحلتها لمعرفة المزيد عن كيفية وصولها إلى البطولة.

وذهبت المخرجة زايد إلى المعسكر، ووجدت عالما فريدا من نوعه ليس لديه إمكانيات مالية، لكنه أنتج بطلات شاركن في بطولات عالمية. وتوفي الكابتن رمضان منذ ثلاث سنوات، وهو رافع أثقال أولمبي سابقا، وكان يتحمل التكلفة المالية للتدريب ويقوم بتعليم الفتيات فنون اللعبة مجانا. وتمنت زايد دوره، قائلة "لقد كان رجلا عظيما

يؤمن بالمساواة وبحق المرأة في تحقيق أحلامها بغض النظر عن الصورة النمطية الاجتماعية". ومنذ وفاته، بدأت رافعات الأثقال في معسكر التدريب في جمع التبرعات لمساعدة الفتيات على مواصلة تدريبهن مجانا، حيث نهلة، ابنة رمضان، وابنه نهاده، يشرفان الآن على إدارة المركز الذي لا يتلقن تمويلا خارجيا. تخطط زايد للذهاب إلى المدارس

للرجال، لأنه عمل ليلى، ولأن هذا المجال صعب، فليس بالسهل على النساء العمل في الليل، وخاصة في الحانات أو الملاهي الليلية". ومضت قائلة، "لقد عانيت مع عائلتي من بعض الضغوط الاجتماعية، لكنني محظوظة لأن لي عائلة رائعة تدعمني طوال الوقت. حتى أقاربي احترموا خياراتي ودعموني في كامل مسيرتي المهنية. بالنسبة إلي اختيار المرأة للعمل في هذا المجال الذي يعتبر حكرا على الرجال فيه جراحة، فنحن نحتاج فقط إلى التعليم ومحاولة تغيير العقلية".

الأكاديمية تمنح الطالبات الخبرة وتشجعهن على محاربة الصور النمطية حول هذا العمل باعتباره مهنة لا يمارسها سوى الرجال

وأضافت، «النساء أصبحن يملكن الثقة في أنفسهن أكثر، وأصبحن يجبن العمل في هذه المجالات بعد أن كن في الماضي يخوفن منها، ولكن الجميل في هذا الأمر أن النساء عندما يرين أن هناك نساء قد أصبحن منسقات آغان وأردن أن يعملن في الليل، فإن هذا يصبح مشجعا لهن، وهذا شيء جيد". في الشهر الماضي، وفي إطار فعاليات دولية على مدى 16 يوما لمكافحة العنف

ما يزال البعض يعتقد أن هناك مهنا لا يتقنها إلا الرجال باعتبار صعوبتها أو توقيتها، لكن المرأة تصر دائما على مساواتها بالرجل في كل الميادين والمهن. والدليل على ذلك أن شابات تونسيات اقتحنن عالم تنسيق الموسيقى في النوادي الليلية وأثبتن أنهن قادرات على العمل ليلا ومبدعات في عالم الأسطوانات والموسيقى الإلكترونية.

تونس - تقبل تونسيات، يقلن إنهن مستعدات منذ زمن من عالم الموسيقى الإلكترونية، على التعلم في أكاديمية محلية للتدريب على تشغيل وتنسيق الأسطوانات الموسيقية (دي جيه) على أمل الحصول على فرصة تساعدن في بدء مسيرة مهنية في المجال الإبداعي. تقول طالبات ومعلمات كثيرات إن العمل حتى ساعات متأخرة من الليل في الملاهي الليلية والحانات وعدم توافر التدريب ليس سوى جزء بسيط من الصعوبات التي تعترض طريقهن منذ سنين، وإن ذلك كان ضمن أسباب تأسيس الأكاديمية. تدرب أكاديمية الدي جيه للنساء "لو فبريكا" الطالبات، وتمنحهن الخبرة العملية علاوة على الأطر النظرية لمحاربة الصورة النمطية حول هذا العمل باعتباره مهنة لا يمارسها سوى الرجال. وقالت هيفاء بازديا



«عاش يا كابتن».. وثائقي يحتفي برافعات الأثقال المصريات

الذي يعاني من ضائقة مالية شديدة. ووفقا لمؤشر الفجوة بين الجنسين العالمي لعام 2015، احتلت مصر مرتبة منخفضة في المساواة بين الجنسين، مقارنة بدول أخرى، وصف المؤشر، الذي يقيس التفاوت بين الرجال والنساء عبر الدول، مصر في المرتبة 136 من بين 145 دولة.

وقالت رندة فخرالدين، ناشطة في مجال حقوق المرأة ومديرة تنفيذية لاتحاد المنظمات غير الحكومية، "ما زلنا نكافح مع التحدي الكبير المتمثل في نقص تمثيل المرأة في أماكن العمل بشكل عام والرياضة بشكل خاص، ناهيك عن رياضة مثل رفع الأثقال".

وأوضحت، أن الاحتفال بالبطلات لا يؤدي فقط إلى تشجيع النساء، بل يساعد في القضاء على الصور النمطية للجنسين.

وعرض فيلم "عاش يا كابتن" لأول مرة في مهرجان تورونتو السينمائي الدولي في سبتمبر الماضي، وفاز بجائزة الحماة الذهبية لأفضل فيلم في المسابقة الألمانية. فئة الأفلام الطويلة، في مهرجان لايبزيغ الدولي للأفلام الوثائقية والرسوم المتحركة في أكتوبر. كما فاز بثلاث جوائز، من بينها جائزة الجمهور، في الدورة 42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي عقد خلال الفترة من 2 إلى 10 ديسمبر الجاري.

والجامعات، وعقد حلقات نقاشية وورشات عمل لتسليط الضوء على التحديات التي تواجهها المرأة في الرياضة، وتامل في حشد بعض التمويل الإضافي للمعسكر التدريبي

المخرجة مي زايد تأمل أن يرفع فيلمها الوعي حول رياضة رفع الأثقال بين النساء ويشجع المزيد منهن على متابعة أحلامهن



ومن بين هؤلاء ابنة الكابتن رمضان، نهلة رمضان، بطلة العالم السابقة في رفع الأثقال والرياضة الأولمبية، وغير عبد الرحمن، أول امرأة عربية تفوز بميداليتين أولمبيتين في رفع الأثقال. والهم فوز نهلة في بطولة العالم لرفع الأثقال في عام 2003، مسي زايد بالفكرة، وبدأت رحلتها لمعرفة المزيد عن كيفية وصولها إلى البطولة.

وذهبت المخرجة زايد إلى المعسكر، ووجدت عالما فريدا من نوعه ليس لديه إمكانيات مالية، لكنه أنتج بطلات شاركن في بطولات عالمية. وتوفي الكابتن رمضان منذ ثلاث سنوات، وهو رافع أثقال أولمبي سابقا، وكان يتحمل التكلفة المالية للتدريب ويقوم بتعليم الفتيات فنون اللعبة مجانا. وتمنت زايد دوره، قائلة "لقد كان رجلا عظيما

يؤمن بالمساواة وبحق المرأة في تحقيق أحلامها بغض النظر عن الصورة النمطية الاجتماعية". ومنذ وفاته، بدأت رافعات الأثقال في معسكر التدريب في جمع التبرعات لمساعدة الفتيات على مواصلة تدريبهن مجانا، حيث نهلة، ابنة رمضان، وابنه نهاده، يشرفان الآن على إدارة المركز الذي لا يتلقن تمويلا خارجيا. تخطط زايد للذهاب إلى المدارس

المحافظة اجتماعيا، ويقدم المرأة المصرية كبطلة تتحدى الظروف لتصل إلى تحقيق حلمها.

واختارت المخرجة المصرية بطلة الفيلم (زبيبة)، لأنها أصغر المتدربات سنا، وكان عمرها 17 عاما، عندما بدأت في تصوير الفيلم عام 2014، كي يكون توثيقا للبطولة وتطوراتها.

وأضافت، عادة ما يكون مصطلح "عاش يا كابتن" معنى سلبيا لكن الفيلم الوثائقي يضيفي معنى جديدا تماما على المصطلح، وهو معنى تمكيني يهدف إلى إلهام الأجيال الحالية والمستقبلية. وأكدت مي زايد (35 سنة)، "في رياضة رفع الأثقال، عادة ما يكون أداء النساء أفضل بكثير من الرجال، لكن لا يحظين بالدعم الكافي"، في إشارة إلى الأداء القوي لرافعات الأثقال خلال المنافسات. وتتخلل الكثير من النساء عن شغفهن بهذه الرياضة، لأنهن لا يستطعن تحمل تكاليفها، أو بسبب الضغوط المجتمعية والعائلية التي تجعل الزواج وإنجاب الأطفال أولية للفتاة.

يركز فيلم "عاش يا كابتن" على تتبع أربع سنوات من حياة زبيبة، وهي فتاة من الإسكندرية، بدأت التدريب في معسكر الكابتن رمضان عبدالمعطي، عندما كانت في التاسعة من عمرها، ويرصد تحولها إلى منافسة شرسة حائزة على ميداليات. وينتج معسكر التدريب المفتوح، الذي يقع على قطعة أرض شاغرة محاطة بسيياج، بطلات في رفع الأثقال لأكثر من 20 عاما.

الأرقام القياسية في رياضة تتطلب القوة والممارسة على مدى عقدين من الزمن، وحظنن "تابوهات" طالما منعت المرأة من القيام بذلك.

الهم هذا المعسكر المخرجة المصرية مي زايد، كي تقدم عملا يتناول نجاح المرأة في هذه الرياضة، من خلال الفيلم الوثائقي "عاش يا كابتن"، الذي حاز على شهرة في بعض المهرجانات السينمائية الدولية مؤخرا.

وقالت زايد، إنها تأمل أن يرفع فيلمها الوعي حول رياضة رفع الأثقال بين النساء، ويشجع المزيد منهن على متابعة أحلامهن، حتى لو كان ذلك تحديا للقوالب النمطية الجنسية في الدول

القاهرة - فتح الفيلم المصري "ستاش"، الفائز بالسفحة الذهبية في مهرجان كان السينمائي الأخير، أبواب النقاؤل لمخرجين وفنانين كثيرين لمواصلة التركيز على السينما المستقلة، ومحاولة تسليط الضوء على قضايا مهمة.

ويسير فيلم "عاش يا كابتن" على هذا الدرب، أملا في حصد جوائز دولية، حيث يناقش قضية لاعبات رفع الأثقال في مصر، اللاتي يكسرن بعض المحرمات، إذ تبدو هذه لعبة ذكورية أكثر منها نسائية. في ناصية شارع مزدحم بمدينة الإسكندرية على البحر المتوسط، الهم معسكر تدريب مفتوح لرافعات الأثقال من النساء العديد من السيدات لتحقيق



أبطال الفيلم يحتفلون بالجائزة

الغناء للمواليد الجدد يساعدهم على النمو

هلنسكي - كشفت دراسة حديثة أن الغناء لطفل "خديج" وهو الطفل المولود قبل ولادته يمكن أن يساعد في تقليل قلق الأم ويعينها على الارتباط بطفلها قبل عودته إلى المنزل.

ولاحظ باحثون من جامعة هلنسكي أن الأمهات اللواتي غنين لأطفالهن كن أقل عرضة للقلق والتوتر مقارنة بالأمهات غير المغنيات. وكانت 24 من الأمهات يغنين لأطفالهن أثناء الحمل ويقيمن بملاسة جلد الوليد بأناملهن في المستشفى.

ووجد الفريق المشرف على الدراسة أن آباء الأطفال الخدج غالبا ما يعانون من الإجهاد في المستشفى ويمكن أن يكون قلقهم في شأن حرصهم على بقاء الطفل على قيد الحياة، ما يزيد من مخاطر القلق والاكتئاب لديهم. كما ينتشر القلق والتوتر بين أمهات الأطفال الذين يكون وزنهم عند الولادة منخفضا جدا أو الذين يولدون مبكرا جدا.

وأكد كيزاماري كستيلابين مؤلف الدراسة أن الأبحاث السابقة أظهرت أن صوت الأم وغناها لهما تأثيرات إيجابية على نمو الأطفال الخدج، ومن بينها القدرة على استقرار حالتهم الفسيولوجية.

وقال كستيلابين "وفقا للنتائج، تم التقليل من القلق إحصائيا في مجموعة الأمهات التي تم تشجيعهن بشكل خاص على الغناء لأطفالهن مقارنة بالمجموعة الضابطة".

وأضاف أنه قد ثبت أن الغناء مفيد في مساعدة الأطفال الصغار على الانتظار وزيادة معدلات الرضاعة الطبيعية، كما يمكن أن يساعد التلامس الجليدي



ضرورة توفير المسكن تقليد يرهق الفتاة السريلانكية وعائلتها

شرط امتلاك الفتاة السريلانكية المسلمة بيتا يصعب مهمة زواجها

عدم التنازل عن هذا الشرط يوقع العديد من الأسر في دوامة الديون

أموالهم. وأوضح أن المغتربين يشترون الأرض أو لا يقرض أسرهم من الإثاث، ليتم منحها كمهر، ثم يرونها استثمارا أفضل من الاحتفاظ بالمال.

وقال سراج مسهور ناشط سياسي، إن السلطات فشلت في معالجة مسألة المهر لأنها لا تعترفها مشكلة. ولا توجد سياسات بشأنها لأن الكثيرين في المجتمع يرون أن لها مبرر. وفي بلدة كالمنوي، يكافح محمد رازق، البالغ من العمر 54 عاما، لإكمال بناء منزله الذي تبلغ مساحته 75 مترا مربعا منذ سنة 2005. والمنزل مخصص لابنته الوحيدة، البالغة من العمر 28 عاما والتي تنتظر الزواج منذ أكثر من عقد.

قال رازق إنه لا يملك مهرا يقدمه حتى يتم الانتهاء من المنزل. وأشار إلى أن المشكلة تكمن في عدم قدرته على توسيع المبنى لعدم وجود أرض محاذية له يمكنه شراؤها.

ويكسب رازق ما يزيد قليلا عن دولار واحد في اليوم من كشك الطعام الذي يديره. وأضاف أن الخاطبين جميعهم يطلبون منزلا على أرض مساحتها 150 مترا مربعا، لكنه لا يستطيع تحمل التكلفة. ويحتاج إلى مليون روبية سريلانكية أخرى (5380 دولارا) لإكمال بناء طابق المنزل السفلي. وأكد حساسية الموضوع لدى كافة أفراد المجتمع. وذكر أنه استنزف كل مدخراته في السنوات الخمس عشرة الماضية لبناء هذا المنزل. ومن المعروف أن العروس هي من تتحمل تكاليف العرس والإقامة والجهاز، ولكن من عادات السريلانكيين أن يقدم العريس هبة لهما، حتى تختار جهازا جيدا.

وبحسب مرصد الأقليات المسلمة كان لدى المسلمين في سريلانكا العديد من العادات والتقاليد في المناسبات والأعياد، إلا أنها انقرضت بسبب محاربة الحركة السلفية لها باعتبارها بدعا وضلالات. لكن بقيت عادة واحدة ما زالت محافظة على وجودها، وهي أن توفر عائلة الزوجة مهرا وأرضا أو بيتا.

يؤكد نشطاء مدنيون في سريلانكا أن شرط امتلاك الفتاة المسلمة بيتا حتى يتم الزواج بها تقليد يتسبب في ارتفاع أسعار الأراضي، ما يترك العديد من النساء دون زواج أو ضمان مالي في المستقبل. ويعد امتلاك أرض بها منزل، على ساحل سريلانكا الشرقي، أمرا لا بد منه للفتاة المسلمة في سن الرشد.

كولومبو (سريلانكا) - يصعب شرط امتلاك الفتاة السريلانكية المسلمة لبيت فرصة الزواج بها، كما زاد ارتفاع أسعار الأراضي من تعقيد المسألة حيث لم يعد في متناول العديد من العائلات بالمنطقة امتلاك بيت، ما يترك لها القليل من المال لدفعه كمهر لخاطبي بناتها المحتملين. ولم تستطع فاطمة البالغة من العمر 35 سنة العثور على شخص يتزوجها بعد 46 محاولة منذ العقد الماضي.

وكانت ريزينا شقيقة فاطمة تنتظر مع أسرتهما في منزلها الواقع شرق سريلانكا لمقابلة زوج محتمل آخر لاختها، لكن معظم المقابلات تستمر بضع دقائق فقط قبل أن يضطر والدا ريزينا إلى توضيح أنهم لا يستطيعان تحمل تكاليف اقتناء منزل لفاطمة في مسقط رأسهما بسانتھاماروتو، التي تبعد 350 كيلومترا عن العاصمة كولومبو.

وقالت ريزينا التي لم ترغب في ذكر اسمها الحقيقي مثل اختها "يمكن سؤال عائلة العريس أولا في ما إذا كانت ستحصل على منزل. ويغادر الجميع عندما نقول إننا نحاول شراء منزل". وأكدت الأم التي منحها والداها المنزل الذي تعيش فيه "لا يمكننا تحمل التكاليف".

ويعد امتلاك أرض بها منزل على ساحل سريلانكا الشرقي أمرا لا بد منه للمرأة المسلمة في سن الزواج. لكن نشطاء مدنيين يقولون إن التقليد يتسبب في ارتفاع أسعار الأراضي، ما يترك العديد من النساء دون زواج أو ضمان مالي في المستقبل. وأكدت ميناوول سوھيرا، وهي ناشطة في مجال حقوق المرأة ومحاضرة في علم الاجتماع بجامعة جنوب شرق سريلانكا، أن المهر شيطان لا مفر منه في هذه



للغناء دور مهم في تحفيز الطفل على تشكيل حركاته

نصائح

مجسمات الزينة تعوض الهدايا التقليدية في الأعياد

إحضار هدية عند رؤية الأصدقاء والعائلة، وإليها خلال فترة الاحتفالات بعيد الميلاد؛ الكريسماس، هو من المناخ دائما للغاية للنبذة الموجودة بداخله. تحتاج النباتات الصغيرة إلى الري المنتظم ولكن ليس كثيرا حتى لا تجف أو تصبح مشبعة بالمياه. وتعد مشاهد النباتات الصغيرة ليست هدية جميلة فحسب ولكن أيضا سوف تكون نقطة محورية رائعة لغرفة المعيشة. وعلى سبيل المثال، يمكن وضع بوينسيتيا صغيرة في بافرع الشجر ومخاريط الصنوبر والتلج الصناعي وأنوار الليد وزينة الكريسماس.

ويُزخرف قليلة وبنبذة أو اثنتين، يمكن بسهولة استحضار مشهد شتوي مصغر في كرة زجاجية أو مصباح. وبالنسبة إلى الأشخاص الذين يحتفلون بالكريسماس سوف تبدو نبذة بوينسيتيا صغيرة احتفائية بشكل كبير في كرة زجاجية مستوحاة من فصل الشتاء.



فيتامين B7 سر جمال الشعر والرموش والأظافر

الكبد واللبين ومنتجات الألبان والبيض والشوفان والمكسرات. وتحتاج المرأة إلى فيتامين B7 بمعدل يتراوح بين 30 و60 ميكروغراما يوميا. ولزيادة التأثير المرجو يمكن أيضا استعمال مستحضرات العناية المحتوية على هذا الفيتامين.

أو "البيوتين" يعزز إنتاج مادة الكيراتين، التي تساعد على نمو الشعر وتقوية بنيته وزيادة كثافته، ومن ثم التمتع بشعر طويل ورموش كثيفة وأظافر قوية وجواب مثقلة. وتمتثل المصادر الغذائية لفيتامين B7 في

أوردت بوابة الجمال "هاوت. دي" أن فيتامين B7 يعد بمثابة سر جمال الشعر والرموش والأظافر والحواجب. وأوضحت البوابة الألمانية أن هذا الفيتامين المعروف أيضا باسم فيتامين H



جمال

النصر السعودي يبحث

عن استعادة مكانته في الدوري

الانتقادات بسبب الوضعية الحرجة تلاحق المدرب فيتوريا



عودة مرتقبة

واجه سعود الصرامي، المتحدث الرسمي السابق باسم النصر، انتقادات قوية للمدرب روي فيتوريا واختياراته للاعبين، كما طالب بعودة نظام المربع الذهبي في الدوري السعودي. وقال الصرامي "الموسم الحالي يخلو من المنافسة الجادة، لا أرى المنافس سوى في تويتر والبرامج الرياضية، اعتقد أن إعادة نظام المربع الذهبي أصبح ضروريا، حتى نعيد المنافسة للدوري طالبوا بتصحيح أوضاع الفريق، ونتج عن هذه الخلافات استقالة عبدالرحمن الحلافي مدير الكرة بالنادي.

عبث تاريخي

تعتبر نتائج النصر الحالية هي الأسوأ منذ بداية الدوري السعودي بشكل عام في 1976، حيث يقبع الفريق في المركز قبل الأخير بترتيب الدوري، وهو ما لا يليق بتاريخ الفريق الكبير. كما أنها المرة الأولى التي يخسر فيها النصر 6 مباريات من أصل 9 خلال تاريخ مشاركاته في دوري المحترفين. وتلقى النصر حتى الآن 15 هدفا بعد مرور 9 جولات، بينما سجل 10 أهداف فقط، وهو أسوأ رقم يحققه النصر منذ إقرار نظام الاحتراف موسم 2008 – 2009.

المشاكل الفنية والإدارية عصفت بالنصر السعودي ليدخل العالمي في نفق مظلم يصعب الخروج منه في الأشهر الثلاثة الأخيرة



عاشت كرة القدم السعودية في 2020 على وقع الكثير من الأحداث غير المتوقعة، وعرفت الأندية السعودية فترات عصيبة على المستوى المحلي والقاري، وبرزت نتائج النصر السلبية كأحد أهم هذه الأحداث. ويعيش النصر حاليا فترة عصيبة، حيث تراجع ترتيبه في الدوري السعودي للمحترفين إلى المركز الـ15 (قبل الأخير) بعد مرور تسع جولات.

الرياض - بدأ النصر السعودي الموسم الحالي بمستوى مميز وثاقف على دوري المحترفين حتى الجولات الأخيرة. وعلى الرغم من تتويج غريمه الهلال باللقب، إلا أنه واصل القتال وتمكن من الوصول إلى نصف نهائي دوري أبطال آسيا قبل أن يخسر من بيرسبوليس بركلات الترجيح.

وواصل نجم الفريق المهاجم المغربي عبدالرزاق حمدالله تألقه، حيث اعتلى صدارة هدافي الدوري للموسم الثاني على التوالي، ونجح في تسجيل 7 أهداف خلال البطولة الآسيوية وضعته في صدارة هدافي المسابقة. وذكر تقرير إخباري أن نادي النصر سيفتقد جهود المغربي حمدالله مهاجم الفريق الأول لمدة أسبوعين. وخضع النجم المغربي لفحص طبي بالأشعة في أحد المراكز الطبية المتخصصة للكشف عن الإصابة التي تعرض لها خلال المباراة أمام الباطن الاثنين الماضي. وأوضحت المصادر نفسها أن الفحوصات الطبية أثبتت إصابة اللاعب بتمزق في العضلة الضامة، وهي الإصابة ذاتها التي تعرض لها خلال مواجهة فريقه الآسيوية أمام بيرسبوليس في قبل نهائي دوري أبطال آسيا. وأشارت المصادر إلى أن الطبيب المعالج منح حمدالله راحة مدة أسبوعين على أن يخضع لبرنامج تأهيلي على موضع الإصابة، الأمر الذي يغيبه عن مباريات النصر أمام ضمك والفيصل في المرحلتين الـ10 والـ11 من دوري كاس الأمير محمد بن سلمان، على أن تكون عودته بشكل تدريجي أمام العين في الجولة التالية. واحتفل حمدالله قبل أيام بتحقيقه لقب هدا في دوري أبطال آسيا برصيد سبعة أهداف.

منافسة قوية

عملت إدارة النصر على التحضير للموسم الجديد بقوة، حيث تعاقدت مع أكثر من 12 لاعبا من أجل المنافسة على جميع البطولات. وارتفع سقف طموحاتها العالمية، وكانت المعطيات تشير إلى منافسة الفريق بقوة في مسابقات الموسم الجديد، لكن ما حدث كان غير متوقع للجميع. وعصفت المشاكل الفنية والإدارية بالفريق ليدخل العالمي في نفق مظلم يصعب الخروج منه في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام. وكانت بداية هذه الأزمات ببروز خلاف حمدالله مع إدارة الفريق حول المستحقات المالية المتأخرة، وتحديدا عقب انتشار عدوى فايروس كورونا بين لاعبي النصر ليحرق

إلغاء عقوبة إيقاف السباح الصيني يانغ

كانت على علم بما سيصدر عن المحكمة الفيدرالية، مضيئة "إن القرار الصادر عن المحكمة الفيدرالية السويسرية نابع من طعن ضد رئيس لجنة 'كاس' ولا يتضمن أي تعليق على جوهر القضية". وأضافت الوكالة أنها "مستعدة لعرض قضيتها مرة أخرى بطريقة قوية أمام لجنة مختلفة من 'كاس' في الوقت المناسب". كما أنها "لم تتلق القرار الكامل ودوافعه من المحكمة الفيدرالية السويسرية"، وبالتالي لا يمكنها "التحدث بالمزيد من التفاصيل".

أول صيني

كان سون أول صيني يتوج بطلا أولمبيا في السباحة عند الرجال بإحرازه ذهبيته في سباقتي 400 متر و1500 متر في أولمبياد لندن 2012. وطعن السباح الصيني في صحة اختبار المنشطات المفاجئ الذي فرض عليه في سبتمبر 2018، وذلك في جلسة استماع علنية نادرة أمام "كاس" في مدينة مونترنو السويسرية في 15 نوفمبر 2019. ودفع سون ببراءته خلال الجلسة، مشيرا إلى أن الفاحصين لم يعرفوا عن أنفسهم بالشكل الصحيح وخالفوا الإجراءات المعتمدة، موضحا "لو كانوا محترفين وظهروا هوياتهم، لما كنا بحاجة إلى أن نكون هنا".

أحمد الشيخ متفائل بمستقبله مع بيراميدز

على الكرة في الزمالك وهو مدربي الأسبق عندما كنت لاعبا في تليفونات بني سويف". وتابع "فوجئت بكلام في مواقع التواصل الاجتماعي بانني أسأت للزمالك وهو ما لم يحدث على الإطلاق وأقسم على ذلك، وكانت المفاوضات تسير بصورة طيبة وأجريت الكشف الطبي ولكن فجأة المفاوضات توقفت وأبلغوا وكيلى بعدم إتمام الصفقة. قبل 24 ساعة فقط من غلق باب القيد ولا أعلم السبب".

وأشار الشيخ إلى أنه سعيد بخطوة الرحيل إلى بيراميدز، خصوصا أن الفريق له أهداف وطموحات كبيرة وأثقت للجميع أنه يلعب على تحقيق البطولات، كما أنه يملك نجوما مميزين وإدارة محترمة ومدير رياضي مميز وهو هاني سعيد الذي لعب بجواره في المقاصة. واعترف الشيخ بأنه كان مشجعا للزمالك منذ الصغر، قائلا "شجعت الأهلي في فترة طفولتي ولكن انتقال التوأم حسام وإبراهيم حسن للزمالك حول انتمائي إلى الأبيض وتأثرت بجيل 2002 وكنت مشجعا للفريق".

الوضع سيغير". وأضاف "موسيماني مدرب كبير ولكن لم يكن هناك وقت لإقناعه بقدراتي، إلا أنه تحدث معي بشكل جيد وطلب توثيق عقدي ومنحني الفرصة، ورغم ذلك فوجئت بأن سيد عبدالحيظ مدير الكرة يبلغني بصعوبة قيدي في قائمة الفريق".

وتطرق الشيخ إلى الحديث عن مفاوضات خاضها بنية الانضمام للفريق الزمالك قبل الأهلي، قائلا "تلقيت عرضا من بيراميدز قبل رحيلي إلى الأهلي وتوصلت إلى اتفاق شبه نهائي لكنني جمّدت كل شيء بعد أن تلقيت اتصالا من أشرف قاسم المشرف

القاهرة - اعترف أحمد الشيخ، جناح أيمن فريق بيراميدز المصري، بأن الظروف لم تخدمه والتوفيق لم يكن حليفه في تجربته مع النادي الأهلي. وقال الشيخ في تصريحات صحافية إنه استفاد كثيرا من مشواره مع الأهلي، موضحا أن مشجعي الأحمر أصحاب فضل كبير عليه، كما أنه حقق بطولات مهمة وعلى رأسها دوري أبطال أفريقيا. وأشار إلى أن بدايته مع الأهلي كانت صعبة بسبب ظروف الصراع بين الأهلي والزمالك لضمه وإيقافه، موضحا أن هذه الضغوط أثرت عليه خصوصا مع صغر سنه بجانب عدم حصوله على الفرصة.

وقال الشيخ "شعرت أنني

لاعب في الأهلي مع قدوم السويسري رينيه فايلر لتدريب الفريق، فهو المدرب الوحيد الذي منحني الفرصة وكان يتحدث معي باستمرار، ولو استمر فايلر مع الأهلي بالطبع كان

الشارقة يبحث عن التوازن في الدوري الإماراتي

أن مدربه الهولندي مارسيل كايزر يرى أن فريقه غير مؤهل لذلك. وقال كايزر "اتفهم ترشيحنا للفوز بالدوري بسبب الانتصارات المتتالية، ولكن موقفي من ذلك ثابت ولن يتغير، لأن الجزيرة بخوض المباريات بعدد أجاوب أقل من المنافسين (3 أجاوب مقابل 4)، وتتسبب فريقنا بضم عددا من اللاعبين الصغار".

ويلعب اليوم الجمعة أيضا الوحدة الثامن (15 نقطة) والذي لم يعرف الفوز في آخر 4 مباريات مع الفجيرة الثاني عشر (7 نقاط)، وخوفسكان الصادي عشر (8 نقاط) مع الوصل العاشر (12 نقطة). وستكون مهمة النصر الثالث (20 نقطة) صعبة عندما يحل السبت ضيفا على الظفرة السابع (15 نقطة)، في حين يستضيف العين الخامس (18 نقطة) اتحاد كلباء السادس (17 نقطة).



وقفة حازمة

وتابع "لكن بكل تأكيد نتنتظرنا مباراة غاية في الصعوبة، لأننا سنواجه الشارقة المنافس الأول على اللقب".

فريق الجزيرة يأمل في تعثر الشارقة وفوزه على نظيره عجمان لاعتلاء صدارة الدوري الممتاز منفردا لأول مرة هذا الموسم

يأمل الجزيرة في تعثر الشارقة وفوزه على ضيفه عجمان الثالث عشر قبل الأخير بثلاث نقاط، غدا السبت، لاعتلاء الصدارة منفردا لأول مرة هذا الموسم. ولم يخسر الجزيرة في آخر خمس مباريات، ما سمح له بمشاركة الشارقة في الصدارة وتأكيده أحد المنافسين الكبار على اللقب رغم أنه أحد المنافسين الكبار على اللقب رغم

ديبي - يصطدم الشارقة المتصدر والطامح إلى استعادة نغمة الانتصارات بعد خسارة أولى هذا الموسم أمام بني ياس، بعقبة عقدهت مع حتا الأخير عندما يحل ضيفا عليه الجمعة في المرحلة الـ11 من الدوري الإماراتي لكرة القدم. وتعرض الشارقة المتصدر برصيد 23 نقطة وبفارق الأهداف عن الجزيرة، إلى خسارته الأولى في المرحلة الماضية بعد سقوطه أمام مضيفه بني ياس 1-0، وهو سيسعى بالتالي إلى استعادة توازنه لكن مباراته الجمعة لن تكون سهلة في ملعب لم يفر عليه سوى مرة واحدة منذ بداية مواجهاته مع حتا في 2007.

كان آخر فوز للشارقة في الدوري على حتا في ملعبه عام 2008، وبعدها خسر مرتين وتعاادل 3 مرات. كما أن الشارقة لم يعرف طعم الانتصار سوى مرة واحدة في آخر 7 مباريات جمعتها بحثا في كافة المسابقات عندما هزمه العام الماضي بركلات الترجيح 3-4 (الوقتان الأصلي والإضافي 1-1) في دور الـ16 لمسابقة الكاس.

واعترف مدرب الشارقة عبدالعزيز العنبري بأن "حتا لن يكون سهلا، فهو في وضع صعب والمباراة في ملعبه، ودائما ما يقدم أفضل مستوياته أمام الشارقة".

ويطمح حتا بالرغم من احتلاله للمركز الأخير بنقطة واحدة إلى تكريس هذه العقدة وتحقيق فوزه الأول بعدما مني بتسعة هزائم. وقال مدربه الصربي فلاديمير فيرميزيتش "لن لا لقد شكلنا عقدة للشارقة في المباريات السابقة، ومن حقنا أن نطمح لتحقيق فوزنا الأول في الدوري لتكون بداية حصد النقاط، وخروجنا من مازق المركز الأخير".

البايرن يتزعم الكرة الأوروبية في موسم استثنائي

عام 2020.. أزمات متلاحقة لبرشلونة والتوازن يعود لريال مدريد



البايفاري نجم الموسم

دوري الأبطال من دور المجموعات قبل العودة في الجولة الأخيرة، لحسم بطاقة العبور في صدارة المجموعة الثانية.

الجميع. ومع بداية الموسم الحالي لم تكن نتائج الفريق جيدة على المستوى الأوروبي أو المحلي، وكاد الفريق أن يودع

أنهى ريال مدريد موسمه الماضي بلقبين السوبر الإسباني والليغا، وأرضى جماهيره في موسم كان صعباً على

اعتاد ملعب أنفيلد على المباريات الجماهيرية. لكن في 11 مارس، عرف الملعب التاريخي ضربة مزدوجة. أقصى حامل اللقب من ثمن نهائي دوري الأبطال على يد أتلتيكو مدريد الإسباني، رغم وضعه المريح في الوقت الإضافي حيث تقدم 2-0 قبل خسارته 2-3 إياباً على أرضه (1-0 ذهاباً). في الوقت عينه، كان كابوس يفرض نفسه على الكرة الأوروبية، إذ كانت المباراة الأخيرة في إنجلترا قبل تدخل كورونا وفرضه حالة من الشلل لمدة ثلاثة أشهر.

أزمات برشلونة

بدأ الفريق الكتالوني العام بالإقصاء من بطولة كأس السوبر الإسباني، والتي أقيمت في المملكة العربية السعودية في الأسبوع الأول من شهر يناير الماضي، حيث خسر رفاق ميسي ضد أتلتيكو مدريد في نصف النهائي بنتيجة (3-2). هذه الخسارة دفعت الإدارة برئاسة جوسيب بارتوميو إقالة إرنستو فالغيري المدير الفني من منصبه وإسناد المهمة لبيكي سينت.

ولم ينجح سينت بالشكل المطلوب، فبعد أن تسلم الفريق متصدراً جدول الترتيب أنهى الموسم في الوصافة خلف ريال مدريد بفارق 5 نقاط، وودع كأس الملك من نصف النهائي ضد أتلتيكو بلباو.

كما تلقى الفريق تحت قيادة سينت الخسارة الكارثية ضد بايرن ميونخ بنتيجة (8-2) في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا. بدأ المبرنغي العام، تحت قيادة الفرنسي زين الدين زيدان بالترويج بلقب كأس السوبر الإسباني في جدة، على حساب أتلتيكو مدريد، وهو أول لقب للنادي بعد الموسم الماضي الكارثي.

واصل ريال مدريد مشواره في الليغا ملاحقة برشلونة، ونجح في قلب الكفة بعد عودة النشاط لصالحه وحصد اللقب برصيد 87 نقطة، لكنه ودع كأس الملك من نصف النهائي ضد ريال سوسيداد، وأقصى من ثمن نهائي دوري الأبطال ضد مانشستر سيتي.

عاشت كرة القدم الأوروبية محطات هامة وغريبة في أن الموسم الماضي، من التتويج المستحق لبايرن ميونخ الألماني في دوري أبطال أوروبا، مروراً بعودة ليفربول الإنجليزي إلى معانقة اللقب الأحب إلى قلبه، وصولاً إلى الرحيل الصادم للأسطورة ديبغو مارادونا. وهنا نظرة على خمس محطات في موسم كرة القدم الأوروبية عام 2020.

باريس - شهد عام 2020، تغييرات في العالم بشكل عام، وأثر على كرة القدم بشكل مباشر في جميع بقاع الأرض. خاصة بعدما ضرب فايروس كورونا العالم، وبسببه توقف نشاط كرة القدم لعدة أشهر، قبل استئناف الموسم الماضي. بعد 7 سنوات من الانتظار، رفع بايرن ميونخ لقب دوري أبطال أوروبا.

استؤنفت المسابقة المعلقة منذ مارس بسبب فايروس كورونا، في العاصمة البرتغالية لشبونة بمشاركة ثمانية أندية في تجمع صحي.

جماهير ليفربول انتظرت 30 سنة لترى فريقها يحرز لقب الدوري الإنجليزي مجدداً، في ظل هيمنة مانشستر يونايتد لسنوات

وحسم الفريق البايفاري مبارياته الـ 11 وصولاً إلى النهائي ضد باريس سان جرمان الفرنسي. لكن مباراته في ثمن النهائي، أكدت أنه الوحش الصارخ للموسم الماضي، بعد إزالته لبرشلونة الإسباني 2-8. مشواً سمح لهدافه البولندي روبرت ليفانوفسكي بالحصول على جائزة أفضل لاعب مقدّمة من قبل الاتحاد الدولي، وذلك في ظل حجب جائزة الكرة الذهبية لفرانس فوتبول بسبب كورونا.

مرّ باريس سان جرمان الفرنسي ونجمه البرازيلي نيمار على مقربة من تحقيق حلمه وحلم ماله القطري بإحراز لقب دوري أبطال أوروبا. بعد تخبطه اتالانتا الإيطالي (1-2) ولانزينغ الألماني (4-3)، في الأنوار الإقصائية في تجمع لشبونة، خاض فريق العاصمة الفرنسية أول نهائي له في المسابقة القارية المرموقة أمام بايرن ميونخ في 23 أغسطس، تزامناً

كورونا يعكر الـ«بوكسينغ داي» في إنجلترا

باستثناء المدن القليلة الخاضعة لقواعد المستوى الثالث والأخير من حالة التأهب الصحي. في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم وحتى الآن، تم تأجيل مباراة واحدة لهذا الموسم بين نيوكاسل وآسرتون فيلاد ضمن المرحلة الـ 11 في أوائل ديسمبر بسبب الإصابات بالفايروس في صفوف نيوكاسل. لكن في حال حصول السيناريو الأسوأ، لاسيما إذا كان الأمر يعني بعض الأندية السبعة المشاركة في المسابقتين الأوربيتين، فإن إعادة جدولة المباريات في حال إرجائها ستتحوّل إلى معضلة يصعب حلها في ظل الروزنامة المزدحمة.

كان فيه أصحاب المنازل يعطون الخدم صناديق تحتوي نقوداً وهدايا وأحياناً طعاماً لأخذها لأسرهم غداً عيد الميلاد. ومنذ ذلك الحين، يكرس "بوكسينغ داي" للرياضة: لعبة الكريكت وسباق الخيل، والركبي، وبالطبع لكرة القدم. تشكل هذه الفترة التقليدية من العام مفترق طرق بالنسبة للصراع على اللقب للجماهير الشغوفة. وأملت الأندية الأوربيتين، أن تكون قد تركت وراءها أسوأ مراحل هذه الفترة الصعبة للغاية، وكانت سعيدة بعودة قسم محدود من الجمهور إلى الملاعب مطلع ديسمبر،

لندن - خسر ما يعرف بـ"بوكسينغ داي" العنصر الأهم فيه نتيجة خوض المباريات خلف أبواب موصدة بسبب تداعيات فايروس كورونا المستجد. وذلك بعد أن كانت فترة سنوية ينتظرها عشاق اللعبة في إنجلترا للاحتفال بكرة القدم مع العائلة والأصدقاء بين عيدي الميلاد ورأس السنة. في الوقت الذي تخلد الأندية الأوروبية إلى الراحة وتستمتع بعطلة عيد الميلاد، تسرع إنجلترا من وتيرة مبارياتها بإقامة 20 لقاء هذا العام بين 26 و30 ديسمبر، جميعها منقولة مباشرة على الهواء. يوم عطلة منذ عام 1871 في المملكة المتحدة، "يوم الصناديق" استلهم من الوقت الذي

سان جرمان يقلل توخل ويغازل بوكيتينو

بلقب دوري أبطال أوروبا. ولم تشعر أبداً باننا أفعنا الناس وأنهم يعترفون بإجارتنا. أحياناً يجعلك ذلك حزينا أو غاضبا قليلاً.

وفي حال تم تأكيد إقالته، فسيكون توخل ثاني مدرب يقال من منصبه أثناء الموسم، بعد أنطوان كومباريه في ديسمبر 2011.

وتولى توخل تدريب سان جرمان في 2018 وفاز بالعديد من الألقاب المحلية، وبينها لقب الدوري الفرنسي في 2019 و2020 كما صعد بالفريق إلى نهائي نسخة الماضية لدوري أبطال أوروبا للمرة الأولى قبل الخسارة على يد العملاق الألماني بايرن ميونخ.

وفي الموسم الحالي، يحتل سان جرمان المركز الثالث بجدول ترتيب الدوري بفارق نقطة واحدة خلف ليل وأولمليك ليون، بعد الفوز على ستراسبورغ 4-0. كما تاهل الفريق إلى دور الستة عشر بدوري الأبطال.

سان جرمان قررت خلاف ذلك بسبب التصريحات الأخيرة للمدرب الألماني. وأعرب توخل خلال المقابلة الصحافية عن أسفه بشكل خاص لعدم الاعتراف بعمله

في باريس سان جرمان "كنا على بعد مباراة واحدة من الفوز

باريس - أقال نادي باريس سان جرمان الفرنسي لكرة القدم مدربه الألماني توماس توخل من منصبه وسيكون الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو الأقرب.

وشبه توخل الذي أصبح في أغسطس الماضي أول مدرب ينجح في قيادة النادي الباريسي إلى المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا (خسر أمام بايرن ميونخ الألماني 0-1)، بداية صعبة للموسم مما أضعف موقفه داخل النادي. ومع ذلك، فإن قيادة نادي العاصمة إلى ثمن نهائي المسابقة القارية العريقة، كان يوحى بباقائه في منصبه حتى نهاية عقده في يونيو المقبل. لكن إدارة نادي باريس



هل يرحل الدنماركي إريكسن عن إنتر ميلان؟

سيكون علينا التوصل لحل". وكشف تقرير صحافي إيطالي، عن تطور جديد بشأن مستقبل كريستيان إريكسن، لاعب وسط إنتر ميلان. ويعيش إريكسن فترة صعبة تقول إنه ليس مناسباً للفريق، لكنها حقيقة الماضي، قادماً من توتنهام، وتؤكد معظم التقارير الإيطالية أن اللاعب في طريقه للرحيل خلال الميركاتو الشتوي المقبل. ووفقاً لصحيفة "لاغازيتا ديللو سبور" الإيطالية، فإن إريكسن لديه اهتمامات من أندية باريس سان جرمان وأرسنال ومانشستر يونايتد. وأشارت إلى أن اللاعب منفتح على مغادرة إنتر حتى إن كان على سبيل الإعارة، للحصول على مساحة أكبر للمشاركة في المباريات.

المدير الرياضي لإنتر قال ذلك.. ويمكنني تأكيد الأمر". وتابع "لكنها ليست عقوبة. إنه لاعب عانى للتأقلم مع الحياة في إيطاليا. دعونا نقول إنه ليس مناسباً للفريق، لكنها حقيقة الشنوية. وفشل إريكسن في التأقلم بعد انتقاله قادماً من توتنهام هوتسبير في يناير الماضي.

38 مباراة شارك فيها اللاعب الدنماركي مع إنتر في جميع المسابقات شارك فيها اللاعب الدنماركي مع إنتر في جميع المسابقات

روما - قال جوسيبي ماروتا الرئيس التنفيذي لإنتر ميلان إن لاعب الوسط كريستيان إريكسن ربما سيرحل عن النادي المنافس في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم في فترة الانتقالات الشتوية. وفشل إريكسن في التأقلم بعد انتقاله قادماً من توتنهام هوتسبير في يناير الماضي. وشارك اللاعب الدنماركي البالغ من العمر 28 عاماً في 38 مباراة بجميع المسابقات وأحرز أربعة أهداف وصنع ثلاثة أهداف جميعها خلال موسم 2019-2020. وأبلغ ماروتا وسائل إعلام إيطالية بعد الفوز 1-1 على فيرونا في الدوري "هل سيكون إريكسن متاحاً في سوق الانتقالات؟ سأقول نعم. بيرو أوسيليو

فيدرر وسيرينا يشاركان في بطولة أستراليا

وعلى غرار فيدرر، تحتفل سيرينا الصيف المقبل بميلادها 40، وتحديدًا في 26 سبتمبر، أي بعد أسبوعين من نهائي بطولة فلاشينغ ميدوز. وستحاول الأميركية مرة أخرى الوصول إلى الرقم القياسي المطلق لعدد الألقاب الكبرى في حقبة الهواة والاحتراف والمسجل باسم الأسترالية مارغريت كورت (24 لقبا).

لكن سجلها في البطولات الكبرى خلال الأعوام الأخيرة لا يدعو إلى التفاؤل، إذ يعود لقبها الأخير في الغراند سلام إلى أستراليا 2017 حين توجت بطلا وهي حامل بمولودتها الأولى. ومنذ حينها، بدأت عودة سيرينا مع البطولات الكبرى، إذ وصلت إلى النهائي أربع مرات من دون أن تتقن من معادلة رقم كورت.

ورأى مدير البطولة الأسترالية تابيلي أن تعطش نجوم مثل سيرينا إلى اللقب سيزيد الحماس، وصحاحا "سيرينا تسعى إلى لقب ثامن، في حين أن المصنف الأول عالميا الصربي نوفاك ديوكوفيتش الذي يبدو غالباً بأنه لا يقهر في مليونر، سيحاول الفوز بلقب تاسع قياسي". وتابع "لاعتبنا الأولى عالميا (الأسترالية) أشلي بارتي ستعود إلى البطولات الكبرى (بعد أن فضلت عدم المشاركة الموسم الماضي في فلاشينغ ميدوز ورولان غاروس بسبب فايروس كورونا)، كما حال روجيه فيدرر العائد من الإصابة".

تقام تصفيات الرجال في الدوحة والسيدات في دبي بين 10 و13 من يناير، ثم ينتقل اللاعبون واللاعبات وفرقهم إلى أستراليا للخضوع لجر صحي إجباري مدته 14 يوما. وستقام المباريات بممرجات نصف ممثلة في ظل السيطرة الرهانة على الفايروس في مليونر، لكن على اللاعبين الخضوع لحجر لمدة 14 يوما. وتؤكد الموعد الجديد للبطولة (21-8 فبراير) عقب مفاوضات طويلة بين الاتحاد الأسترالي للعبة والمسؤولين المحليين في مليونر، وذلك بعد فترة إغلاق طويلة بسبب موجة ثانية من كورونا امتدت حتى أكتوبر.

ملبورن - تاکد وجود اسم الأسطورتين السويسري روجيه فيدرر والأميركية سيرينا وليامس ضمن لائحة المشاركين في النسخة المقبلة من بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب، المقررة في موعدها الجديد بين 8 و21 فبراير، حسب ما أعلن مدير أولى بطولات الغراند سلام غريغ تايلي.

وشملت لائحة المشاركين جميع الأسماء الكبيرة إن كان عند الرجال أو السيدات، وأبرزها فيدرر الذي حام الشك حول مشاركتة في البطولة استناداً إلى التصريح الذي أدلى به هذا الشهر حين قال إنه في "سباق مع الزمن" لكي يكون جاهزاً بدنياً بعد خضوعه الموسم الماضي لعمليتين جراحيتين في الركبة.

وغاب ابن الـ39 عاماً عن الملاعب منذ فبراير بعد خضوعه لعملية جراحية في ركبته اليمنى اتبعها بخارجي في يونيو، ما فتح الباب أمام غريمه الإسباني رافائيل نادال لمعادلة رقمه القياسي من حيث عدد الألقاب الكبرى (20) بعد تتويجه بطلا لرولان غاروس الفرنسية للمرة الثالثة عشرة.

خاض فيدرر دورة واحدة فقط في 2020 حيث وصل بصعوبة إلى نصف



على خط الوصول



صباح العرب

إبراهيم الجبين

زمن اللطائف

اللطائف مشكلة المشاكل لمن لا رقة في جعبته. والطف ميزانٌ ذهب دقيق، تقاس به الحكمة والتعذُّر والمعاملة وتناول الأمور وتفاعلات الحداثة بين الأمس واليوم والغد. وقد علمنا أساتذتنا أن اللطائف ست، وهي النفس والقلب والسر والروح والخافي والأخفى. ولا يخفى على القارئ أنه لا يمكن للمرء أن يعتد بإنسانيته من دون أن يفسح المجال لتلك المكونات كي تتنفس هواء الحرية في عملها، فإن كبتها وضغط عليها، خنق بستانه الأخضر الخاص، ويبس عروقه وجفف أغصانه. لا مفر من تركية الإنسان لذاته كي يضيئ إلى الأمام، كما ينكته طعامه ويعطر ثيابه، فلا تقل لي إن السلوك شيء والإبداع والعمل شيء آخر، كلام فارغ ونظريات زعمت أوهاما عشنا عليها طويلا عن "موت المؤلف"، أنت هو المؤلف وحياتك هي الكتاب.

سمعتُ أهل المغرب العربي يقولون "اللطيف عليك" بينما يردُّ أهل المشرق أنهم "سائرون باللفظ"، ويمكن أن تقف طويلا، مثلي، عند كلمات حلمي الحكيم والحنان فريد الأطرش في أغنية أسمهان الشهيرة "يا بدع الورد". وحين قرأت ابن الجوزي الذي لُقِّب بهذا نسبة إلى شجرة جوز في بته بواسط، وجدته يستعمل الشعر في وصف كل صغيرة وكبيرة مهما كان الموضوع ثقيلا أم خفيفا، حتى حين تحدث عن قصة المسكين آدم المطرود من السماء، حزينا طائخ الحظ، وصف حاله بالقول "فخرج أولاده العقلاء محزونين، وأولاده السبايا أذلة، أعظم الظلمة ما تقدمها ضوء، وأصعب الهجر ما سبقه وصل، وأشدَّ عذاب الحب تكراره وقت القرب، كان حين إخراجه لا تمشي قدمه، والعجب كيف خطا، وتلفتت عيني فمدَّ خفيته، عني الطلول تلتفت القلب". ليس هذا لطفًا في الخطاب، وإي لطف؟

ونظّر إلى حديثه هذا، وقارنه مع لغة من يسفون أنفسهم اليوم بالدعاة ورجال الدين، بينما هم يجهلون تأثير اللغة على الناس "فلما وقعتُ شمس الشتاء في الطفل، نشأ أطفال الزرع، وانتبهت عيون الأرض من سنة الكرى، ونهضت عرائس النبات، فكانَ النرجس عينٌ، والشقائق تحكي لون الخجل، والبهار يصف حال الوجل، والبسج كاشار الغض في البدن، والنيلوفر يغفو وينتبه". العالم أجمل من أن نغرقه باليأس والندب والتهويل، وحتى في زمن مثل هذا، عصر كورونا وسلااته، قد يأتي فيه "منجل عزرا" كما كانوا يقولون في صبانا، ويجز رؤوسا لا نتوقع أنه قد حان قطاها، يتأكد أكثر أنه من الحماقة قضاء العصر بالكد والغم، لأن ابن الجوزي ذاته، لطيف اللسان ورقيق الألفاظ، هو ذاته صاحب كتاب "أخبار الحمقى والمغفلين" وفيه يحذر من مصاحبة الحمقى السوداويين، حتى أنه كتب "ما جالست أحق قُصمتُ إلا وجدت النقض في عقلي". فاطف بنا منهم يا خفي الألفاظ.

صبي في السابعة

يتدرب على

قيادة الطائرات

كاميالا - أصبح صبي أوغندي في السابعة من عمره مشار إعجاب في بلده بفضل ما أبداه من مرفعة مبكرة بالطائرات ومهاراته الناشئة في الطيران. وأجرى التلفزيون مقابلة مع الصبي، وديعى غراهام شيما، وتناقلت الصحف والمواقع الاجتماعية اسمه مسبقا بلقب "كابتن". ودعا السفير ووزير النقل الألمانيان للاجتماع معه. وحلق التلميذ العاشق للرياضيات والعلوم ثلاث مرات كمتدرب على متن طائرة من طراز سيسنا 172. ومنذ ذلك الحين يركز على نظريات الطيران ويشاهد الكثير من التسجيلات المصورة عن الطيران واستكشاف الفضاء. وقال غراهام عن أول رحلة طيران له "كان مثل طائر يحلق". وأضاف أنه يريد أن يصبح طيارا ورائد فضاء وأن يسافر في يوم ما إلى المريخ.

روسيات وبرازيليات يستحوذن على معقل الرقص الشرقي



عين المجتمع تدين رقص المصريات وتستحسن ما تقدمه الأجنيات

المعروفة باسم "المهرجانات" على الموسيقى العربية التقليدية. وتترك هذه التغييرات أثرها على مهنة الرقص الشرقي، خصوصا على الراقصات المصريات اللواتي يواجهن ضغوطا أكبر من نظيراتهن الأجنيات اللاتي يواصلن أنشطتهن في القاهرة. وتقول الأوكرانية الاكوشنير "مصر هي ببساطة بلد الرقص الشرقي. يجب على الأجنيات المجيء إلى هنا لفهمه".

الثقافة الشعبية والأفلام التي صورت الراقصات على أنهن مغويات أو مومسات أو خرابيات بيوت. وفي ظل الطابع المحافظ الذي يحكم المجتمع بصورة متزايدة، لم تعد مصر المكان المثالي لعمل الراقصات الشرقيات كما كان يُنظر إليها في السابق. كما أن النمط الموسيقي المستخدم في الرقص الشرقي شهد بدوره تحولات أخيرا، مع هيمنة الأغنيات الشعبية

حاليا، في تصريحات أدلت بها سنة 2017 أن "نظرة المجتمع" هي المسؤولة عن تدهور مكانة الرقص الشرقي. أما الكاتبة والباحثة شذى يحيى، وهي مؤلفة كتاب عن تاريخ الرقص الشرقي، فخلصت إلى أن النظرة إلى الرقص الشرقي لم تكن إيجابية يوما، إذ إن المجتمع طالما اعتبر أن هذا الشكل من الترفيه لا تمارسه النساء المحترمات. وأشارت إلى أن هذه النظرة عززتها

سُرقت الكثير من الراقصات الأجنيات أضواء الشهرة من المصريات في فن الرقص الشرقي، وصرن يكملن مسيرة أيقونات مثل سامية جمال وحية كاريوكا في مجتمع محافظ أصبح يرى في هذه المهنة عدم احتشام.

القاهرة - تمكنت أجنيات كثيرات في مصر، معقل الرقص الشرقي، على غرار الراقصة الروسية أناستازيا بيسيروفا، من أن يحصدن شهرة واسعة في هذا المجال. وتبدأ بيسيروفا قبيل منتصف الليل، وصلتها الراقصة لتخطف انظار المدعوين إلى حفل زفاف في القاهرة ببرتتها الخضراء المشكوكة بخز الترت وتشتعل الأجواء بهزة وسطها على إيقاعات الطبل وأنغام موسيقى تعزفها فرقة صغيرة، وفق ما يظهر تسجيل مصور نشرته عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وحققت الراقصة الشابة المقيمة في مصر منذ أربع سنوات، شهرة لها في عالم الرقص الشرقي، شأنها في ذلك شأن أجنيات كثيرات خضن في هذا المجال. وقالت بيسيروفا "لا يوجد أي بلد في العالم يقدر الرقص الشرقي مثل مصر. ثمة ميل متنام لدعوة راقصات أجنيات إلى حفلات زفاف ومراقص وأحداث أخرى".

وتستقطب مصر الكثير من النساء الشغوفات بهذا الفن الضارب في القدم من العالم أجمع، خصوصا من أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية، وبتن يهيمن على ساحة الرقص الشرقي في البلد العربي المحافظ. ويسجل تناقص في أعداد الراقصات المصريات، خصوصا بفعل السمعة

عجوز إيطالي لم يتخل

عن شغفه بالدمى

ولكي "لا يضيع التقليد". وأضاف أن "أربعين ألف فرقة لمسرح الدمى كانت تجول في كل أنحاء إيطاليا قبل الحرب العالمية الثانية، وانخفض عددها بعد الحرب مباشرة إلى سبعة آلاف. أما اليوم فلا يوجد سوى اثنين أو ثلاثة من محركي الدمى يستخدمون الدمى الخيطية، في حين ثمة ما بين 400 و500 يستخدمون الدمى اليدوية، لكن عشرة أو عشرين منهم فحسب يستحقون المشاهدة".

وتابع أوغوستو المتحمس للدمى الخيطية "من المستحيل وصف ما أشعر به عندما أكون على خشبة المسرح، إنه عميق جدا. محرك الدمى جزء من الدمية التي هي نفسها جزء من محرك الدمى". ودرس أوغوستو الهندسة الميكانيكية ولم يكن في البداية يمارس الهواية التي تشكل شغفه إلا أمام أصدقائه أو في المدارس. لكنه قرر في العام 1978 أن يمتحن تحريك الدمى، وجعل احترام التقاليد شعارا له.

وراح أوغوستو يقدم عروضاً للأطفال والكبار، بينها بصورة خاصة مسرحيات غنائية مثل "الناني السحري" لموتسارت و"حلاق إشبيلية" لروسيني. وفي مشغله الصغير على مقربة من مسرح "الفا تياترو" الذي أسسه مع زوجته قبل 30 عاما بالضبط، يرمم أوغوستو الدمى الثمينة. وفي درجه، توجد العشرات منها، فيما يحوي صندوق خشبي قديم عددا لا يحصى.

عائلة غربي تملك مجموعة تضم أكثر من عشرين ألف قطعة، مصادرها من كل أنحاء العالم

وتملك عائلة غربي مجموعة تضم أكثر من عشرين ألف قطعة بينها مسارح ودمى خيطية وأخرى يدوية وفضلا صينية وصور ظلية، مصادرها من كل أنحاء العالم بينها ألفا قطعة من الشرق يعود تاريخها إلى القرن الثامن عشر. وسيقم المتحف عروضاً في مسرح يتسع لـ120 شخصا، وسيضم ورش ترميم ومركز توثيق. وولدت فكرة إنشاء هذا المتحف قبل عشرين عاما لدى أوغوستو وزوجته مارياروسا (78 عاما)، لكن المشروع تسارع أخيرا، بقيادة نجلهما ماركو، وهو أيضا محرك للدمى. ويقول الفنان الثمانييني "نريد أن تولد مؤسسة حتى لا يبتشت هذا التراث"

تورينو (إيطاليا) - عندما يتذكر الثمانييني أوغوستو غربي تلك الهدية التي تلقاها قبل نحو ثلاثة أرباع قرن، يبدو التأثير واضحا على عينيه، إذ إن مسرحا صغيرا و12 دمية مسرح حصل عليهما وقتها حذت منحى حياته، ولم تصبح مهنته فحسب، بل قبل كل شيء شغف العمر.

ويروي الإيطالي الثمانييني "كان ذلك في العام 1946، في أول عيد ميلاد بعد الحرب العالمية الثانية، وكانت لحظة احتفال وفرح وأجواء خاصة جدا. استيقظت وكان من بين الهدايا صندوق كبير في داخله مسرح صغير ودمى مسرح، فوقعت في الحب من النظرة الأولى".

وتبين أن الصغير أوغوستو الذي كان يعيش في تورينو بشمال غرب إيطاليا، يتمتع بموهبة. والخاص وكانوا يطلبون مَنى أن أقامه في كل الفصول الدراسية في المدرسة الابتدائية لأن الأطفال كانوا يستمتعون كثيرا به".

ولم يكن أوغوستو يتردد في ترك الأولاد يستخدمون ألعابه العادية. أما ذمء المسرحية فلم تكن قابلة للإعارة و"كان محظورا على أي كان حتى لمسها"، فمسرجه كان بالنسبة إليه على الدوام "مكانا مقدسا".



طرحت الفنانة السورية ميريام عطالله فيديو كليب أغنياتها الجديدة «كُتر الجرح» عبر قناتها الرسمية على يوتيوب وتطبيق أنغامي، والأغنية باللهجة المصرية من كلمات أحمد قطوط وألحان أحمد زعيم.

عراقي يربي الأسود

في حديقة منزله

نكور، وأحرص سنويا على ضمان تكاثرها، وهكذا أصبح لدينا أشبال، فكل لبوة تنجب من شبلين إلى ثلاثة أشبال مرة في السنة". وتقدر قيمة الأسد بما بين ستة آلاف وعشرة آلاف دولار، وقد باع المراهلة حتى الآن 62 أسدا. ولفت "بعت على مدار عقد من الزمن نحو 62 شبلا في شمال العراق، فقد حرص عدد من أصدقائي من العاصمة بغداد ومدينة الحلة ومن داخل البصرة أيضا على التواصل معي من أجل شراء أشبالي". ويحتفظ المراهلة بأشبال الأسود في بيته حتى يبلغ عمرها ثلاث سنوات، ثم ينقلها بعد ذلك إلى حديقة التي تستقبل زوارا يدفع كل منهم دولارين لرؤية الحيوانات المفترسة.

البصرة (العراق) - يربي العراقي غالي المراهلة منذ عشر سنوات أسودا في حديقة الصغيرة أو بيته في مدينة البصرة (أقصى جنوب العراق) على خلاف كثيرين لا يجرون على مجرد الاقتراب من هذه الحيوانات المفترسة. ويرى المراهلة أن هذه الأسود تصبح بمرور الوقت جزءا من العائلة، مثلها مثل أي حيوان اليف آخر أو طير يُربى في البيت كالغيم والدجاج. واختار عاشق تربية الأسود وترويضها أن يربي أسودا أفريقية لأنه يرى أنها تتكيف بسهولة أكثر مع البيئة المحيطة بها، وذلك بسبب تشابه درجات الحرارة بين أفريقيا والعراق. وقال "تضم حديقة منزلي ثمانية أسود بالغة تفوق أعمارها العشر سنوات، نصفها إناث ونصفها الآخر

